سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية
(١٨)

صفة النفاق ونعت المنافقين

من السنن المأثورة عن رسول الله ﷺ

للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني

(ولد سنة ٣٣٦ وتوفي سنة ٤٣٠ هـ رحمه الله)

تقديم وتحقيق

الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية



صفة النفاق

ونعت المنافقين

من السنن المأثورة عن رسول الله ﷺ

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع هاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣

e-mail:
bashaer@cyberia.net.lb

بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدِّين.

وبعد:

فإنَّ الله عزَّ وجلّ ذَكر في أوائل سورة البقرة الناس على ثلاثة أصناف، الصنف الأول هم المؤمنون الصَّادقون الذين آمنوا بالغيب، وبما أُنزل على سيدنا محمد، وما جاءَ به عن الله تعالى، وهؤلاء هم الفائزون.

وصنفٌ آخر هم الكُفَّارُ المعاندون، وهم الذين توعَّدهم الله تعالى بالعذاب الأليم.

ثم ذَكَر الحقُّ عزَّ وجَلَّ الصنف الثالث وهم المنافقون، فقال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾، إلى آخر الآيات التي تذكر مواقفهم تجاه المؤمنين.

وقد نبَّه الله تعالى المؤمنين على صفاتهم لِئَلا يُغترّ بظاهِر أمرهم،

فيقعُ لذلك فسادٌ كبير، من عدم الاحتراز منهم، ومن اعتقاد إيمانهم وهم كُفَّارٌ في نفس الأمر، كما توعّدهم الله سبحانه أشدّ التوعُّد بأن جعلهم يوم القيامة في الدَّرْك الأسفل من النار، وليس لهم من نصير، وما ذلك إلَّا بسبب أنهم كانوا يُبطِنون الكفر ويُظهرون الإسلام، لأغراض خبيثة، وأهداف خسيسة، وهذا هو النِّفاقُ الاعتقادي الذي يُخرج صاحبه من مِلَّة الإسلام.

وهناك نوع آخر من النفاق، هو النِّفاقُ العملي الذي لا يُخرج صاحبه من الإسلام، وإنما يأثم إثماً كبيراً إن بَقِيَ متَّصفاً بصفات المنافقين من الكذب في القول، والإخلاف في الوعد، والفُجور في المُخاصمة، والخيانة في الأمانة وغير ذلك، نسأل الله تعالى أن يُطَهِّر قلوبنا من النِّفاق، وألسنتنا من الكَذِب، وأَعيُننا من الخِيَانة، فإنَّك ربنا تَعْلَم خَائنةَ الأعين وما تُخفي الصدور.

وهذا الكتاب الذي تشرَّفت بخدمته، صَنَّفه الإمام العلَّامة شيخ الإسلام أبو نُعَيم الأصبهاني صاحب الحِلْية وغيرها، وقد جَمعَ فيه الآيات والأحاديث والآثار المتعلِّقة بصفات المنافقين وعَلَاماتهم، والتحذير من دسائس أفعالهم، وكيف كَان النِّفاقُ في عهد النبي ﷺ، وكيف هو بعد وفاته، وغير ذلك من الموضوعات الأخرى، وقد حققت نصوصه، وخدمتها بالضَّبط والتَّرْقِيم والتَّخْريج، ومن الله نستمد العون والتوفيق، وهو نعم المولى والنصير، والحمد لله رب العالمين.

المحقق

المبحث الأول
الإمام أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني

(أ) تعريف موجز بهذا الإمام[1] :

*** اسمه ونسبه:**

هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران الأصبهاني.

وهو فارسي، وجدّه الأعلى مِهْران مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبـي طالب.

---

(١) لم أتوسع في ترجمة هذا الإمام الجليل، لشهرته، فقد ذُكر في كثير من كتب التراجم مثل سير أعلام النبلاء للذهبي، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر وغيرها، كما تناوله أيضاً بعض الباحثين في تقديمهم لكتبه، مثل تقديم الدكتور محمد راضي عثمان لكتاب (معرفة الصحابة)، وإبراهيم التهامي، والدكتور علي بن محمد فقيهي في تحقيقهما لكتاب (تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة)، وغيرهم، وألف الدكتور محمد لطفي الصباغ كتاباً بعنوان (أبو نعيم حياته وكتابه الحلية) وهو كتاب جيد، فلم أر حاجة لتكرار ما كُتب عنه، ولم يظهر لي ما يستدرك عليهم إلاَّ في انتقاد بعض معاصريه ومن بعدهم على المصنف، وفي قائمة شيوخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب.

* **ولادته، ووفاته:**

ولد هذا الإمام بأصبهان سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في العشرين من محرم سنة ثلاثين وأربعمائة، وله أربع وتسعون سنة.

* **نشأته وطلبه للعلم:**

كان والد أبـي نُعَيم محدِّثاً رَحَّالاً، مما هيأ له بيئة علمية، فلم يكد يبلغ الثامنة من عمره حتى كان والده قد استجاز له من جماعة من الشيوخ الكبار، وسمع هو من خلق كثير، ورحل في سبيل طلب العلم وطَوَّفَ في ذلك، وحصَّل ما لم يحصِّله كثير من حفاظ زمانه.

* **ثناء العلماء عليه:**

بلغ أبو نُعَيم مرتبة كبيرة في الحفظ والإتقان، نالَ بها ثناء العلماء عليه، فقال الخطيب البغداديُّ: لم أر أحداً أطبق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نُعَيم الأصبهاني، وأبو حَازم العَبْدُويـي.

وقال الإمام الذهبـي: كان حافظاً مُبرِّزاً عاليَ الإسناد، تفرَّد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لُقيه الحفاظ.

وقال الحافظ ابن مَرْدُويه: كان أبو نُعَيم في وقته مَرْحُولاً إليه، ولم يكن في أُفق من الآفاق أَسندَ ولا أحفظ منه، كان حُفَّاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كُلّ يوم نَوْبَةِ واحدٍ منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره، رُبَّما كان يُقرأ عليه في الطريق جزء، وكان لا يضجر، لم يكن له غداءٌ سوى التصنيف والتَّسْمِيع.

وقال حمزة بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نُعَيم أربع عشرة سنة بلا نَظِير، ولا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى منه إسناداً، ولا أحفظ منه.

وكذا أثنى عليه: ابن عساكر، وابن الجوزي، وابن النجار، والسُّبكي، وابن كثير، وغيرهم.

* **تلاميذه:**

روى عنه خَلْقٌ من العلماء، منهم: الخطيب البغدادي، وأبو سعد المَالِيني، وهبة الله بن محمد الشِّيرازي، والحسن بن أحمد بن الحسن الحَدَّاد الأصبهاني المُقْرِىء، وغيرهم.

* **مصنفاته:**

صنف الإمام أبو نُعيم مصنفات كثيرة، أَربت على مائة كتاب، وقد استوعبها بالذكر الأستاذ صالح بن محمد العقيل في مقدمة تحقيقه لكتاب (فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم)، فأوصلها مائة وسبعة عشر كتاباً، ويتبين من هذه الكتب أنه كان مشاركاً في كثير من الفنون، فقد ألَّف في الحديث، والفقه، والتصوف، والعقيدة، والتاريخ، والتراجم، وغير ذلك، ومن أشهر كتبه: حلية الأولياء، وذكر أخبار أصبهان، ودلائل النبوة، وصفة الجنة، ومعرفة الصحابة، والمستخرج على صحيح مسلم، ومسانيد أبي يحيى فِراس بن يحيى الكوفي وغيرها.

(ب) انتقاد بعض معاصريه ومن بعدهم عليه:

تكلَّم في أبي نُعَيم بعض العلماء، ولكنّ الكلام فيه لا يؤثر، فإنَّ الحافظ أبا نُعيم قد جاز القنطرة، ولا يُلتفت في كلام من انتقده وتكلَّم فيه.

فممن تكلَّم فيه تلميذه الخطيب البغدادي، وأخذ عليه أنه كان يتساهل في رواية الحديث، وأنه كان يطلق في الإجازة (أخبرنا) ولا يبيِّنُ، كما انتقده الحافظ ابن مَنْدَه في معتقده، وتكلَّم فيه ابن الجوزي بسبب

التَّصوف، وانتقده الإمام الذهبي لأنه كان يروي كثيراً من الأحاديث الموضوعة، ولا يبيِّن حالها.

ولا بأس أن نَرُدَّ هذه الانتقادات، فنقول:

أما ما تكلَّم فيه الخطيب البغدادي، فقد ردَّه الإمام الذهبي بقوله: هذا شيء قلَّ أن يفعله أبو نُعَيم... ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس، وتوسعوا فيه، وإذا أطلق ذلك أبو نُعيم في مثل الأصمِّ وأبي ميمون البَجَلي والشيوخ الذين قد عُلم أنه ما سمع منهم، بل له منهم إجازة، كان له سائغاً، والأحوط تجنُّبه[1].

وأما انتقاد ابن مَنْده، فقد عُدَّ من كلام الأقران فلا يُعبأ به، وقد حكى ذلك الذهبي، فقال: قد كان أبو عبد الله بن منده يَقْذَع في المقال في أبي نُعَيم لمكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن الأشعري، ونال أبو نُعيم أيضاً من أبي عبد الله في تاريخه، وقد عُرف وَهْنُ كلام الأقران المتنافسين بعضهم في بعض[2].

وقال في الميزان: كلامُ الأقران بعضهم في بعض لا يُعبأ به لا سيَّما إذا لاَحَ لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، لا ينجو منه إلاَّ من عَصَم الله، وما علمتُ أنَّ عصراً من الأعصار سَلِمَ أَهله من ذلك، سوى النَبيين والصدِّيقين، ولو شئتُ لسردتُ من ذلك كَراريس، اللَّـهُمَّ فلا تجعل في قُلوبنا غِلاًّ للذين آمنوا، ربنا إنَّك رؤوف رحيم[3].

---

(١) السير ١٧/ ٤٦١.

(٢) السير ١٧/ ٤٦٢.

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٥٢، ونقله ابن حجر في لسان الميزان ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٢.

وأما ما أورده في حقه الإمام ابن الجوزي، فقد ذكر ذلك في كتاب تلبيس إبليس، فقال: ذكر ـ يعني في حلية الأولياء ـ في حدود التصوف أشياء منكرة قبيحة، ولم يستحِ أن يذكر في الصوفية أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا وسادات الصحابة[1]. قلت: وهذا مردود، فإن أبا نعيم صاحب رقائق وزُهديات، وليس هو من غُلَاة الصُّوفية.

أما الكلام فيه بسبب إيراد الأحاديث الموضوعة، فقد انتقده الذهبي فقال: ما أعلم له ذنباً ـ والله يعفو عنه ـ أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن توهينها[2]. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ وهو يذكر منهج أبي نعيم في تصانيفه ـ: إن أبا نعيم روى كثيراً من الأحاديث التي هي ضعيفة بل موضوعة باتفاق علماء الحديث السنَّة والشيعة، وهو كان حافظاً ثقة كثير الحديث واسع الرواية، لكن روى كما هو عادة المحدثين... يروون جميع ما في الباب لأجل المعرفة بذلك، وإن كان لا يحتج من ذلك إلَّا بعضه[3].

(ج) شيوخ أبي نعيم الذين روى عنهم في هذا الكتاب:

١ ـ إبراهيم بن أحمد بن أبي حُصَين، أبو القاسم الوَادِعي، لم أقف له على ترجمة، وقد روى عنه المصنف في كثير من كتبه كالمستخرج، ودلائل النبوة، وفضائل الخلفاء الأربعة وغيرها[4].

---

(١) تلبيس إبليس ص ١٨٥.

(٢) السير ١٧/ ٤٦١.

(٣) منهاج السنة النبوية ٤/ ١٥.

(٤) انظر: المستخرج على صحيح مسلم ١/ ١٨٧، ودلائل النبوة ص ١٥٥ و ٤٦٥، وفضائل الخلفاء ص ١٦٢.

٢ ــ إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق، أبو إسحاق الأصبهاني، المعروف بالقصَّار، كان محدثاً ثقة عابداً[(١)].

٣ ــ محمد بن محمد بن حمزة، أبو إسحاق الأصبهاني، الإمام الحافظ الحجة، توفي سنة **٣٥٣**[(٢)].

٤ ــ إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي، أبو إسحاق النيسابوري، الإمام المحدث القدوة، شيخ بلده ومحدثه، توفي سنة **٣٦٢**[(٣)].

٥ ــ أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أَفْرُجه الأصبهاني، الإمام المحدث، توفي سنة **٣٥٣**[(٤)].

٦ ــ أحمد بن بُندار بن إسحاق، أبو عبد الله الأصبهاني الشعار الظاهري، الإمام الفقيه المحدث، توفي سنة **٣٥٩**[(٥)].

٧ ــ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القَطِيعي الحنبلي البغدادي، المحدِّث الثقة العابد المُسْنِد، راوي مُسْنَد أحمد بن حنبل عن عبد الله، توفي سنة **٣٦٨**[(٦)].

٨ ــ أحمد بن جعفر بن معبد، أبو جعفر السِّمْسَار الأصبهاني، محدث، توفي سنة **٣٤٦**[(٧)].

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٢٧.

(٢) السير ١٦/ ٨٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٣.

(٤) السير ١٦/ ٢٨.

(٥) السير ١٦/ ٦١ ــ ٦٢.

(٦) السير ١٦/ ٢١٠.

(٧) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٤٩ ــ ١٥٠.

٩ ــ أحمد بن علي بن الحارث المرهبي، لم أقف له على ترجمة، وقد روى عنه المصنف في فضائل الخلفاء الأربعة[١].

١٠ ــ أحمد بن القاسم بن الريَّان، أبو الحسن المصري اللُّكِّي، نزيل البصرة، كان محدثاً ضعيفاً، توفي سنة **٣٦٠**[٢].

١١ ــ أحمد بن يعقوب بن أحمد بن المهرجان، أبو الحسن المُعَدَّل البغدادي، المحدث الثقة، توفي سنة **٣٥٨**[٣].

١٢ ــ أحمد بن يوسف بن خلَّاد النُّصيبي البغدادي العَطَّار، مسند العراق، كان ثقة، ثبتاً، وكان راوية للحارث بن أبي أسامة صاحب المسند، توفي سنة **٣٥٩**[٤].

١٣ ــ بشر بن محمد بن ياسين، أبو القاسم القَزَّاز النيسابوري الفقيه، الإمام المحدث الثقة، توفي سنة **٣٧٨**[٥].

١٤ ــ جعفر بن محمد بن عمرو الأَحْمَسي، لم أقف له على ترجمة، وقد روى عنه المصنف في بعض كتبه كالمستخرج، وفضائل الأربعة[٦].

---

(١) فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم ص ١٢٤.

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ٤/٣١٨.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٢٧.

(٤) السير ١٦/٦٩.

(٥) السير ١٦/٣٢٨ ــ ٣٢٩.

(٦) انظر: المستخرج على صحيح مسلم ١/١٦٧، و ١٧٦، و ٢٤١، وفضائل الأربعة ص ١١١، و ١٧٧.

١٥ ـ حبيب بن الحسن بن داود القزاز البغدادي، المحدث الثقة[١].

١٦ ـ الحسن بن علَّان، أبو علي الخَرَّاط البغدادي، محدث متكلم فيه[٢].

١٧ ـ سليمان بن أحمد بن أيوب اللَّخْمِي، أبو القاسم الطَّبَراني، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، صاحب المصنفات الشهيرة، توفي سنة **٣٦٠**[٣].

١٨ ـ عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن البغدادي الأطروش، أبو القاسم ابن الفَامي، محدث ثقة، توفي سنة **٣٥٧**[٤].

١٩ ـ عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن مَاسِي، أبو محمد البغدادي البزاز، الإمام المحدث الثقة المتقن، توفي سنة **٣٦٩**[٥].

٢٠ ـ عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، الإمام المحدث الثقة، مُسْنِد أصبهان، توفي سنة **٣٤٦**[٦].

٢١ ـ محمد بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، أبو محمد الأصبهاني، المعروف بأبي الشيخ، الإمام الحافظ الثقة، صاحب المصنفات، توفي سنة **٣٦٩**[٧].

---

(١) تاريخ بغداد ٨/ ٢٥٨.

(٢) انظر: الأنساب ٢/ ٣٣٨، ولسان الميزان ٢/ ٢٢١.

(٣) السير ١٦/ ١١٩.

(٤) السير ١٦/ ١١٤.

(٥) السير ١٦/ ٢٥٢.

(٦) السير ١٥/ ٥٥٣.

(٧) السير ١٦/ ٢٧٦.

٢٢ ــ عبد الله بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، أبو بكر الطَّلْحي، الشيخ المحدث الثقة، توفي سنة ٣٦٠[١].

٢٣ ــ علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن المُصِّيصي، الشيخ المحدث، توفي سنة ٣٦٤[٢].

٢٤ ــ علي بن هارون بن محمد بن محمد، أبو الحسن الحربي السِّمْسَار البغدادي، محدث ثقة، توفي سنة ٣٦٥[٣].

٢٥ ــ فاروق بن عبد الكبير بن عمر أبو حفص الخطَّابي البصري، المحدث الثقة، توفي سنة ٣٦١[٤].

٢٦ ــ محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، أبو بكر ابن المقري الأصبهاني، الإمام المحدث الثقة، صاحب كتاب المعجم وغيره، توفي سنة ٣٨١[٥].

٢٧ ــ محمد بن أحمد بن حسين، أبو أحمد الغِطْريفي الجُرْجاني، الإمام الحافظ المحدث المسند العابد، توفي سنة ٣٧٧[٦].

٢٨ ــ محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي ابن

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ص ٢١٠.
(٢) السير ١٦/ ٢١٩.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ١٢٠.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤٠.
(٥) سير أعلام النبلاء ٣٩٨.
(٦) السير ١٦/ ٣٥٤، وقد ذكرت ترجمته بشيء من التفصيل في مقدمة حديث أبي أحمد الغطريف.

الصوَّاف البغدادي، الإمام الحافظ الثقة الثبت، توفي سنة **٣٥٩**[١].

٢٩ ــ محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو الحِيري النيسابوري، الإمام الحافظ الثقة المتقن، توفي سنة **٣٧٦**[٢].

٣٠ ــ محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، أبو عبد الله بن مُحرَّم الجَوْهَري المُحْتَسِب، كان محدِّثاً صدوقاً، توفي سنة **٣٥٧**، وله ثلاث وتسعون سنة[٣].

٣١ ــ محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب أبو بكر الجُرْجَرائي المُفِيد، المحدث الصدوق، العابد، توفي سنة **٣٧٨**[٤].

٣٢ ــ محمد بن أحمد بن معمر، لم أقف على ترجمته، وقد روى عنه أيضاً في دلائل النبوة[٥].

٣٣ ــ محمد بن إسحاق بن أيوب، أبو العباس الصِّبغي النيسابوري، محدث، متكلَّم فيه، توفي **٣٥٤**، وقد زاد على مائة سنة[٦].

٣٤ ــ محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الإنباري، الإمام المحدث الثقة، مُسْنِدُ العراق، توفي سنة **٣٦٠**[٧].

٣٥ ــ محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بحر البَرْبَهاري البغدادي،

---

(١) انظر: السير ١٦/ ١٨٤.

(٢) السير ١٦/ ٣٥٦.

(٣) السير ١٦/ ٦٠ ــ ٦١.

(٤) السير ١٦/ ٢٦٩.

(٥) دلائل النبوة ص ٥٤٠.

(٦) السير ١٥/ ٤٨٩.

(٧) السير ١٦/ ٦٣.

المحدث، إلاَّ أنه متكلَّم في سماعه، وكان مخلطاً، توفي سنة ٣٦٢[١].

٣٦ ـ محمد بن حميد بن سهل بن إسماعيل، أبو بكر المُخَرَّمي البغدادي، كان محدثاً ثقة، توفي سنة ٣٦١[٢].

٣٧ ـ محمد بن سماء، أبو بكر الحنبلي، لم أقف على ترجمته، وقد جاء في مسند أبي حنيفة للمصنف: محمد بن أبي الفتح الحنبلي، ولم أعرفه أيضاً[٣].

٣٨ ـ محمد بن علي بن حُبيش بن أحمد، أَبو الحسين البغدادي، المحدث الثقة الثبت[٤].

٣٩ ـ محمد بن علي بن حيكان أبو عمر التُّسْتَري، لم أقف له على ترجمة.

٤٠ ـ محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم، أبو بكر القاضي الجِعَابي البغدادي، كان محدثاً كبيراً عارفاً بالحديث، لكنه كان متَّهماً في عدالته، توفي سنة ٣٥٥[٥].

٤١ ـ محمد بن عمرو بن غالب، لم أعرفه، وجاء في فضيلة العادلين: محمد بن عمر بن غالب، ولم أعرفه أيضاً[٦].

---

(١) السير ١٦/ ١٤١.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٢٦٤.

(٣) مسند أبي حنيفة ص ١٦٤.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٨٦.

(٥) السير ١٦/ ٨٨.

(٦) انظر: فضيلة العادلين من الولاة ومن أنعم النظر في حال العمال والبغاة (٢٣).

٤٢ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد الحاكم النيسابوري، الإمام الحافظ الثبت محدث خُراسان، صاحب كتاب الكنى وغيرها، توفي سنة **٣٧٨**(١)

٤٣ ـ مخلد بن جعفر بن مَخْلد بن سهل، أبو علي الفارسي البَاقِرْحِي الدَّقاق، المحدث الصدوق، توفي سنة **٣٦٩**(٢).

٤٤ ـ منصور بن محمد بن منصور، أبو نصر الأصبهاني الكاتب البغدادي، محدث ثقة(٣).

٤٥ ـ موسى بن إبراهيم بن النضر، أبو القاسم العطار المقرىء البغدادي، المحدث الثقة، توفي سنة **٣٥٨**(٤).

٤٦ ـ نذير بن جناح، أبو القاسم المُحاربي الكوفي القاضي، لم أقف له على ترجمة، وقد وجدت المصنف يروي عنه في كتب أخرى، مثل: مسند أبي حنيفة، ومسانيد أبي يحيى المكتب(٥).

٤٧ ـ يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي، أبو يعقوب البغدادي، محدث ثقة(٦).



---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٧٠.

(٢) السير ١٦/ ٢٥٤.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٨٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٦٣.

(٥) انظر: مسند أبي حنيفة ص ١١٩، ومسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب ص ١٠٤، ١١٢.

(٦) تاريخ بغداد ١٤/ ٦.

المبحث الثاني

كتاب صفةِ النِّفاق ونَعْتِ المُنَافِقين

مِنَ السُّنَنِ المأثورةِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ

(أ) مُحتوى الكتاب :

جمع أبو نعيم مجموعة من الأحاديث والآثار التي اتصف بها المنافقون، وذكر علاماتهم التي يُعرفون بها، وأنَّها بادية لمن تدبرها من أهل بصائر الإيمان، فهم كالشاة العائرة بين الغنمين، تَعِير إلى هذه مَرَّة وإلى هذه مرَّة، ولا تستقرّ مع إحدى الفئتين، فهم واقفون بين الجمعين ينظرون أَيهم أقوى وأعزّ قَبيلا، كما قالَ الله سبحانه وتعالى: ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴾.

وقال المصنف رحمه الله وهو يحذِّر من النفاق والمُنَافقين، ويبيِّن طريقتَه في الكتاب ومنهجه: وقد سبق للمنافقين من الله تعالى الذم في غير سورة من القرآن، ونَعَتهم بأتمِّ ذمٍّ، ووصفهم بأقبح صفة في أحوالهم كلها، وذكر سوء مآبهم ومنقلبهم في الآخرة، وما يعذبون به من أنواع

العذاب، وسوَّى بينهم وبين الكافرين لربوبيته، والمشركين بوحدانيته؛ فنعوذ بالله من قليل النفاق وكثيرهِ ظاهراً وباطناً. وقد روي عن رسول الله ﷺ في وصف النفاق والمنافقين في الدنيا والآخرة نحو ما وصفهم الله تعالى به في كتابه.

وأنا ذاكرٌ بعون الله وتوفيقه ما في القرآن من ذكرهم، وما روي عن رسول الله ﷺ من نُعوتهم وأمارتهم، وأقدِّم ما روي عن رسول الله ﷺ في التعوذ منه، والتضرع إليه في الاستعاذ منه، والاعتصام به من النفاق، ومن منكرات الأخلاق.

(ب) إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

لا شك أنَّ هذا الكتاب من تأليف أبي نعيم، فقد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء، في جملة مؤلفاته(١).

كما يُستدل على ذلك أيضاً بالأسانيد التي رُويت في هذا الكتاب، فإنها مرويَّة عن شيوخ أبي نعيم المشهورين، كالطَّبراني، وأبي الشَّيخ، وأبي عمرو بن حمدان، وأبي بكر القَطيعي وغيرهم.

ومما يُؤكد ذلك أن الكتاب صحيح النسبة إلى أبي نعيم أنه روى كثيراً من نصوصه في كتبه الأخرى المشهورة، مثل حِلْية الأولياء، والمستخرج على صحيح مسلم، ومعرفة الصحابة، وغيرها، وقد رواها بنفس الإسناد والمتن.

---

(١) السير ١٧/٤٥٦.

ويوجد سماعات للنسخة مثبتة في الورقة الأولى من المخطوط، ولكنَّ تمزق هذه الورقة أذهب كتابة هذه السماعات، كما يوجد سماعٌ آخرُ في نهاية الكتاب، وفيه إثبات بأنَّ الكتاب سُمع سنة عشرين وأربعمائة بقراءة الإمام أبي علي الحسن بن علي الوَخْشي، وهو تلميذ أبي نُعَيم، فلعلّ السماعَ كان على مؤلفه، والله أعلم.

(ج) وصف مخطوطة الكتاب، والخطوات المُتَّبعة في تحقيقه:

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة فريدة ـ حسب علمي ـ محفوظة في المكتبة الظاهرية بالشام، وقد صوَّرتها من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، وتقع في إحدى وعشرين ورقةً. وهي نسخة جيدة مُتقنة، وترقى إلى عصر المؤلف، وعليها سماعاتٍ ومقابلات، ولكن عنوان الكتاب والورقة الأولى أصابهما تَلَفٌ ذهب بقسمٍ من سندها ومقدمة المصنف، كما هو مبين في صورة الكتاب. وقد كُتب في العنوان: وقفُ أبي عبد الله محمد بن هامل رحمه الله[1].

* * *

أما الخُطُواتُ المتَّبعة في تحقيق الكتاب، فقد سلكتُ فيها الخطواتُ التي اتبعتها في تحقيق الكتب في هذه السلسلة وغيرها، والله نسأل التوفيقَ، وحُسنَ العملِ، والبعدَ عن النِّفاق والشِّقاق وسوءِ الأَخلاقِ،

(١) ابن هامل هو: شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني، الإمام الحافظ المتقن، المتوفى سنة ٦٧١، انظر: العبر في خبر من غبر ٥/٢٩٦.

والحمـدُ لله حمـداً كثيـراً طيِّبـاً مُبَـاركـاً فيـه غيـر مَكْفِـيٍّ، ولا مُـودَّعٍ، ولا مُسْتَغنىً عنـه ربّنـا، وصلـواتُ الله وسَلاَمـهُ على البَشِير النَّذِير سيِّدنا ونبينا محمد، وعلـى آلـه وأصحابـه الغُـرَرِ المَيـامين، ومن تَبِعهم بـإحسان إلى يوم الدين.

وكتب

أبو الحارث عامر حسن صبري

عفا الله تعالى عنه ووالديه

صُـوَرٌ
مِنَ النُّسخةِ الخَطِّيَّـةِ
المُعتَمدةِ في التَّحْقيقِ

٥

كتاب صفة النفاق ونعت المنافقين
من السنن المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تأليف الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني

علق منه الذهبي كثيرا



وقف ابن هامل

عنوان الكتاب الخارجي

كتاب وصفة النفاق ونعت المنافقين

من السنن المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تأليف الشيخ الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

عنوان الكتاب، وعليه السماعات التي لم تظهر بسبب التلف

الورقة الأولى

الورقة التاسعة

الورقة الأخيرة

كتاب

صِفَةُ النِّفَاقِ وَنَعْتُ الْمُنَافِقِينَ

مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

تأليف

الشَّيخ الحَافِظِ أبـي نُعَيْمٍ

أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إسحاقَ

أسعدَهُ اللَّـهُ بِطَاعَتِهِ

سماعٌ مِنْهُ لمحمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْن سُلَيمٍ، لأبـي الحسنِ أَحْمَدَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَين بْنِ زَنْجَويه نفعه الله بما فيه آمين لمحمد بن [. . .].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للَّهِ الذي أَعَاذَ مَنِ اسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النِّفَاقِ، وَأَجَارَ مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ مِنَ الشِّقَاقِ، وَأَعَانَ مَنِ اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى التَّخَلُّقِ بِجَمِيلِ الأَخْلَاقِ، وَصَلَّى اللَّهُ على مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِين والمُصْطَفَيْنَ أَبَداً إلى يَوْمِ التَّلَاقِ.

أما بعد:

فإنِّي لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ وَكَثِيراً منهم اسْتَخَفُّوا بالاحْتِرَازِ مِنَ النِّفَاقِ، واسْتَهَانُوا بِأَنْ عُرِّفُوا [. . .][1] بِأَخْلَاقِ المُنَافِقِينَ، واسْتَحْسَنُوهَا واسْتَجَازُوا المُدَاهَنَة، وتَأَلَّفوها [. . .][2]، والمُراوغة والمُخَادعة واعتقدوها، أَحْبَبْتُ أَنْ أَجْمَعَ مَا يَحْضُرني حِفْظُه [. . .][3] مِنَ الآياتِ الوَارِدةِ عَنِ اللَّهِ تعالى؛ في كِتَابِهِ في ذَمِّ ذَلِكَ [. . .][4].

---

(١) سقط بمقدار كلمة.

(٢) سقط بمقدار كلمتين.

(٣) سقط بمقدار ثلاث كلمات أو أكثر.

(٤) سقط بمقدار خمس كلمات أو أكثر.

[. . .][1] صلَّى الله عليه وسلَّم، في ذَمِّ ذَلِك [. . .][2]
[. . .][3] اللَّهُ تَبَارك وتَعَالى لِمَنْ نَظَر فيها وتَدَبَّرها [. . .][4] مِنْ
مُدَاهَنةٍ ومُخَادَعةٍ [. . .][5] مذمومة [. . .][6] نفاق [. . .][7] / هو [٣/ب]
الذي يَخْرُجُ مِنْهُ كَثِيراً، وَيَدْخُلُ فيه كَثِيراً، ويُقَالُ بلْ هو الذي قد أَعَدَّهُ
للخُرُوجِ لِيَتَفَلَّتْ بهِ إذا أُرِيدَ اصْطِيادُهُ، وَذَاكَ أَنَّهُ يَحْفُرهُ ويبلغُ في
حَفْرِهِ، حَتَّى يَدَعَ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يُبْصِرُ مِنْهُ الضَّوءَ، فإذَا اضْطَرَّ إليه فَتَحَهُ
وَخَرَجَ مِنْهُ.

فَشُبِّهَ المُنَافِقُ بِهِ؛ لأنَّهُ يَدْخُلُ في الإِسْلاَمِ بِلَفْظِهِ مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُ
وَيَسْمَعُ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ بِعَقْدِهِ وَطَوِيَّتِهِ، مِنْ حَيْثُ لاَ يُرَى وَلاَ يُعْلَمُ،
كدخولِ اليَرْبوعِ من بابٍ يُعْرَفُ ويُرَى وخُروجِهِ من باب لا يُعلم وَلاَ
يُوقَفُ عَلَيْهِ.

وَمِمَّا يُقَرِّبُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي
ٱلْأَرْضِ﴾[8]، أَي: إنْ قَدَرْتَ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ الأَرْضِ مِنْ حَيْثُ يُعْلَمُ

---

(١) حذف من السطر بمقدار أربع كلمات، ولعل الساقط: (والأحاديث الواردة عن النبي ﷺ. . .).

(٢) سقط بمقدار خمس كلمات.

(٣) لم يبق من السطر سوى كلمتين.

(٤) سقط من السطر قدر خمس كلمات فأكثر.

(٥) لم يبق من السطر سوى كلمتين.

(٦) لم يبق من السطر سوى كلمة واحدة.

(٧) سقط السطر كله.

(٨) سورة الأنعام: الآية ٣٥.

بِدُخُولِكَ؛ فَتَخْـرُجَ مِنْ حَيْثُ لا يُعْلَمُ؛ فـافْعَلْ، وهذا تَأْدِيبٌ مِنَ اللّٰهِ تَعَالى لِنَبِيِّهِ، وَتَعْجِيز لَهُ لِيَتَعَزَّى بِذَلِكَ عَنْ أَذِيَّةِ المُشْرِكِينَ لَهُ.

وَمِمَّا يُقَوِّي أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ نَافِقَاءِ اليَرْبُوعِ:

١ ــ حدثنـا أبـو محمـد بـن حَيَّـان، قـال: حدثنـا أحمد بن محمد بن يعقوب[١]، حدثنا أحمد بن عثمان[٢]، قال: حدثنا علي بن قـادم، قـال: حدثنا مِسْعَرُ، عن إسماعيل بن أبـي خالـد، عن زيد بن وهب:

عَنْ حُذَيفَـةَ قَالَ: مَا بَقِـيَ مِنْهُمْ إلاَّ أربَعَـةٌ، أَحَدَهُم شَيْـخٌ كَبيرٌ لاَ يَجِدُ بَرْدَ المَاءِ مِنَ الكِبَرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَمَنْ هَؤُلاءِ الذينَ يَنْقِبُونَ بِيُوتَنا وَيَسْرُقُونَ عَلاَئِقَنَا[٣]؟ قَالَ: وَيْحَكَ أُولَئِكَ الفُسَّاقُ[٤].

[. . .][٥] ورواه أبو معاويةَ عن الأعمش [. . .][٦].

---

(١) هو الأصبهاني الخَزَّاز، توفي سنة ٣٠٤، روى عنه الطبراني كما في المعجم الأوسط (٢٠١١)، وانظر: ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٢١.

(٢) هو ابن حكيم الأودي أبو عبد الله الكوفي، وهو ثقة، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) أي نفائس أموالنا.

(٤) رواه البزّار في مسنده ٧/ ٢٤١، من طريق الحسن بن علي عن علي بن قادم به.
ورواه البخـاري ٨/ ٣٢٢، والنسـائـي ١/ ٥٣٨، بـإسنـادهمـا إلـى إسمـاعيـل بـن أبـي خالد به.
ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف ١٥/ ١٠٨ من طريق الأعمش عن زيد بن وهب به.

(٥) بياض في الأصل.

(٦) بياض في الأصل.

٢ ـ [حدثنا فاروق بن عبد الكبير، قال: حدثنا عبَّاس بن الفضل، قال: حدثنا ضِرَارُ بن صُرَد، قال: حدثنا مصعب بن سَلاَم، قال: حدثنا حمزة بن الزَّيَّات، عن أبـي إسحاق، عن البَرَاءِ، قَالَ: خَطَبَنا رَسُولُ اللّـهِ ﷺ][١] / حَتَّى أَسْمَعَ العَوَاتِقَ في خُدُورِهِنَّ، فَنَادَى بأَعْلَى صَوْتِهِ: يا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُخْلِصِ الإِيمَانَ إلى قَلْبِهِ، لاَ تَغْتَابُوا المُسْلِمينَ، ولاَ تَتَّبِعوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فإنَّه مَنْ يَتَّبِـعُ عَوْرَةَ أَخِيهِ اتَّبَعَ اللّـهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنِ اتَّبَعَ عَوْرَتَهُ فَضَحَهُ في جَوْفِ بَيْتِهِ[٢]. [٤/أ]

وفيه عن أَبي بَرْزَةَ[٣]، وابْنِ عُمَرَ[٤]، وبُرَيْدَةَ[٥]، وابْنِ عَبَّاسٍ[٦].

---

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل، واستدركته من كتاب دلائل النبوة للمصنف ص ٤٤٠، فقد روى الحديث بسنده ومتنه.

(٢) إسناده حسن.
رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الصمت (١٦٧)، وفي كتاب ذم الغيبة (٢٨)، وأبو يعلى في مسنده ٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٥٦، بإسنادهم إلى مصعب بن سلام به.

(٣) حديث أبـي برزة رواه أحمد ٤/ ٤٢٤، وأبو داود (٤٨٨٠)، وابن أبـي الدنيا في كتاب الصمت (١٦٨، و ١٦٩)، والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٤٧، وإسناده حسن.

(٤) حديث ابن عمر، رواه الترمذي (٢٠٣٢)، وابن حبان (الإحسان ١٣/ ٧٥ ـ ٧٦)، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ١٠٤، وإسناده حسن.

(٥) حديث بريدة، رواه المصنف في دلائل النبوة ص ٤٤٠ ـ ٤٤١، والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٥، وفي المعجم الأوسط، كما في مجمع البحرين ٨/ ١٩٨، وإسناده ضعيف، فيه رميح بن هلال الطائي، وهو ضعيف.

(٦) حديث ابن عباس رواه الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ١٨٦، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٤، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٩٤، وقال: ورجاله ثقات.

بابُ تأويلِ قولهِ عَزَّ وَجَلَّ
﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[1]

٣ ـ حدثنا أبو علي بن الصوَّاف، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي كامل، قال: حدثنا هَوْذَةُ بن خليفة، حدثنا عوف الأعرابي، عن أبي المغيرة[2]، عن عبد الله بن عمرو، قال:

سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: إنَّ أشَدَّ النَّاسِ عَذاباً يَوْمَ القِيَامَةِ أصْحَابُ المَائِدَةِ، وآلُ فِرْعَوْنَ، و [المُنَافِقُونَ][3].

ورواه أبو أُسامة[4]، عن عوف الأَعْرابي، فقالَ: حدثنا أبو المغيرة، ولم يرفعُه هوذةُ، ورفعهُ أبو أسامة[5].

---

(١) سورة النساء: الآية ١٤٥.

(٢) هو أبو المغيرة القوّاس البصري، لم يرو عنه غير عوف الأعرابي، وقد ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره، انظر: لسان الميزان ٧/ ١٠٩.

(٣) إسناده ضعيف.
وما بين المعقوفتين تصحيح لما جاء في الأصل، إذ وقع فيه (المنافقين)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) هو حماد بن أسامة البصري.

(٥) كذا قال المصنف، مع أنَّ هوذة هو الذي رفعه، وأنَّ أبا أُسامة وقفه، كما هو ظاهر رواية المؤلف.
رواه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (٣٠٨)، والطبري في التفسير ٧/ ١٣٦، من طرق إلى عوف الأعرابي به موقوفاً.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٣٧، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ في تفاسيرهم.

٤ ـ حدثنا أبو علي بن الصوَّاف، قال: حدثنا بشر بن موسى[(١)]، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المُقرىء[(٢)]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد[(٣)]، عن حَسَّان بن محمد الرُّعَيني ـ من أهل مِصْرَ ـ عن عبد الله بن يزيد[(٤)]:

عن عبد الله بن عمرو، [قال][(٥)]: أَسْفَلُ أَهْلِ النَّارِ المُنَافِقُونَ، الذين في الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ.

بابُ النِّفَاقِ وَمَحِلِّهِ وَصِفَتِهِ

٥ ـ حدثنا علي بن هارون بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار[(٦)]، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبو ذبحة[(٧)]، عن

---

(١) هو الأسدي البغدادي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٧، وسكت عن حاله.

(٢) هو عبد الله بن يزيد المقرىء المكي، شيخ البخاري وغيره.

(٣) هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي القاضي، وهو ضعيف، روى له أصحاب السنن إلاَّ النسائي.

(٤) هو أبو عبد الرحمن الحُبُلي المصري، وهو ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٥) بياض في الأصل، ولعل ما ذكرته هو الصحيح.

(٦) هو البغدادي الصُّوفي، ثقة، مات سنة ٣٠٦، انظر: تاريخ بغداد ٤/ ٨٢، والسير ١٤/ ١٥٢.

(٧) لم أعرف أبا ذبحة هذا بعد البحث عنه، ولم يذكره أحد مِمن أَلَّف في الكُنى، وفي جامع المسانيد ٣/ ٤٤٦: أبو ذُبيحة.

عطاء بن أبـي رَبَاح:

عن ابْنِ عُمَرَ قالَ: كُنْتُ جَالِساً عندَ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ إذ جاءَهُ حَرْمَلَةُ بْنُ زيدٍ الأَنصاريُّ ــ أَحَدُ بني حَارِثَةَ ــ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ، فقَالَ: يَا رَسُولَ اللّـهِ، الإِيمانُ هَاهُنا، وَأَشَارَ بيدِهِ إلى لِسَانِه، وَالنِّفَاقُ هاهُنا، وَوَضَعَ يَدَهُ على صَدْرِهِ، وَلاَ نَذْكُرُ اللّـهَ إلاَّ قَلِيلاً، فَسَكَتَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ، وَرَدَّد ذَلِكَ حَرْمَلَةَ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ بِطَرَفِ لِسَانِ حَرْمَلَةَ، فقَالَ: اللّـهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَاناً صَادِقاً، وَقَلْباً شَاكِراً / ، وَارْزقهُ حُبِّـي، وَحُبَّ من يُحِبُّنِي، وَصَيِّرِ أَمْرَهُ إلى خَيْرٍ. [٤/ب]

فَقَالَ له حَرْمَلَةُ: يَا رَسُولَ اللّـهِ، إنَّ لي إِخْوَاناً مُنافِقِينَ، كُنْتُ فيهم رَأْساً، أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَيْهِم؟ فقَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: مَنْ جَاءَنا كَمَا جِئْتَنا اسْتَغْفَرنا لَهُ كَمَا اسْتَغْفَرنا لَكَ، وَمَنْ أَصَرَّ عَلَى ذَلِكَ فاللّـهُ أَوْلَى به، وَلاَ نَخْرِقْ على أَحَدٍ سِتْرًا(١).

---

(١) **إسناده ضعيف.**

رواه المصنف في معرفة الصحابة ٢/ ٨٦٤، عن علي بن هارون به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٤/ ٥٠٦، من طريق محمد بن الفضل السقطي عن الهيثم بن خارجة به. وقال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٥٠: وإسناده حسن.

وله شاهد من حديث أبـي الدرداء، رواه القُضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٧٤، والطبراني في المعجم الكبير، كما في مجمع الزوائد ٩/ ٤٠٢، وقال الهيثمي: فيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٤٧٥، والمتقي الهندي في كنز العمال ٤/ ٢٦٧، ونسباه لأبـي نعيم وابن منده.

وقد سَبَقَ للمُنَافِقِينَ مِنَ اللّٰهِ تَعَالى الذَّمُّ في غَيْرِ سُورَةٍ مِنَ القُرآنِ، ونَعتَهم بأَتمِّ ذَمٍّ، ووَصَفَهُم بأَقْبَحِ صِفَةٍ في أَحْوَالِهِم كُلِّها، وَذَكَرَ سُوءَ مَآبِهِم وَمُنْقَلَبِهِم في الآخرةِ، وَمَا يُعَذَّبُونَ بِهِ مِنْ أَنْواعِ العَذَابِ، وَسَوَّى بَيْنَهُمْ وبينَ الكَافِرِينَ لِرُبُوبيَّتِه، والمُشْرِكينَ بِوَحْدَانِيَّته؛ فَنَعُوذُ باللّٰهِ مِنْ قَلِيلِ النِّفَاقِ وَكَثِيرِهِ ظَاهِراً وَبَاطِناً. وقد رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ في وَصْفِ النِّفَاقِ وَالمُنَافِقينَ في الدُّنيا والآخِرةِ نَحْوَ مَا وَصَفَهم اللّٰهُ تعالى بِهِ في كِتَابِهِ.

وأَنَا ذَاكِرٌ بِعَوْنِ اللّٰهِ وَتَوْفِيقِهِ مَا في القُرْآنِ مِنْ ذِكرِهم، وما رُوِي عن رسول الله ﷺ مِنْ نُعُوتِهِمْ وَأَمَارَتِهِمْ، وأُقَدِّمُ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ في التَّعَوُّذِ مِنْهُ، والتَّضَرُّعِ إليه في الاسْتِعَاذِ مِنْهُ، والاعْتِصامِ بهِ مِنَ النِّفَاقِ، وَمِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ.

٦ ــ حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن فرات[1]، حدثنا أبو أُسامة، عن مِسْعَر بن كِدَامٍ، عن زياد بن عَلاَقَةَ:

عَنْ عَمِّهِ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ يقولُ: اللّٰهُمَّ جَنِّبْني مُنْكَراتِ الأَخْلاَق، والأَهْوَاءِ، وَالأَدْوَاءِ[2].

---

(١) هو أبو مسعود الرازي الحافظ، نزيل أصبهان، روى عنه أبو داود وغيره.

(٢) إسناده صحيح.

رواه المصنف في الحلية، كما في كتاب تقريب البغية للهيثمي ٣/ ٤٠٥، عن عبد الله بن جعفر به.

=

٧ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان[١]، قال: حدثنا عمرو بن عثمان[٢]، قال: حدثنا أبو حَيْوةَ يعني شُرَيحَ بْنَ يزيدَ[٣]، قال: حدثني شعيبُ بن أبـي حمزة، حدثني محمد بن المُنكَدِرِ:

عن جَابرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ يقولُ: اللّـهُمَّ اهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَعْمَالِ وَأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ، فَإِنَّهُ لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إلاَّ أنْتَ، وَقِنِي سَيِّءَ الأَعْمَالِ وسيِّء الأَخْلاَقِ، فَإِنَّهُ لاَ يَقِي سَيِّئَها إلاَّ أنْتَ[٤].

وَلاَ أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ شُعَيبٍ غيرَ أبـي حَيْوةَ شُرَيحِ بْنِ يَزِيدَ.

٨ ـ حدثنا أبو عبد الله أحمد بن بُندار، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبـي عاصم[٥]، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بَقِيَّةُ،

= ورواه الترمذي (٣٥٩١)، وابن حبان كما في الإحسان ٣/ ٢٤٠، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ١٩، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٣٢، بإسنادهم إلى أبـي أسامة حماد بن أسامة به.

(١) هو أبو العباس النسوي، الإمام الحافظ، صاحب المسند، توفي سنة ٣٠٣. انظر: السير ١٤/ ١٥٧.

(٢) هو أبو حفص الحمصي، صدوق، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

(٣) هو الحمصي المقرىء، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٣، وذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٣٤، وسكت عن حاله.

(٤) إسناده حسن.

رواه النسائي ٢/ ١٢٩، عن عمرو بن عثمان به.

(٥) هو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني البصري، الإمام الحافظ، توفي سنة ٢٨٧. انظر: السير ١٣/ ٤٣٠.

حدثني ضُبَارةُ بن عبد الله بن أبـي السُّليك الأَلْهَاني[1]، عن دُوَيدِ بن نافع[2] قال: قال أبو صالح السمَّان:

[٥/أ] قالَ أَبو هُريرَة: إنَّ رَسُولَ اللّـه ﷺ / كَانَ يَدْعُو: اللّـهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ النِّفَاقِ، وَسُوءِ الأَخْلَاقِ[3].

قالَ اللّـهُ تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ﴿١٦٧﴾﴾[4].

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ:
﴿لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ﴾[5]

٩ ــ حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا ابن أبـي مريم[6]،

---

(١) هو أبو شريح الشامي الحِمْصي، وهو مجهول لم يرو غير بقيَّة، وقد روى له أصحاب السنن إلاَّ الترمذي.

(٢) هو أبو عيسى الشامي الدمشقي، روى له الأربعة إلاَّ الترمذي.

(٣) **إسناده ضعيف.**
رواه أبو داود (١٥٤٦)، والنسائي ٨/ ٢٦٤، والطبراني في الدُّعاء (١٣٨٦) كلهم بإسنادهم إلى عمرو بن عثمان به.

(٤) سورة آل عمران: الآيتان ١٦٦ ــ ١٦٧.

(٥) سورة المنافقين: الآية ٨.

(٦) هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبـي مريم أبو بكر الجُمَحي مولاهم المصري، وهو ضعيف الحديث، توفي سنة ٢٨١، انظر: لسان الميزان ٣/ ٣٣٧، والسير ١٣/ ١٩١.

قال: حدثنا الفريابي[١]، قال: حدثنا قيس بن الرَّبيع، عن الأغرِّ بن الصَّبَّاح، عن خليفةَ بن حُصين:

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنْتُ جالِساً مَعَ عَبْدِ اللَّـهِ بن أُبَـيٍّ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ في أُنَاس مِنْ أَصْحَابِه، فقَالَ عَبْدُ اللَّـهِ بنُ أُبَـيٍّ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾.

فأتيتُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ؛ فأَتَى رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ، فذكَرَ ذلك له؛ فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ أُبَـيٍّ؛ فَحَلَفَ لَهُ عَبْدُ اللَّـهِ بنُ أُبَـيٍّ بِاللَّـهِ مَا تَكَلَّمَ بِهَذَا؛ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ إلى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ؛ فقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ الله، إنَّما أَخْبَرَنِيهِ الغُلَامُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَجَاءَ سَعْدٌ؛ فَأَخَذَ بِيَدَيْ فانْطَلَقَ بِـي؛ فَقَالَ: هذا حَدَّثَني، قالَ: فانْتَهَرَني عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ أُبَـيٍّ؛ فانْتَهَيْتُ إلى رَسُولِ اللَّـه ﷺ وَبَكَيتُ، وَقُلْـتُ: إيْ والَّـذي أَنْـزَلَ النُّبـوَةَ عَلَيْـكَ لَقَـدْ قَـالَـهُ، وانْصَـرَفَ عَنْـهُ نَبِـيُّ اللَّـهِ ﷺ؛ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ...﴾ إلى آخر السورة[٢].

ورَوَاه شَبَابَةُ، وحسن بن عطيّة[٣]، وبكرُ بن بكَّار، كُلُّهم عن قيس مثله.

---

(١) هو محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله، الإمام الحافظ، شيخ البخاري وغيره.

(٢) **إسناده ضعيف**، ولكن الحديث صحيح.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥/١٩٦، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبـي مريم به.

(٣) حديث حسن بن عطية رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥/١٩٦.

١٠ ــ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم. عن محمد بن كَعْبٍ القُرَظِيّ:

عن زيد بن أَرقمَ[١]، ح:

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شُعبةُ، عن الحَكَمِ، عن محمد بن كعب القُرَظي:

عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ؛ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أُبَـيٍّ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ / ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَـيٍّ أَنَّهُ لم يَكُنْ شَيءٌ مِنْ ذَلِكَ. [٥/ب]

قَالَ: فَلاَمَنِي قَوْمِي، فقَالوا: مَا أَرَدْتَ إلى هَذَا، قَالَ: فانْطَلَقْتُ، فَنِمْتُ كَئِيباً حَزِيناً، قَالَ: فَأَرْسَلَ إليَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ: إنَّ الله قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكَ وَصَدَّقَكَ، قالَ: فَنَزَلَتْ هَذه الآيةُ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟...﴾ الآية[٢].

---

(١) رواه أحمد في المسند ٤/٣٦٨، عن محمد بن جعفر غُنْدَر، عن شعبة به.

(٢) **الحديث صحيح.**

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٤/ ٣٧٠ عن عبيد الله بن معاذ، به. =

لَفْظُ أحمدَ عَنْ غُنْدَرٍ.

١١ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل[١]، ح:

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قالا: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، ح:

وحدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس؛ فقال: حدثنا معاذ بن المثنَّى[٢]، حدثني أبي، حدثنا أبي، عن شعبة، عن عمرو بن مرَّة، عن أبي حَمْزَةَ:

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

أبو حمزة اسمه طلحة بن يزيد.

وحديث شعبة عن عمرو بن مُرَّةَ، تفرَّد به عنه عبيد الله بن معاذ، عن أبيه.

= ورواه البخاري ٨/٦٤٦ ـ ٦٤٧، والترمذي (٣٣١٤)، والنسائي في السنن الكبرى ٦/٤٩١ ـ ٤٩٢، والطبري في التفسير ٢٨/١٠٩، والطبراني في المعجم الكبير ٥/١٩٩ ـ ٢٠٠، كلهم بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج، به.

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٤/٣٧٠، ورواه من طريقه: الطبراني في المعجم الكبير ٥/١٧٧.

(٢) هو معاذ بن المثنى بن معاذ أبو المثنى العنبري، وهو ثقة متقن، توفي سنة ٢٨٨. وهو يروي عن أبيه عن جدِّه، انظر: السير ١٣/٥٢٧.

١٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد قالَ: حَدَّثنا المِقْدَامُ بن داود[1]، قال: حدثنا أَسَدُ بن موسى، قال: حدثنا يحيى بن أبي زَائِدَةَ، عن الأعمش.

وحدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف[2]، قال: حدثنا مسروق بن المَرْزُبان[3]، قال: حدثنا يحيى بن أبي زَائِدة، أخبرنا الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن ابن أبي ليلى:

عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَمَّا قَالَ ابنُ أُبيٍّ مَا قَالَ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَأَخْبَرْتُهُ، فَجَاءَ فَحَلَفَ مَا قَالَ؛ فَجَعَلَ نَاسٌ يَقُولُونَ: جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ بالكَذِبِ، حَتَّى جَلَسْتُ في البَيْتِ مَخَافَةَ إذا رَأَوْنِي قَالوا: هذا الذي كَذَبَ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ . . . ﴾ الآية[4].

---

(١) هو أبو عمرو الرُّعيني المصْري، كان فقيهاً مشهوراً، إلاَّ أنه لم يكن محموداً في الرواية، توفي سنة ٢٨٣. السير ١٣/ ٣٤٦.

(٢) هو إبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسنِجاني الرَّازي، الإمام الحافظ، توفي سنة ٣٠١. السير ١٤/ ١١٥.

(٣) هو أبو سعيد الكندي الكوفي، روى عنه ابن ماجه.

(٤) **إسناده صحيح.**

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٦٩ عن المقدام بن داود، به.

ورواه النسائي في السنن الكبرى ٦/ ٤٩١، عن يحيى بن آدم عن ابن أبي زائدة، به.

ورواه أبو عوانة في مسنده، كما في إتحاف المهرة ٤/ ٥٩٤ من طريق عبد الرزاق عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن الأعمش، به.

لا أَعْلَمُ رواه عن الأَعْمَشِ غير يحيى بن أبي زَائِدَةَ.

ومن ذلك قولُهم:

﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ۗ﴾[1]

١٣ ــ حدثنا أبو بكر الطَّلحي، قال: حدثنا عُبَيد بن غنَّام[2]، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيلُ، عن السُدِّي، عن أبي سعد الأَزْدي[3]:

حدثنا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنا نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ، وَكُنَّا نَبْتَدِرُ المَاءَ، وَكَانَ الأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا، فَيَسْبِقُ الأَعْرَابِيُّ أَصْحَابه، فَيَمْلأُ الحَوْضَ، وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ النِّطْعَ، حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ.

قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ، فَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ، فَانْتَزَعَ حَجَراً فَفَاضَ المَاءُ، قَالَ: فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُّ خَشَبَةً يَضْرِبُ بِهَا رَأْسَ الأَنْصَارِيِّ / فَشَجَّهُ، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ــ رَأْسَ [٦/أ] المُنَافِقِينَ ــ فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) سورة المنافقون: الآية ٧.

(٢) هو أبو محمد عبيد بن غنام بن حفص بن غياث الكوفي، الإمام المحدث الثقة، توفي سنة ٢٧٧، ذكره الذهبي في السير ١٣/٥٥٨، وقال: وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام.

(٣) هو أبو سعد القارىء، روى له الترمذي وابن ماجه، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/٥٦٨.

أُبَـيٍّ، وَقَالَ: ﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾، [يَعْنِي][1] مَنْ حَوْله مِنَ الأَعْرَابِ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ، فَقَالَ عبدُ اللَّـهِ لأَصْحَابِهِ: إذا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدَ مُحَمَّدٍ فَأْتُوا مُحَمَّداً بالطَّعَامِ فَلْيَأْكُل هو وَمَنْ عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ: إذا رَجَعْتُم إلى المدينةِ فَلْيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْكُم الأَذَلَّ.

قَالَ زَيْدٌ: وَأَنا رَدِيفُ عَمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّـهِ وَكُنَّا أَخْوَالَه، فأَخْبَرتُ عَمِّي، فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّـهِ، فأرسَلَ إليه رسولُ الله ﷺ، فحلَفَ وجَحَدَ، قال: فصدَّقَهُ رسولُ الله ﷺ وكذَّبني، فَجاءَ إليَّ عَمِّي؛ فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إلاَّ أنْ مَقَتَكَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ، وَكَذَّبَكَ المُسْلِمونَ.

قَالَ: فَوقَعَ عَلَيَّ مِنَ الهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ في سفر إذْ خَفَقَنِي رَأْسِي مِنَ الهَمِّ، إذ أَتَانِي رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ في وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لي بِهَا الخُلْدَ أو الدُّنيا، ثُمَّ إنَّ أبا بَكْرٍ لَحِقَنِي فقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا قَالَ لِي شَيْئاً إلاَّ أَنَّهُ عَرَكَ أُذُني وَضَحِكَ في وَجْهِي، قَالَ: أَبْشِرْ، وَلَحِقَنِي عُمَرُ، فَقُلْتُ لَهُ قَوْلِي لأَبـي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ سُورَةَ (المنافقون)[2].

---

(١) في الأصل: يقول، ولا معنى لها، والتصويب من مصادر تخريج الحديث.

(٢) **إسناده حسن.**

رواه ابن أبـي شيبة في المسند (٥٢١) عن عبيد الله بن موسى، به.

ورواه الترمذي (٣٣١٣)، والطبراني في المعجم الكبير ٥/١٨٦ ـ ١٨٧، =

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾[1]

١٤ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن النَّضْر الأَزدي[2]، قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك بن وَاقِدٍ الحَرَّاني، قال: حدثنا زهير[3]، قال: حدثنا أبو إسحاق:

أَنَّهُ سَمِـعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ[4]، ح:

وحدثنا أبو بكر الطَّلحي، قال: حدثنا عُبيد بن غنَّام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق:

أَنَّهُ سَمِـعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ / في [٦/ب] سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ أُبَـيٍّ لأَصْحَابِهِ: لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّـهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ.

قَالَ زُهَيرٌ: وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّـهِ خَفْضُ (حَوْلِهِ)، وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذلَّ.

قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِـيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى عبدِ الله بنِ أُبَـيٍّ، فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ بِيَمِينِه مَا فعَلَ، فَقَالَ: كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللَّـهِ،

= والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٥٤ ـ ٥٥، كلهم بإسنادهم إلى عبيد الله بن موسى، به.

(١) سورة المنافقون: الآية ٤.

(٢) الأزدي، شيخ الطبراني، انظر: المعجم الأوسط (٥٠٠١).

(٣) هو زهير بن معاوية الجُعْفي الكوفي.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٨٩ عن محمد بن النضر الأزدي، به.

فَوَقَعَ في نَفْسِي مِمَّا قَالَ شِدَّةً، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّـهُ تَصْدِيقي: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، قَالَ: وَدَعَاهُمُ النَّبِـيُّ ﷺ يَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، فَلَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ.

[وَقَوْلُهُ][1]: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾، قَالَ: كَانُوا رِجَالاً أَجْمَلَ شَيْءٍ.

لَفْظُ عُبَيْدِ بن غَنَّام[2].

١٥ ــ حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة[3]، قال: حدثنا أحمد بن خالد الوَهْبـي[4]، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبـي إسحاق:

عن زيد بن أرقم، قالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي في غَزْوَةٍ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّـهِ بْنَ أُبَـيٍّ يَقُولُ: لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ... الحَدِيثُ نحوه[5].

---

(١) في الأصل: وقولهم، وهو خطأ، والتصويب من رواية مسند أحمد.

(٢) **الحديث صحيح**.

رواه البخاري ٨/ ٦٤٧، ومسلم (٢٧٧٢)، وأحمد ٤/ ٣٧٣، والنسائي في السنن الكبرى ٦/ ٤٩٢، وأبو عوانة، كما في إتحاف المهرة ٤/ ٥٩٤، بإسنادهم إلى زهير بن معاوية، به.

(٣) هو أبو عبد الله الحِمْصي، توفي سنة ٢٨١، روى عنه النسائي في عمل اليوم والليلة.

(٤) هو أحمد بن خالد بن محمد الوهبـي الحِمْصي، روى عنه البخاري وغيره.

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٨٩ ــ ١٩٠، عن أحمد بن عبد الوهاب، به.

ورواه البخاري ٨/ ٦٤٤، وأحمد ٤/ ٣٧٣، والترمذي (٣٣١٢)، وعبد بن حميد =

قولُهُ تَعالى:

﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَـٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ . . . ﴾ الآية[1]

١٦ ــ حدثنا فاروق بن عبد الكبير، قال: حدثنا زياد بن الخليل التُّسْتَري[2]، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِيّ، قال: حدثنا محمد بن فُلَيحٍ، عن موسى بن عُقْبَةَ، قال: حدثنا عبد الله بن الفضل[3]:

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بالحَرَّةِ مِنْ قَوْمِي[4]، فَكَتَبَ إليَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ــ وبَلَغَهُ شِدَّةَ حُزْنِي ــ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّـهُمَّ اغْفِرْ للأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ.

وَشَكَّ ابنُ الفَضْلِ: في أَبناءِ أَبناءِ الأَنْصَارِ.

= (٢٦٢)، والطبري في التفسير ٢٨/ ١٠٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٥٥، بإسنادهم إلى إسرائيل بن يونس، به.

(١) سورة التوبة: الآية ٧٤.

(٢) زياد بن الخليل، قال عنه الدارقطني: لا بأس به، توفي سنة ٢٩٠. انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٤٨١، والأنساب ١/ ٤٦٥.

(٣) هو عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي المدني، تابعي ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة.

(٤) كانت وقعة الحَرَّة سنة ثلاث وستين، وكان أنس آنذاك في البصرة، فبلغه ما حصل لأهل المدينة فحزن على من أُصيب من الأنصار، فكتب إليه زيد بن أرقم وكان يومئذ بالكوفة يُسَلِّيه، وأنَّ من صَارَ إلى مغفرة الله لا يُشتدّ الحزن عليه، فكان ذلك تَعْزِية لأنس فيهم، انظر: فتح الباري ٨/ ٦٥١.

قال ابنُ الفَضْلِ: فَسَأَلَ أَنَساً بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَقَالَ: هُوَ الذي يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذا الَّذي أَوْفَى اللَّهُ بأُذُنِهِ[1].

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَسَمِعَ رَجُلاً مِنَ المُنَافِقِينَ يَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ يَخْطُبُ: لَئِنْ كَانَ هَذَا صَادِقاً لَنَحْنُ شَرٌّ مِنَ الحَمِيرِ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: فَقَدْ واللَّهِ صَدَقَ، وَلأَنْتَ شَرٌّ مِنَ الحِمَارِ، وَرُفِعَ ذَلِكَ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَحَدَهُ القَائِلُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾، فَكَانَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الآيةِ تَصْدِيقاً لِزَيْدٍ[2] / . [٧/أ]

---

(١) **الحديث صحيح.**
رواه المصنف في معرفة الصحابة ٣/ ١٧٠، عن فاروق بن عبد الكبير، به.
ورواه البخاري ٨/ ٦٥٠، والبيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٥٧، بإسنادهما إلى إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة، به.
ورواه ابن أبي حاتم في التفسير ٦/ ١٨٤٢ ـ ١٨٤٣ من طريق يعقوب بن كاسب عن محمد بن فُليح، به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٤٠، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) مرسل ابن شهاب الزُّهري هذا ذكره ابن حجر في فتح الباري في الموضع السابق، وقال: رواه الإسماعيلي في مستخرجه، وهو مرسل جيد، ولا مانع من نزول الآيتين في القصتين في تصديق زيد.

قولُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا
وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ ﴾[1]

١٧ ــ حدثنا أبو بكر الطَّلحي، قال: حدثنا عُبيد بن غَنَّام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، قال: حدثنا أبو أُسامة، قال: حدثنا عبيد الله، عن نافع:

عن ابنِ عُمَرَ، ح:

وحدثنا أبو أحمد[2]، قال: حدثنا أَبو خليفة[3]، حدثنا علي بن المديني، ح:

وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد[4]، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، قالا: حدثنا يحيـى بن سعيد، قال: حدثنا عبيد الله، حدثني نافع:

عن ابن عمر، قالَ: لَمَّا تُوُفِّي عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ أُبـيِّ بْنِ سَلُولٍ جَاءَ ابْنُـهُ عَبْـدُ اللَّـهِ بْنُ عبـدِ اللَّـهِ إلـى رَسُـولِ اللَّـه ﷺ فَسَأَلَـهُ أَنْ يُعْطِيـهِ قَمِيصَهُ يُـكَفِّنُ فيهِ أَبـاهُ، فَأَعْطَـاهُ، ثُـمَّ سَأَلَـهُ أَنْ يُصَلِّـي عَلَيْـهِ، فَقَـالَ

---

(١) سورة التوبة: الآية ٨٤.

(٢) هو محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي الجُرْجاني، الإمام الحافظ.

(٣) هو الفضل بن الحُباب الجُمَحي البصري، المحدث الثقة، صاحب التصانيف. انظر: السير ١٤/ ٧.

(٤) هو أبو علي ابن الصواف البغدادي، الإمام المحدث الثقة.

رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: إنَّما خيَّرَني اللَّـهُ، فَقَالَ: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ﴾[1] وَسَأَزِيدُ عَلَى سَبْعِينَ، فَقَالَ [عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ][2]: إنَّهُ مُنَافِقٌ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ، وَأَنْزَلَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓ﴾[3].

١٨ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، حدثني الزُّهري[4]، ح:

---

(١) سورة التوبة: الآية ٨٠.

(٢) زيادة من مصادر تخريج الحديث.

(٣) **الحديث صحيح.**
رواه الإمام أحمد ٢/١٨ عن يحيى بن سعيد القطان، به.
ورواه البخاري ٨/٣٣٣، ومسلم (٢١٤١)، والترمذي (٣٠٩٨)، والنسائي ٤/٣٦، وابن ماجه (١٥٢٣)، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/٢٨٧، كلُّهم بإسنادهم إلى يحيى بن سعيد، به.
وذكره السيوطي في الدُّر المنثور ٤/٢٥٨، ونسبه إلى بعض من ذكرناه، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم.

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده ١/١٦، عن يعقوب بن إبراهيم به.
ورواه عبد بن حميد (١٩) عن يعقوب بن إبراهيم به. ورواه من طريقه: الترمذي (٣٠٩٧).
ورواه الطبري في التفسير ١٠/٢٠٥ من طريق سلمة الأبرش عن محمد بن إسحاق به. ورواه ابن أبي حاتم في التفسير ٦/١٨٥٣ من طريق زياد بن عبد الله عن ابن إسحاق به.

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحَّاك[1]، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدثنا الأوزاعي، حدثنا محمد بن شهاب الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس قال:

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَامَ إليه؛ فَلَمَّا وَقَفَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ ـ وَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ: فِي نَحْرِهِ ـ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ القَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يُعَدِّدُ أَيَّامَهُ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُبْتَسِمٌ، حَتَّى إذا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: أَخِّرْ عَنِّي يا عُمَرُ إنِّي خُيِّرْتُ فاخترْتُ، وَقَدْ قِيلَ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى مَعَهُ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ، حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ.

قَالَ: فَعَجَبٌ لِي وجُرْأَتِي عَلَى رَسُولِهِ، واللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إلَّا يَسِيراً حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الآيتانِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ / فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ عَلَى مُنَافِقٍ، وَلَا قَامَ [٧/ب]

(١) هو عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي أبو الحارث الحمصي، متروك الحديث، وقد اتهمه بعض المحدثين، روى عنه ابن ماجه.

عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّـهُ[1].

لفظهما سَواءٌ.

١٩ ــ حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، قال: حدثنا أبو يعلَى المَوْصِلي[2]، حدثنا إبراهيم بن الحَجَّاج السَّامِي، قال: حدثنا حماد بن سَلَمةَ، عن يزيد الرَّقَّاشِي:

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّي عَلَى عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَأَخَذَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِثَوْبِهِ، فَقَالَ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾[3].

---

(١) **إسناده متروك، لكنّ الحديث صحيح.**
رواه المصنف في حلية الأولياء ١/ ٤٣ ــ ٤٤ عن أبي عمرو ابن حمدان به.
ورواه البخاري ٨/ ٣٣٣، والنسائي ٤/ ٦٧، من طريق عُقيل بن خالد عن الزهري به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٥٤، ونسبه إلى بعض من ذكرناه، وزاد نسبته إلى: النحاس وابن مردويه.

(٢) هو أحمد بن علي بن المثنى، الإمام الحافظ، صاحب المسند وغيره، توفي سنة ٣٠٧. انظر: السير ١٤/ ١٧٤.

(٣) **إسناده ضعيف.**
فيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف الحديث.
رواه أبو يعلى في مسنده ٧/ ١٤٤ ــ ١٤٥ عن إبراهيم بن الحجاج به.
ورواه الطبري في التفسير ١٠/ ٢٠٥، من طريق أبي أحمد عن حماد بن سلمة به.

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾[1]

٢٠ ــ رَواهُ عَبْدُ الرَّحمنِ بن مهدي، وأبو داودَ، عن عبد العزيز بن المُختار، عن عبد الله بن فيروز الدَّاناج[2]، عن طلق بن حبيب، عن جَابر بن عبد الله، قَالَ: رَأَيْتُ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْ مَسْجِدِ الضِّرَارِ[3].

٢١ ــ حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة[4]، حدثنا عيسى بن حماد[5]، قال: حدثنا اللَّيث، عن عمران بن أبي أنس، عن ابن أبي سعيد الخُدْرِيِّ:

عن أبي سعيد، قَالَ: تَمَارَى رَجُلَانِ في المَسْجِدِ الَّذي أُسِّس

---

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٧.

(٢) الداناج بصري ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة إلاَّ الترمذي.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٦/ ١٨٨٤، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٩٦، بإسنادهما إلى عبد العزيز بن المختار به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وقد حدثني جماعة من أصحابنا الغرباء أنهم عرفوا هذا المسجد وشاهدوا هذا الدخان.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٩٢، وعزاه لمسدّد في مسنده، ولابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم.

(٤) هو أبو العباس العسقلاني، الإمام المحدِّث الثقة، توفي سنة ٣١٢ أو نحوها. انظر: السير ١٤/ ٢٩٢ ــ ٢٩٣.

(٥) هو عيسى بن حماد بن مسلم التُّجيبي أبو موسى المصري، الملقب زُغبة، شيخ الإمام مسلم وأصحاب السنن إلاَّ الترمذي.

على التَّقْوَى مِنْ أوَّلِ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ، وقالَ الآخرُ: هو مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: هو مَسْجِدِي هذا[(1)].

رواه أيضاً ربيعةُ بن عثمانَ، عن عمرانَ بن أبـي أَنسٍ، عن سهل بن سعد.

٢٢ ــ حدَّثناهُ أبو بكر الطَّلحي، قال: حدثنا عبيد بن غنَّام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا ربيعة بن عثمان[(2)]، حدثني عمران بن أبـي أنس:

عن سَهْلِ بْنِ سعد، قال: اخْتَلَفَ رَجُلاَنِ على عَهْدِ النبـيِّ ﷺ في المَسْجِدِ الذي أُسِّس على التَّقْوَى، فَقَالَ أَحَدهُما: مَسْجِدُ المَدِينةِ، وقالَ الآخرُ: مَسْجِدُ قُبَاءٍ، فأَتَوا النَّبـي ﷺ، فَقَالَ: هو مَسْجِدي هذا[(3)].

---

(١) الحديث صحيح من وجه آخر.
رواه أحمد ٣/ ٨، و ٨٩، والترمذي (٣٠٩٩)، والنسائي ٢/ ٣٦، بإسنادهم إلى الليث به.
ورواه مسلم (١٣٩٨)، وأحمد ٣/ ٢٤ من طريق أبـي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن ابن أبـي سعيد الخدري عن أبيه به.

(٢) هو ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي أبو عثمان المدني، وهو صدوق، روى له مسلم والنسائي وابن ماجه.

(٣) إسناده حسن.
رواه ابن أبـي شيبة في المصنف ٢/ ٣٧٠ عن وكيع به.
ورواه من طريقه: أحمد ٥/ ٣٣١، وعبد بن حميد (٤٦٧).
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٠٧ عن عبيد بن غنام به.

ورواه أيضاً عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمران.

٢٣ ــ حدَّثَناهُ أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا هارون بن سعيد[١]، قال: حدثنا أنس بن عِياض، عن عبد الله بن عامر الأَسلمي[٢]، عن عمران بن أبي أنس ــ عِدَادُهُ في بني عامر بن لؤي ــ:

عن سَهْلِ بن سعد، قالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا سُئِلَ عَنِ المَسْجِدِ الَّذي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، قَالَ: هُو مَسْجِدي[٣].

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾[٤]

٢٤ ــ حدثنا محمد بن علي بن حُبَيْش، قال: حدثنا القاسم بن زكريا[٥]، حدثنا نوح بن حَبِيب[٦]، قال: حدثنا

---

(١) هو أبو جعفر الأَيلي المصري، وهو ثقة، روى عنه مسلم وأصحاب السنن الأربعة إلاَّ الترمذي.

(٢) هو أبو عامر المدني المقرىء، وهو ضعيف الحديث، روى له ابن ماجه.

(٣) **إسناده ضعيف.**

رواه أحمد ٥/ ٣٣٥، عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عامر به.

(٤) سورة التوبة: الآية ٦٥.

(٥) هو أبو بكر المطرِّز البغدادي، الإمام المحدِّث الثقة، توفي سنة ٣٠٥. انظر: السير ١٤/ ١٤٩.

(٦) هو أبو محمد القومَسِي البَذَشي، وهو ثقة، روى عنه أبو داود والنسائي.

[إسماعيل] بن داود المِخْرَاقي[1]، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ يَشْتَدُّ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالحِجَارَةُ تَنْكُبُ رِجْلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ / [٨/أ]: ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾، فَالْتَفَتَ النبيُّ ﷺ، فَقَالَ: ﴿أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾[2].

بَابُ تَأويلِ قولهِ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ . . .﴾ الآية[3]

٢٥ ــ حدثنا أبو بكر الطَّلحي، قال: حدثنا عبيد بن غنَّام، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبـي شيبة، قال: حدثنا أبو أُسامة، عن عبيد الله، عن نافع:

عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ

---

(١) هو إسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق، وهو ضعيف الحديث جدّاً. انظر: الجرح والتعديل ٢/ ١٦٧ ــ ١٦٨.
ملحوظة: جاء في الأصل: سليمان، وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف.
رواه العقيلي في الضعفاء ١/ ٩٤، وابن أبـي حاتم في التفسير ٦/ ١٨٣٠، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٣٧ ــ ١٣٨، بإسنادهم إلى إسماعيل بن داود المِخْرَاقي به. وقال العقيلي: ليس له أصل من حديث مالك.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٣٠، وعزاه لابن المنذر وابن أبـي حاتم وأبـي الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم، وإلى العقيلي في الضعفاء، والخطيب البغدادي في رواة مالك.

(٣) سورة النساء: الآية ١٤٣.

العَائِرَةِ بَيْنَ الغَنَمَيْنِ، إلى هَذِه، وإلى هَذِه مَرَّةً[1].

٢٦ ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، وإبراهيم بن عبد الله، قالا: حدثنا أبو العباس السَّرَّاجُ[2]، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن[3]، عن موسى بن عقبة، عن نافع:

عن ابْنِ عُمَرَ، أنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قَالَ: مَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ العَائِرَةِ بَيْنَ الغَنَمَيْنِ، في هَذِه مَرَّةً، وَهَذِه مَرَّةً، لاَ تَدْرِي في أَيِّهِمَا تَتْبَعُ[4].

ورواه صَخْر بن جُوَيرية[5]، وجُوَيرِيةُ بن أسماء[6]، عن نافع مِثْلَهُ.

---

(١) **الحديث صحيح.**

رواه مسلم (٢٧٨٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

ورواه مسلم أيضاً (٢٧٨٤)، وأحمد ٢/ ٤٧، و ١٠٢، و ١٤٣، والخَلاَّل في السنة (١٢٩١)، والطبري في التفسير ٥/ ٣٣٦، وابن بطَّة في الإبانة (٩٣٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/ ١٢٩، من طرق إلى عبيد الله بن عمر العمري به.

(٢) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي مولاهم النيسابوري، الإمام الحافظ المتقن، صاحب المسند الكبير، توفي سنة ٣١٣. انظر: السير ١٤/ ٣٨٨.

(٣) هو يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القارىء المدني، نزيل الإسكندرية، ثقة، روى له البخاري ومسلم وأصحاب السنن إلاَّ ابن ماجه.

(٤) **الحديث صحيح.**

رواه مسلم (٢٧٨٤)، والنسائي ٨/ ١٢٤، عن قتيبة بن سعيد به.

(٥) هو أبو نافع، وهو ثقة، حديثه في الستة إلاَّ ابن ماجه.

(٦) هو الضُّبعي البصري، وهو ثقة، حديثه في الكتب الستة إلاَّ الترمذي.

قلتُ: وفي هذا إثبات أَنَّ المُنَافِقَ لَيْسَ بِمُسْلِم، لأَنَّ اللّـٰهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾[1]، فَهِيَ إذاً عَارَتْ إلى هَذِه، فَلَيْسَتْ مِنْها، وَحَيْرَتُهُ وَشَكُّهُ في الكُفْرِ لاَ تُوجِبُ لَهُ إسْلاَماً[2].

٢٧ ــ حدثنا محمد بن علي بن حُبَيش، قال: حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا أحمد بن سنان[3]، ح:

وحدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا عبد الله بن ناجية[4]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأَحْمَسي[5]، قال: حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن سُوقَةَ، عن أبي جعفر محمد بن علي:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّـٰهِ ﷺ: مَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الغَنَمَيْنِ[6].

---

(١) سورة البقرة: الآيتان ٨ ــ ٩.

(٢) قال مُلاَّ علي القاري في مرقاة المفاتيح ١/ ٢٣٠ ــ وهو يشرح الحديث ــ: هو تشبيه مركب محسوس بمعنىً معقول تقريباً إلى فهم المخاطب، فشبَّه تردده بين الطائفتين أي المسلمين والكافرين تبعاً لهواه، وقصداً إلى شهواته بتردد الشاة العائرة التي لا تستقر على حال.

(٣) هو أحمد بن سنان بن أسد أبو جعفر القطان الواسطي، ثقة حافظ، روى له أصحاب الكتب الستة إلاَّ الترمذي.

(٤) هو عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي، المحدِّث الثقة، توفي سنة ٣٠١. انظر: السير ١٤/ ١٦٤.

(٥) هو محمد بن إسماعيل بن سُمرة أبو جعفر الكوفي السرَّاج، وهو ثقة، روى عنه أصحاب السنن إلاَّ أبا داود.

(٦) **الحديث صحيح.** =

٢٨ ــ حدثنا أبو علي ابن الصَّوَّاف، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحُمَيدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا محمد بن سُوقَةَ، عن محمد بن علي أَنَّهُ سَمِعهُ يقولُ:

كَانَ ابنُ عُمَرَ إذَا سَمِـعَ شَيْئاً لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَم يُنْقِصْ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ إلى غَيْرِهِ، وَلَمْ يُقَصِّرْ عَنْهُ، فَحَدَّثَ عُبيدُ بْنُ عُمَيْرٍ[1]، وابنُ عُمَرَ جَالِسٌ، أَنَّ النبـيَّ ﷺ قَالَ: مَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الغَنَمَيْنِ، يَنْطَحُهَا هَذِه مَرَّةً، وَهذِه مَرَّةً.

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ، فَقِيلَ لَهُ: يا أبا عبدَ الرحمن، سَواءٌ بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ، وَبَيْنَ الغَنَمَيْنِ، فَأَبـى ابْنُ عُمَرَ إلاَّ الرَّبِيضَيْنِ كَمَا سَمِـعَ[2].

= رواه البيهقي في شعب الإيمان ٤٩٦/١٤ من طريق أبـي حامد عن محمد بن إسماعيل الأحمسي به.

(١) هو أبو عاصم المكي، تابعي ولد على عهد النبـي ﷺ، وكان قاصَّ أهلِ مكة، توفي قبل ابن عمر، وحديثه في الستة وغيرها.
ملحوظة: جاء في الأصل: ابن عبيد بن عمير، وهو خطأ، فإن عبيد هو الذي كان يتحدَّث، وليس ولده.

(٢) **الحديث صحيح**.
رواه الحميدي (٦٨٨)، والدارمي (٣٢٧)، عن سفيان بن عيينة به.
والربيضين، الغنم نفسها، والربض: موضعها الذي تربض فيه، أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم، أو بين مربضيها، ويدل الحديث أيضاً على أن ابن عمر كان يحافظ على اللفظ كما سمع، وأنه لم يكن يغير منه شيئاً حتى لو كان يسيراً لا يضرّ في المعنى.

٢٩ ـ حدَّثَناهُ أبو بكر الحنبلي محمد بن سماء قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد[(١)]، حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا[(٢)]، قال: حدثنا حسين الجُعْفِي[(٣)]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سُوقَةَ، عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ قالَ:

كانَ ابْنُ عُمَرَ إذَا سَمِعَ شَيْئاً لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يُنْقِصْ مِنْهُ، قَالَ: فَسَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيرٍ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ[(٤)].

٣٠ ـ حدثنا منصور بن محمد الأَصْبهاني الكَاتِب ببغداد، حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي / ، حدثنا الحسن بن علي [٨/ب] المَنَاطِقِي[(٥)]، حدثنا عبد الرحمن بن مَغْرَاء[(٦)]، عن محمد بن سُوقَة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين بن عليٍّ قالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ إذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثاً، أَوْ شَهِدَ مَشْهَداً لَا يُحِبُّ أَنْ يُجَاوِزَهُ إلى غَيْرِهِ. . . الحَدِيثَ[(٧)].

---

(١) هو أبو جعفر الكوفي الصوفي العابد، ثقة، روى عنه النسائي.

(٢) هو العباس الهمذاني، المعروف بالتُّبَّعي، الإمام المحدِّث الثقة، توفي سنة ٢٦٧ . انظر: السير ١٢/ ٣١٢.

(٣) هو حسين بن علي بن الوليد الكوفي، المحدِّث الثقة المقرىء، حديثه في الستة وغيرها.

(٤) **الحديث صحيح، كسابقه.**

(٥) لم أعرفه، لكن جاء ذكره في ترجمة عبد الرحمن بن مغراء في تهذيب الكمال.

(٦) هو أبو زهير الكوفي، وهو ثقة، من رواة أصحاب السنن الأربعة.

(٧) **الحديث صحيح، كسابقه.**

٣١ ــ حدثنا أبو علي بن الصوَّاف قراءةً، وسليمان بن أحمد إملاءً، قَالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، حدثنا مصعب بن سَلَّام[١]، حدثنا محمد بن سُوقَةَ، قال: سمعت أبا جعفرٍ يقولُ:

كَانَ عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّـهِ ﷺ شَيْئاً، أَوْ شَهِدَ مَعَهُ مَشْهَداً لَمْ يُقَصِّرْ دُونَهُ... وَذَكَرَ الحَدِيثَ[٢].

بابُ مِنْ عِظَمِ النِّفَاقِ أَنَّ القَتْلَ في سَبِيلِ اللَّـهِ يَمْحُو كُلَّ الخَطَايا وَلاَ يَمْحُو النِّفَاقَ

قالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾[٣].

٣٢ ــ حدثنا محمد بن مَعْمر، وسليمان بن أحمد، في آخرين، قالوا: حدثنا أبو شعيب الحَرَّاني[٤]، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله البَابَلُتِّي[٥]، حدثنا صفوان بن عمرو، حَدَّثني

---

(١) هو التميمي الكوفي، نزيل بغداد، وهو صدوق، روى له الترمذي.

(٢) **الحديث صحيح**.
رواه أحمد ٢/ ٨٢، عن مصعب بن سَلَّام به.

(٣) سورة التوبة: الآية ٧٧.

(٤) هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، المحدِّث الثقة المعمر، توفي سنة ٢٩٥، وكان يحيى البَابَلُتِّي زوج أمه، انظر: السير ١٣/ ٥٣٦.

(٥) هو أبو سعيد الحرَّاني، وهو ضعيف الحديث، روى حديثه النسائي في عمل اليوم والليلة.

أبو المثنى الأَمْلُوكِي[1]:

عن عتبةَ بْنِ عَبْدٍ ـ صَاحِبِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ـ عَنِ النَّبـيِّ ﷺ ذَكَرَ: القَتَلَةُ ثَلاَثَةُ رِجَالٍ:

رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ في سَبِيلِ اللّٰهِ، حَتَّى إذَا لَقِيَ العَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّهِيدُ المُمْتَحَنُ فِي خَيْمَةِ اللّٰهِ تَحْتَ عَرْشِهِ، لاَ يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إلاَّ بِفَضْلِ دَرَجَةِ النُّبُوَّةِ.

وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرِفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالخَطَايا فَأَكْثَرَ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ في سَبيلِ اللّٰهِ، حَتَّى إذَا لَقِيَ العَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، مَصْمَصَةٌ[2]، مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ، إنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايا، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ، فَإِنَّ لَها ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ.

وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ في سَبِيلِ اللّٰهِ حَتَّى إذَا لَقِيَ العَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فإِنَّ ذَاكَ في النَّارِ، إنَّ السَّيْفَ لاَ يَمْحُو النِّفَاقَ[3].

---

(١) هو أبو المثنى ضمضم الأمْلُوكي الحِمْصي، وهو ثقة، روى حديثه أبو داود وابن ماجه.

(٢) أي مُطهِّرة للذنوب.

(٣) **إسناده ضعيف، ولكن الحديث صحيح.**

رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ١٢٥ ـ ١٢٦، وفي مسند الشاميين ٢/ ١١٦ ـ ١١٧، عن أبي شعيب الحَرَّاني به. =

ورواه عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو.

٣٣ ــ حدثناه عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب[١]، قال: حدثنا أبو داود[٢]، ح:

وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقي[٣]، حدثنا أحمد بن جميل المَرْوَزي، ح:

وحدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قالوا: حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثني صفوان بن عمرو، أن أبا المُثَنَّى المُلَيْكِي حَدَّثه:

عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ، حَدَّثهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قَالَ: القَتْلَى ثَلَاثَةُ رِجَالٍ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ[٤].

= ورواه أحمد ٤/ ١٨٥ ــ ١٨٦، والدارمي (٢٤١٦)، والبيهقي في البعث والنشور (٢٣٥)، من طرق إلى صفوان بن عمرو به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٩١، وعزاه لأحمد والطبراني، وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أبو المثنى الأملوكي وهو ثقة.

(١) هو أبو بشر العجلي الأصبهاني، المحدث الثقة، توفي ٢٦٧. السير ١٢/ ٥٩٦.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي (١٢٦٧) عن ابن المبارك به.

(٣) هو أبو العباس البغدادي، الإمام المحدث الثقة، توفي سنة ٢٧٦. السير ١٣/ ١٥٣.

(٤) **إسناده صحيح.**

رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (٧) عن صفوان بن عمرو به.

ورواه من طريقه: ابن حبان في صحيحه (١٦١٤ ــ موارد الظمآن)، والطبراني =

٣٤ ــ حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شِيرَويه[١]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جَرِير، عن الأعمش، عن أبـي سفيان:

عن جَابِرٍ، عَنِ النَّبـيِّ ﷺ قَالَ: يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ[٢].

[٩/أ] / ورواه أبو مُعَاويةَ، عن الأَعمشِ مِثْلَهُ[٣].

بابُ الدُّعاءِ بطَهارةِ القَلْبِ مِنَ النِّفَاقِ

٣٥ ــ حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ النيسابوري،

= في المعجم الكبير ١٧/ ١٢٦، والبيهقي في البعث والنشور (٢٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٢٧٥، وفي كتاب الأربعين في الجهاد ص ١١٦.

(١) هو أبو محمد المطَّلبـي النيسابوري، الإمام الحافظ الفقيه، توفي سنة ٣٠٥، السير ١٤/ ١٦٦.

(٢) **الحديث صحيح.**

رواه مسلم (٢٨٧٨)، وأبو يعلى المَوْصِلي في مسنده ٣/ ٤١٤ ــ ٤١٥، وابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان ١٦/ ٣١١ ــ ٣١٢)، بإسنادهم إلى جرير بـه.

ورواه أحمد ٣/ ٣٣١، و ٣٦٦، وعبد بن حميد (١٠١٣)، والبغوي في شرح السنَّة ١٤/ ٤٠١ ــ ٤٠٢، من طرق إلى سفيان الثوري عن الأعمش به.

(٣) رواه أبو يعلى ٤/ ١٨٤، والحاكم ٤/ ٣١٣، من طريق أبـي معاوية عن الأعمش بـه.

ورواه أحمد ٣/ ٣١٤، قـال: حدثنـا أبـو معاويـة، حدثنـا بعض أصحابنـا عـن الأعمش به.

قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الإمام الوَاسِطي[1]، قال: حدثنا محمد بن خالد الوَاسِطي[2]، قال: حدثنا فَرَجُ بن فَضَالَةَ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم[3]، عن ابن أُمِّ مَعْبَدٍ:

عن أُمِّ مَعْبَدٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِـيَّ ﷺ يَدْعُو بِهَذا الدُّعَاءِ: اللَّـٰهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِـي مِنَ النِّفاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّياءِ، وَلِسَانِي مِنَ الكَذِبِ، وَعَيْنِي مِنَ الخِيَانَةِ، فَإنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ[4].

بابُ عُمْدَةِ النِّفَاقِ وَقَاعِدَتِه

٣٦ ــ حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال: حدثنا

---

(١) هو أبو بكر الواسطي، إمام جامع واسط، يعرف بالأصمّ، توفي سنة ٣١٣. انظر: السير ١٥/٢١٨.

(٢) هو محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، وهو ضعيف، روى عنه ابن ماجه.

(٣) هو الإفريقي، وهو ضعيف، حديثه في السنن الأربعة إلاَّ النسائي.

(٤) إسناده ضعيف.

رواه المصنف في معرفة الصحابة ٦/٣٥٥٩، من طريق محمد بن بكير عن الفرج بن فضالة به. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٧/٣٩٧.

ورواه البيهقي في الدعوات الكبير ١/١٦٨، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/٢٦٨، بإسنادهما إلى الفرج بن فضالة به، لكن فيهما: عن مولى لأم معبد، وليس عن ابن أم معبد.

ورواه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (١٣٣ و ٥٠١) من طريق أبـي الربيع الزهراني عن الفرج بن فضالة عن عبد الرحمن بن زياد عن مولى لأبـي سعيد الخدري عن أبـي سعيد الخدري به. وهذا الاختلاف سببه ضعف الفرج بن فضالة، وعبد الرحمن الإفريقي، فهما ممن تكلم فيهما بسبب سوء الحفظ.

محمد بن يوسف بن الطبَّاع[1]، قال: حدثنا عَفَّانُ بن مسلم[2]، ح:

وحدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبـي العوام[3]، حدثنا منصور بن صُقَيْرٍ[4]، ح[5]:

وحدثنا علي بن أحمد المُصِّيصِي، حدثنا محمد بن معاذ بن المُسْتَهِل[6]، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل[7]، ح:

وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن غالب[8]، حدثنا محمد بن الفَضْلِ أبو النعمان[9]، ح:

---

(١) هو أبو بكر البغدادي، المحدث الثقة، توفي سنة ٢٧٦، انظر: السير ١٣/ ١٦٠.

(٢) رواه المصنف في المستخرج على صحيح مسلم ١/ ١٤٧ عن ابن مخلد به.

(٣) هو أبو بكر الرِّياحي، المحدث الثقة، توفي سنة ٢٧٦، انظر: السير ١٣/ ٧.

(٤) هو أبو النضر البغدادي، يقال له: منصور بن صقير، ويقال: ابن سقير، صدوق يخطىء، حديثه في سنن ابن ماجه.

(٥) رواه المصنف في حلية الأولياء ٦/ ٢٥٥، وفي المستخرج على صحيح مسلم ١/ ١٤٧، عن أبـي بكر ابن الهيثم به.

(٦) هو أبو بكر البصري ثم الحلبـي، الإمام المحدث المعمر الصدوق، توفي سنة ٢٩٤، انظر: السير ١٣/ ٥٣٦.

(٧) رواه المصنف في المستخرج ١/ ١٤٧، عن علي بن أحمد المصيصي به.
ورواه ابن بطة في الإبانة (٩٣١) عن أبـي داود عن موسى بن إسماعيل به.

(٨) هو أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب البصري نزيل بغداد، يعرف بالتمتام، كان محدثاً ثقة فاضلاً، توفي سنة ٢٨٣. انظر: السير ١٣/ ٣٩١.

(٩) رواه المصنف في المستخرج ١/ ١٤٧، عن أبـي بحر به.

وحدثنا أبو محمد بن حَيَّان، قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو نصر التَّمار[1]، قالوا كُلُّهم: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبـي هند، عن سعيد بن المسيِّب:

عن أبـي هريرة، وحُدِّثتُ عن الحسن[2]، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإنْ صَلَّى وَصَامَ وَزَعَمَ أنَّـهُ مُسْلِـمٌ: مَـنْ إذَا حَـدَّثَ كَـذَبَ، وَإذا وَعَـدَ أَخْلَـفَ، وَإذا ائْتُمِـنَ خَانَ[3].

٣٧ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبـي[4]، حدثنا سعيد بن

---

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز، وهو محدث ثقة، روى عنه مسلم والنسائي.

(٢) القائل هو: داود بن أبـي هند.

(٣) **الحديث صحيح.**

وحديث أبـي هريرة رواه مسلم (٥٩)، وأحمد ٢/ ٣٩٧، و ٥٣٦، ومحمد بن نصر المَرْوَزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٧٥)، والخلال في السنة (١٦٣٣)، وأبو عوانة في المسند ١/ ٢١، والفريابـي في صفة المنافق (٥).

والخرائطي في مكارم الأخلاق ١/ ١٩٣، و ١٩٨، وفي مساوىء الأخلاق (١٤٩، و ٣٠٤)، وابن حبان في الصحيح، كما في الإحسان ١/ ٤٩٠، وابن منده في الإيمان ٢/ ٢٧٥، والبيهقي في السنن ٦/ ٢٨٨، والبغوي في شرح السنة ١/ ٧٣، بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

أما مرسل الحسن البصري، فقد رواه الخلال في السنَّة (١٦٣٣) من طريق حبيب بن الشهيد عن الحسن به.

(٤) هو أبو إسحاق الحربـي البغدادي، الإمام الحافظ الثقة، توفي سنة ٢٨٥، انظر: السير ١٣/ ٣٥٦.

سليمان[1]، ح[2]:

وحدثنا أبو بكر بن خَلَّاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة[3]، حدثنا محمد بن بكَّار[4]. ح[5]:

وحدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي[6]، حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهراني[7]، ح[8]:

وحدثنا موسى بن إبراهيم بن النضر، قال: حدثنا جعفر الفِرْيَابي[9]، حدثنا قتيبة بن سعيد، ح[10]:

---

(١) هو أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد، يلقب سعدويه، وهو ثقة حافظ، حديثه في الستة.

(٢) رواه المصنف في المستخرج ١/ ١٤٨، عن أبي بكر ابن الهيثم به.

(٣) هو أبو محمد التميمي مولاهم البغدادي، الإمام المحدث الثقة، صاحب المسند، توفي سنة ٢٨٢، انظر: السير ١٣/ ٣٨٨.

(٤) هو أبو عبد الله البغدادي، وهو ثقة، روى عنه مسلم وأبو داود وغيرهما.

(٥) رواه المصنف في المستخرج ١/ ١٤٨ عن أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد به.

(٦) هو يوسف بن يعقوب أبو محمد القاضي البغدادي، الإمام الحافظ الثقة، صاحب التصانيف، توفي سنة ٢٩٧، انظر: السير ١٤/ ٨٥.

(٧) هو سليمان بن داود البغدادي، المحدث الثقة، شيخ البخاري وغيره.

(٨) رواه المصنف في المستخرج ١/ ١٤٨ عن حبيب بن الحسن به.
ورواه ابن منده في الإيمان ٢/ ٢٧٣، والبيهقي في السنن ٦/ ٢٨٨، من طريق يوسف بن يعقوب القاضي به.
ورواه البخاري ١/ ٨٩، وأحمد ٢/ ٣٥٧، عن أبي الربيع به.

(٩) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، الإمام الحافظ، صاحب المصنفات، ومنها: كتاب صفة النفاق، وكتاب دلائل النبوة، وكتاب القدر، وغيرها، وكان من أعيان المحدثين، توفي سنة ٣٠٣، انظر: السير ١٤/ ٩٦.

(١٠) رواه المصنف في المستخرج ١/ ١٤٨، عن موسى بن إبراهيم به. =

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة[1]، قال: حدثنا علي بن حُجْر[2]، ح:

وحدثنا أبو أحمد الغِطْريفي، حدثنا الصُّوفي[3]، وحامد[4]، قالا: حدثنا يحيى بن أيوب[5]، قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا أبو سهيل نافع بن مالك[6]، عن أبيه:

عن أبي هُرَيرةَ، عَنِ النَّبـيِّ ﷺ، قَالَ: إنَّ المُنَافِقَ إذَا حَدَّثَ كَذَب، وإذا ائتُمِنَ خَانَ، وَإذَا وَعَدَ أَخْلَفَ[7].

= ورواه الفريابي في صفة النفاق (١) عن قتيبة بن سعيد به.

ورواه البخاري ٥/ ٢٨٩، ومسلم (٥٩)، وأبو عوانة في مسنده ١/ ٢٠ ــ ٢١، وابن منده في الإيمان ٢/ ٢٧٣، بإسنادهم إلى قتيبة به.

(١) هو إمام الأئمة أبو بكر النيسابوري، الإمام شيخ الإسلام، صاحب الصحيح وغيره، توفي سنة ٣١١، انظر: السير ١٤/ ٣٦٥.

(٢) رواه علي بن حُجر في حديثه ص ٥١٥ عن إسماعيل بن جعفر به.

ورواه الترمذي (١٦٣١)، والنسائي ٨/ ١١٦، وابن منده في الإيمان ٢/ ٢٧٣، بإسنادهم إلى علي بن حجر به.

(٣) هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار البغدادي، الإمام المحدث الثقة، توفي سنة ٣٠٦. انظر: السير ١٤/ ١٥٢.

(٤) هو حامد بن محمد بن شعيب البلخي ثم البغدادي، الإمام المحدث الثبت، توفي سنة ٣٠٩، انظر: السير ١٤/ ٢٩١.

(٥) هو المقابري، شيخ مسلم وأبي داود وأحمد وغيرهم.

(٦) هو أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، وهو ثقة، من رواة الستة.

(٧) **الحديث صحيح**. =

لفظُ سعيد بن سليمان.

٣٨ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم الحَرْبي، قال: حدثنا أبو حفص الصَّيرفي[١]، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن قيس[٢]، حدثنا العَلَاء بن عبد الرحمن[٣]، عن أبيه:

عن أبي هُرَيرَة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنَّ المُنَافِقَ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، / وَإذا ائْتُمِنَ خَانَ[٤]. [٩/ب]

٣٩ ــ حدثنا مَخْلَدُ بن جعفر، قال: حدثنا جعفر الفِرْيَابي، قال: حدثنا أبو كُرَيب[٥]، حدثنا خالد بن مخلد[٦]، قال: حدثنا

= رواه مسلم (٥٩)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١١٨) عن يحيى بن أيوب به.
رواه ابن منده في الإيمان ٢/ ٢٧٣، من طريق حامد بن محمد به.

(١) هو عمرو بن علي الفلاس، الإمام الحافظ الثقة، شيخ البخاري وغيره.
(٢) هو أبو زُكير المحاربي البصري، وهو ضعيف، روى له مسلم متابعة، والبخاري في الأدب المفرد.
(٣) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرقي أبو شبل المدني، وهو ثقة، حديثه في صحيح مسلم وفي السنن الأربعة.
(٤) **إسناده حسن.**
رواه المصنف في المستخرج ١/ ١٤٨ عن أبي بكر محمد بن جعفر الأنباري به.
ورواه الترمذي (٢٦٣١)، والفريابي في صفة النفاق (٣) عن عمرو بن علي الفَلَّاس به.
ورواه مسلم (١٠٧)، وابن منده في الإيمان ٢/ ٢٧٤، بإسنادهما إلى يحيى بن محمد بن قيس به.
(٥) هو محمد بن العلاء الكوفي، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.
(٦) هو القَطَواني الكوفي، شيخ البخاري، وقد تُكلِّم في حفظه، وكان شيعياً.

محمد بن جعفر بن أبي كثير[1]، قال: أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه:

عن أبي هُرَيرَة، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْ عَلامَاتِ المُنَافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإذا ائْتُمِنَ خَانَ[2].

٤٠ ــ حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحَرْبي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد[3]، حدثنا شَبَابَةُ[4]، قال: حدثنا يوسف بن الحَطَّاب[5]، عن عبادة بن الوليد بن عُبادةَ، قالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلاثٌ في المُنَافِقِ: إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإذَا ائْتُمِنَ خَانَ[6].

---

(١) هو الزُّرَقي مولاهم المدني، حديثه في الستة.

(٢) **إسناده حسن.**

رواه المصنف في المستخرج ١/١٤٨ عن مخلد بن جعفر به.

ورواه الفريابي في صفة النفاق (٢) عن أبي كريب به.

ورواه مسلم (١٠٧)، وأبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ص ١٠٢٤، بإسنادهما إلى محمد بن جعفر الزُّرَقي به.

(٣) هو أبو إسحاق الجوهري الطبري نزيل بغداد، ثقة حافظ، حديثه في صحيح مسلم والسنن الأربعة.

(٤) هو شبابة بن سوَّار الفَزَاري مولاهم المدائني، ثقة، حديثه في الستة.

(٥) هو المدني، وهو مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٣٨، وانظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٢١.

(٦) **إسناده ضعيف.** =

٤١ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، قال: حدثنا ابن زهير التُسْتَري[١]، قال: حدثنا ابن المُقرىء[٢]، حدثنا أبـي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن محمد:

عن أبـي هُرَيرةَ قَالَ: قَالَ النبـيُّ ﷺ: ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُؤمِنٌ: مَنْ إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإذا ائْتُمِنَ خَانَ[٣].

٤٢ ـ حدثنا محمد بن علي بن حُبَيش، حدثنا أحمد بن القاسم بن مُسَاور الجَوْهري[٤]، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال:

= رواه البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ معلقاً، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٨٩)، والبزار (كشف الأستار ١/ ٦٢ ـ ٦٣)، والخَرَائطي في مكارم الأخلاق ١/ ١٩٠، ١٩٦، وفي مساوىء الأخلاق (١٤١، و ٣٠٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (مجمع البحرين ١٢٢)، كلهم بإسنادهم يوسف بن الحَطَّاب به.

وقال البزار: وهذا لا نعلمه يروى عن جابر إلاَّ من هذا الوجه، ويوسف مجهول.

(١) هو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جعفر، الإمام الحافظ الحجة، توفي سنة ٣١٣، انظر: السير ١٤/ ٣٦٢.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء المكي، مولى آل عمر بن الخطاب، وهو ثقة، روى عنه النسائي وابن ماجه.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) هو أبو جعفر البغدادي، الإمام الحافظ الثقة، توفي سنة ٢٩٣، انظر: السير ١٣/ ٥٥٢.

حدثنا أيوب بن عتبة[(١)]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة:

عن أبي هُرَيرةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَزَعَمَ أَنَّه مُؤمِنٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذا ائْتُمِنَ خَانَ[(٢)].

ورواه أسد بن موسى، وعاصم بن علي، وخالد بن عبد الرحمن[(٣)]، كُلُّهم عن أيوب بن عتبة.

٤٣ ـ أخبرنا [أبو][(٤)] أحمد في كتابه، عن المَنِيعي[(٥)]، عن محمد بن بكّار، حدثنا أبو مَعْشَرٍ[(٦)]، عن سعيد المقْبُري:

عن أبي هُرَيرةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فهو مُنَافِقٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذا ائْتُمِنَ خَانَ، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، فَإِنْ ذَهَبَتِ اثْنَتَانِ وَبَقِيتْ وَاحِدةً؟ قَالَ:

---

(١) هو أبو يحيى اليمامي، قاضي اليمامة، وهو ضعيف الحديث، روى له ابن ماجه.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) هو خالد بن عبد الرحمن بن بُكير أبو أمية السُّلمي البصري، روى حديثه البخاري والترمذي والنسائي.

(٤) هذه الزيادة سقطت من الأصل، وهي ضرورية، وأبو أحمد هو الحاكم، صاحب كتاب الكنى.

(٥) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، أبو القاسم ابن منيع، الإمام الحافظ الحجة المعمَّر، توفي سنة ٣١٧، انظر: السير ١٤/ ٤٤٠.

(٦) هو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي، وهو ضعيف الحديث، روى حديثه الأربعة.

لَا تَزَالُ في قَلْبِهِ شُعْبَةٌ مِنَ النِّفَاقِ مَا بَقِيَ مِنْهُنَّ شَيءٌ[1].

٤٤ ــ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبـي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن أبـي وائِلٍ:

عن عبد الله، قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ، حَتَّى يَدَعَها: إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا ائْتُمِنَ خَانَ[2].

ورواه عمرو بن علي، وبُنْدارُ[3]، ويحيـى بن حكيم[4]، عن أبـي داود، عن شعبة مرفوعاً.

[١٠/أ] ٤٥ ــ حدثناه محمد بن معمر، قال: حدثنا جعفر الفِرْيَابـي/ قال: حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، أخبرني منصور، سمعت أبا وَائِل يُحَدِّثُ:

---

(١) إسناده حسن.
رواه الفريابـي في صفة النفاق (٤)، من طريق النظر بن شُميل عن أبـي معشر بـه.

(٢) رواه الخَلَّال في السنة (١٦٣١) عن أحمد عن محمد بن جعفر غُنْدر به.
ورواه الخلال في السنَّة (١٦٢٩)، وابن بطَّة في الإبانة (٩٠٣)، بإسنادهما عن جرير عن منصور به.

(٣) هو محمد بن بشار، الإمام الحافظ، شيخ الأئمة الستة.

(٤) هـو أبـو سعيـد المقـوِّم البصـري، ثقـة حـافـظ، روى عنـه أصحـاب السنـن إلاَّ الترمذي.

عن عبد الله، أنَّ النبـيَّ ﷺ قَالَ: آيةُ المُنَافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّث كَذَبَ، وَإذا وَعَد أَخْلَفَ، وَإذا ائْتُمِنَ خَانَ[1].

وتابع غُنْدَراً على الوَقْفِ: أبو عوانة، وزهير بن معاوية، عن منصور، عن أبـي وَائِل، عن عبد الله قوله.

٤٦ ــ حدثنا أبو بكر بن خَلَّاد، قال: حدثنا الحارث بن أبـي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مسروق:

عن عبد الله ــ يعني ابن عمرو ــ عن النبـيِّ ﷺ قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإنْ كَانَ فِيهِ وَاحدةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاق حَتَّى يَدَعَها: مَنْ إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإذا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإذا خَاصَمَ فَجَرَ[2].

---

(١) **إسناده صحيح.**

رواه المصنف في الحلية ٥/ ٤٣، عن محمد بن معمر به.

ورواه جعفر الفريابـي في صفة النفاق (٧)، عن عمرو بن علي الفَلَّاس به.

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ١/ ١٩٩، وفي مساوىء الأخلاق (١٤٧)، وابن منده في الإيمان ٢/ ٢٧٥، وابن بطة في الإبانة (٨٩٩)، من طرق إلى أبـي داود الطيالسي به.

وقال المصنف بعد أن أخرجه: تفرَّد برفعه أبو داود عن شعبة، ورواه غُنْدر وغيره عن شعبة موقوفاً، ورواه أبو عوانة، وزهير بن معاوية، عن منصور به موقوفاً.

وقال الدارقطني في العلل ٥/ ٨٦: الموقوف أصح.

(٢) **إسناده صحيح.** =

لم يَنْسِبْ يزيدُ بن هارون عبدَ الله بن عمرو، وإنَّما قَالَ: عن عبد الله، عن النبـي ﷺ فحسبُ.

رواه الناس عن شعبة.

٤٧ ــ حدثنا سليمان، وأحمد بن القاسم بن الريَّان، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم[١]، حدثنا عبد الرزَّاق، حدثنا الثوري، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مَسْرُوق:

عن عبد الله بن عمرو ــ أَظُنُّه رَفَعَهُ إلى النبـيِّ ﷺ قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

ورواهُ وكيع، وقَبِيصة[٣]، وعبيد الله بن موسى، عن الثوري، فقال: عبد الله بن عمرو ونسبه[٤].

= رواه المصنف في الحلية ٧/ ٢٠٤، عن أبـي بكر بن خَلَّاد به.

وروواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ١/ ١٩٩، وفي مساوىء الأخلاق (١٤٦)، وابن منده في الإيمان ٢/ ٢٧٢، وابن بطة في الإبانة (٨٩٦، و ٨٩٧)، بإسنادهم إلى يزيد بن هارون به.

ورواه البخاري ٥/ ١٠٧، وأحمد ٢/ ١٨٩، والنسائي ٨/ ١١٦، بإسنادهم إلى شعبة به.

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدَّبَري أبو يعقوب الصنعاني، المحدث الثقة، توفي سنة ٢٨٥، وكان رَاوِية عبد الرزاق بن همام، انظر: السير ١٣/ ٤١٦.

(٢) إسناده صحيح.

رواه المصنف في المستخرج ١/ ١٤٧ عن سليمان وأحمد بن الرَّيان به.

(٣) هو قبيصة بن عقبة بن محمد الكوفي، روى له الستة.

(٤) حديث وكيع، رواه في الزهد (٤٧٣)، ومن طريقه: مسلم (١٠٦)، وابن أبـي =

ورواه علي بن مسلم الطُّوسي، عن وكيع، عن سفيان، فقالَ: عن عبد الله بن مسعود، عن النبـي ﷺ.

٤٨ ـ حـدثنـا أبـو جعفـر أحمـد بـن إبـراهيـم بن يوسف بن أَفْـرجَـةَ، قـال: حـدثـنـا إبـراهـيـم بـن فـهـد[١]، قـال: حـدثـنـا أبـو الرَّبيـع[٢]، قـال: حدثنا جَرِير[٣]، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة[٤]، ح:

وحدثنا محمد بن علي بن حُبَيش، قال: حدثنا أبو شعيب

= الدنيا في مكارم الأخلاق (١١٧)، والخلال في السنة (١٦٤٢)، وابن بطة في الإبانة (٩٠١).

وحديث قبيصة، رواه البخاري ٦/ ٢٧٩، وابن منده في الإيمان ٢/ ٢٧٢.

وحديث عبيد الله بن موسى، رواه الترمذي (٢٦٣٢)، وعبد بن حميد في مسنده (٣٢٢)، وأبو عوانة ١/ ٢٠.

(١) هو إبراهيم بن فهد بن حكيم السَّاجي البصري، المحدث الثقة، انظر: الأنساب ٣/ ١٩٦.

(٢) هو سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري، نزيل بغداد، ثقة، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) هو جرير بن عبد الحميد الضبـي.

(٤) إسناده صحيح.

رواه البخـاري ٦/ ٢٧٩، ومحمـد بـن نصـر المـروزي فـي تعظيـم قـدر الصـلاة (٦٧٤)، وابن حبان ١/ ٤٨٩، (الإحسان)، وابن منده في الإيمان ٢/ ٢٧٢، بإسنادهم إلى أبـي الربيع به.

ورواه الفـريـابـي فـي صفـة النفـاق (١٤)، والخـرائطي فـي مسـاوىء الأخـلاق (٤١٧)، بإسنادهما إلى جرير بن عبد الحميد به.

الحَرَّاني[1]، حدثنا جدِّي، حدثنا موسى بن أَعين[2]، عن محمد بن سلمة الكوفي[3]، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، ح:

وحدثنا أبو محمد بن حيَّان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا[4]، قال: حدثنا سهل بن عثمان[5]، قال: حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مَسْرُوق:

عن عبد الله بن عمرو قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: أَرْبَعُ خِلاَلٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً[6]: مَنْ إذَا حَدَّثَ كَذَب، وَإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإذا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإذا خَاصَمَ فَجَرَ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ[7].

---

(١) أبو شعيب الحرّاني هو عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب، وهو ثقة، تقدم. وجدّه هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب وهو ثقة، روى له البخاري وأصحاب السنن إلا ابن ماجه.

(٢) هو أبو سعيد الجَزَري الحَرَّاني، ثقة، روى له الستة إلاَّ الترمذي.

(٣) هو الكوفي صاحب الأعمش، قال أبو حاتم: شيخ لا أعرفه، وحديثه ليس بمنكر، انظر: الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٦.

(٤) هو أبو محمد الأصبهاني، ثقة، توفي سنة ٢٨٦، انظر: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٦١.

(٥) هو سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري الحافظ نزيل الرَّي، روى عنه مسلم.

(٦) قال النووي في شرح صحيح مسلم ١/ ٣٢٤: قوله (كان منافقاً خالصاً)، معناه: شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال، قال بعض العلماء: وهذا فيمن كانت هذه الخصال فيه غالبة، فأما من يندر ذلك منه فليس داخلاً فيه، فهذا هو المختار في معنى الحديث.

(٧) إسناده صحيح. =

لفظُ جَرِير، ورواه أبو عَوَانةَ عن الأعمش.

٤٩ ــ حدثنا أبو محمد بن حيَّان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا مَحْبُوبُ العَطَّار[١]، عن الأعمش، عن عُمارة[٢]، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال:

قال عبد الله: اعْتَبِرُوا المُنَافِقَ بِثَلَاثٍ: / إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذا [١٠/ب] وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذا عَاهَدَ غَدَرَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ. . . ﴾، إلى آخر الآية[٣].

رواه أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش هكذا، فقالا: عن عبد الله بن مسعود[٤].

= رواه مسلم (١٠٦)، والترمذي (٢٦٣٢)، وأبو داود (٤٦٨٨)، وأبو عوانة في مسنده ١/ ٢٠، وابن حبان ١/ ٤٨٨ ــ ٤٨٩ (الإحسان)، والخلال في السنة (١٦٥٧)، وأبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة ص ١٠٢٣، كلُّهم بإسنادهم إلى عبد الله بن نمير عن الأعمش به.

(١) هو محبوب بن مُحرز التميمي القَوَارِيري العَطَّار أبو محرز الكوفي، وهوثقة، روى له الترمذي.

(٢) هو عمارة بن عمير الكوفي، وهو من رواة الستة.

(٣) سورة التوبة: الآية ٧٥.

والأثر رواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قَدْر الصلاة (٦٧٧)، عن يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش به.

ورواه الخَلَّال في السنة (١٢٨٧) من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد به.

(٤) حديث أبي معاوية، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٤٠٦، والفريابي في =

٥٠ ــ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هشام بن عَمَّار، قال: حدثنا شهاب بن خِرَاش[١]، عن سفيان الثوري، قال: حدثنا مسلم ــ يَعْنِي المُلاَئيَّ[٢] ــ عن أبي وَائِل، عن مَسْرُوق:

عن عبد الله بن عمرو، عن النبيِّ ﷺ قالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً: مَنْ إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا ائْتُمِنَ خَانَ، وإذا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإذا خَاصَمَ فَجَرَ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا[٣].

٥١ ــ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أَبَان الواسطي[٤]، قال: حدثنا

= صفة النفاق (١٠)، والطبري في التفسير ١٠/١٩١، والطبراني في المعجم الكبير ٩/٢٥٢.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٠٨، وقال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٤٧، وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم.
وحديث وكيع، رواه في الزهد (٤٠٠، و ٤٧٢).

(١) هو أبو الصلت الواسطي ثم الشامي، وهو ثقة، روى له أبو داود.

(٢) هو مسلم بن كيسان الضبي أبو عبد الله الكوفي، وهو ضعيف، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٣) **إسناده ضعيف.**

(٤) هو أبو عمران الواسطي الطحَّان، ثقة، روى له البخاري فيما قيل.

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أَبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبـي سعيد، ح:

وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي، قال: حدثنا محمد بن أبان، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار:

عن أبـي سعيد الخُدْرِي، قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: ثَلاَثَةٌ مِنْ أَخْـلاَقِ المُنَـافِـقِ: إذَا حَـدَّثَ كَـذَبَ، وَإذا وَعَـدَ أَخْلَـفَ، وَإذا ائْتَمَنْتَـهُ خَانَكَ[1].

٥٢ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس البزّاز، من لَفْظِه، قَالَ: حدثنا محمد بن يونس[2]، قال: حدثنا عمر بن يونس[3]، قال: حدثنا عكرمة بن عمَّار، قال: حدثنا يزيد بن أبان[4]، قال:

---

(١) إسناده ضعيف.
رواه الطبراني في المعجم الأوسط (مجمع البحرين ١/١٥٨ ـ ١٥٩) عن إبراهيم بن أحمد الواسطي به.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٠٨، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

(٢) هو محمد بن يونس بن موسى الكُدَيمي، أبو العباس البصري، وهو ضعيف، روى له أبو داود فيما قيل.

(٣) هو عمر بن يونس بن القاسم الحنفي أبو حفص اليماني، وهو ثقة، روى له الستة.

(٤) هو الرَّقاشي، وهو ضعيف الحديث.

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ واعْتَمَرَ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: منْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإذا ائْتُمِنَ خَانَ[١].

٥٣ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا فيَّاض بن زهير[٢]، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جعفر بن الزبير[٣]، عن القاسم:

عن أبـي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أنَّه مُسْلِمٌ: مَنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإذا ائْتُمِنَ خَانَ[٤].

٥٤ ـ حدثني أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن

---

(١) **إسناده ضعيف.**

رواه الفريابـي في صفة النفاق (١٣)، وأبو يعلى في مسنده ٧/ ١٣٦، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٥٩، والضياء المقدسي في المختارة ٦/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤، بإسناده إلى عكرمة بن عمار به.

(٢) هو النسوي، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١، وقال: حدثنا عنه محمد بن أحمد وغيره من شيوخنا، مات بعد سنة ٢٥٠.

(٣) هو جعفر بن الزبير الحنفي، وقيل الباهلي الدمشقي، نزل البصرة، وهو ضعيف الحديث جداً، وروى حديثه ابن ماجه.

(٤) **إسناده ضعيف.**

ورواه الفريابـي في صفة المنافق (٢٠)، من طريق سليم بن عامر عن أبـي أمامة به من قوله.

سفيان، قال: حدثنا فيَّاض بن زهير، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جعفر بن الزبير، عن القاسم:

عن ابـي أُمَامَة، أنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قَالَ: ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإنْ صَامَ وَصَلَّى وتَصدَّقَ وَزَعَمَ أنَّه مُسْلِمٌ: مَنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإذا ائتُمِنَ خَانَ[1].

٥٥ ـ حدثنا أبو أحمد في كِتَابه، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفُضَيل، قال: حدثني أبو ثوبان يزداد بن جميل[2]، سمعت المعافى بن عمران[3]، قال: سمعت إسماعيل بن عيَّاش،/ [١١/أ] يقول: قال لي الأَوْزَاعي: يا أَبا عُتبةَ، مَا وَجْهُ هذا الحَدِيثِ عِنْدَكُم: لِلْمُنَافِقِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: عِنْدَنا وَجْهُها اثنان، قَالَ: مَا هُمَا؟ قالَ: قُلْتُ: أَحَدهمَا أنَّه إذا حَدَّثَ تَعَمَّدَ الكَذِبَ، وإذا وَعَدَ تَعَمَّدَ الخُلْفَ، وإذا ائتُمِنَ تَعَمَّدَ الخِيَانَةَ.

قالَ: هذا وَجْهٌ حَسَنٌ، مَا الوَجْهُ الآخَرُ؟ قالَ: قُلْتُ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ في حَدِيثِهِ كُلِّهِ، وَإذا وَعَدَ أَخْلَفَ مَوَاعِيدَهُ كُلَّها، وَإذا ائتُمِنَ خَانَ أَمَانَاتِهِ كُلِّها. قالَ: هَذا حَسَنٌ.

٥٦ ـ حدثنا أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسى

---

(١) إسناده ضعيف، كسابقه.

(٢) أبو ثوبان ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥٥.

(٣) هو الموصلي، الإمام الزاهد الثقة، وهو صاحب كتاب الزهد، توفي سنة ١٨٥، انظر: مقدمة كتاب الزهد للمعافى، ففيه ترجمة مفصلة لهذا الإمام الجليل.

السَّهمي، حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم[1]، حدثنا حَاجِبُ بن سليمان المَنْبِجي[2]، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا محمد المُحَرَّم[3] قال:

سَمِعْتُ الحسنَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإذا ائْتُمِنَ خَانَ.

قالَ: فقلتُ: يا أبا سعيد، أَرَأَيتَ إنْ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ دَيْنٌ فَلَقِيَنِي وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْضِي، فَخَشِيتُ أنْ يَحْبِسَنِي وَيَهْلِكُ عِيَالِي، فَوَعَدْتُه أنْ أقْضِيهِ رَأْسَ الهِلاَلِ فَلَمْ أَفْعَلْ، أَمُنَافِقٌ أنا؟ قالَ: هَكَذا جَاءَ الحَدِيثُ.

ثمَّ قال الحسن: حدَّثنا عبد الله بن عمرو بن العاص: أنَّ أباه عمرو بن العاص وَعَدَ رجلاً أنْ يزوِّجَهُ ابنتَهُ، فلمَّا نزلَ به الموت قال: زوِّجوه لا ألقى الله بثُلُثِ النِّفاق. قال: فقلت له: يا أبا سعيد، وهل يكونُ ثُلثي الرجلُ مؤمناً وثلثه منافقاً؟! فقال: هكذا جاء الحديث.

قالَ: فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَأَخْبَرْتُه بِمَا سَمِعْتُ مِنَ الحَسَنِ وَمَا قُلْتُ لَهُ وَمَا رَدَّ عليَّ، قَالَ: فَقَالَ عَطَاءٌ: أَعَجَزْتَ أنْ تَكُونَ، قُلْتُ لَهُ: أَخبرْني عَنْ إخوةِ يُوسُفَ ألم يَعِدُوا أَبَاهم فأَخْلَفُوه،

---

(١) هو أبو بكر الإسفراييني، الإمام الناقد المتقن، توفي سنة ٣١٨، انظر: السير ١٤/ ٥٤٧.

(٢) هو أبو سعيد، المحدِّث الثقة، روى عنه النسائي.

(٣) هو البصري، وهو متروك الحديث، وقد اتهم بالكذب، انظر: لسان الميزان ٥/ ٣٢٠.

وَحَدَّثوهُ فَكَذَبُوهُ، وائتَمنَهُم فَخانُوه، أَمُنَافِقُونَ كَانُوا؟ أَلم يَكُونُوا أَنْبياءَ؟ وَأبُوهم نَبِيٌّ، وَجَدُّهم نَبِيٌّ؟! قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يا أبا مُحَمَّدٍ، أَخْبِرْنِي بأَصْلِ الحَدِيثِ، فَقَالَ:

حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إنَّما هَذا الحَدِيثُ في المُنَافِقينَ خَاصَّةً، الذين حَدَّثوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَذَبُوهُ، وَوَعَدُوه أنْ يَخرجوا مَعَهُ إلى الغَزْوِ فَأَخْلَفُوه، وائْتَمَنَهُمْ على سِرِّه فَخَانُوهُ.

وَكَانَ أَبو سُفيانَ قَدْ خَرَجَ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أبا سُفْيَانَ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، فَأَمَرَ النبيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَخْرُجُوا إليه، وَأَنْ يَكْتُموا ذَلِكَ، فَكَتَبَ إليه رَجُلٌ مِنَ المُنَافِقِينَ: أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ يُرِيدُكُمْ فَخُذُوا حِذْرَكُمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ﴾[1]، وَنَزَلَتْ: ﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ ــ إلى قوله ــ يَكْذِبُونَ﴾[2] / . [١١/ب]

فإذَا أَتَيْتَ الحَسَنَ فَأَقْرِءْهُ السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ أَصْلَ الحَدِيثِ هَكَذا، وَهَذا في المُنافِقِينَ خاصَّةً، قَالَ: فَأَتَيْتُ الحَسَنَ فَأَقْرَأْتُهُ مِنْهُ السَّلَامَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لي عَطَاءٌ، قَالَ: فَأَخَذَ الحَسَنُ بِيَدِي فَاسْتَلَّهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ العِرَاقِ، أَعَجَزْتُم أَنْ تَكُونوا مِثْلَ هَذا الرَّجُلِ، سَمِعَ مِنِّي حَدِيثاً فَلَمْ يَقْبَلْهُ حَتَّى اسْتَنْبَطَ أَصْلَهُ، صَدَقَ عطاءٌ،

---

(١) سورة الأنفال: الآية ٢٨.

(٢) سورة التوبة: الآية ٢٨.

هَكَذا أَصْل هَذا الحَدِيثِ، وهذا في المُنَافِقِينَ خَاصَّةً[1].

ومن ذلك قولُه عَزَّ وَجَلَّ:

﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟﴾[2]

٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عَدِيّ بن ثابت، سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري يحدث:

عن زيد بن ثابت، أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إلى أُحُدٍ،

---

(١) **إسناده متروك.**

رواه بطوله: ابن عِدي في الكامل ٦/ ٢١٥٤، وأبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة (١٨٨٠)، والخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٠ ـ ٣١، كلهم بإسنادهم إلى شبابة بن سوَّار به.

ورواه العُقَيلي في الضعفاء ٤/ ١٤٣، من طريق محمد بن إسماعيل عن شبابة به مختصراً، وقال: لا يعرف إلاَّ به، يعني به المحرم هذا.

وروى ابن أبـي الدنيا في كتاب الصمت (٤٥٦)، ومحمد بن نصر المَرْوَزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٧٩)، والفريابـي في صفة النفاق (١٩)، والطبري في تهذيب الآثار (١٤٥٦) أن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ وليس أباه ـ وَعَد رَجُلاً بزواج ابنته، وأنه طلب من أبنائه حين موته تنفيذ ذلك الوعد.

وحديث جابر ذكره السيوطي في الدُّر المنثور ٤/ ٤٨، وعزاه لابن جرير وابن المنذر وأبـي الشيخ في تفاسيرهم.

وقد تكلم العَلاَّمة عبد الرحمن بن يحيـى المُعَلِّمي رحمه الله تعالى في حاشية كتاب الموضح على فقرات من هذا الحديث الموضوع بكلام نفيس، فارجع إليه إن شئت، وستجد فيه فوائد عظيمة.

(٢) سورة النساء: الآية ٨٨.

رَجَعَتْ طَائِفَةٌ مِمَّن كَانَ مَعَهُ، فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةٌ تَقُولُ: نَقْتُلُهم، وَفِرْقَةٌ تَقُولُ: لاَ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا... ﴾، الآيةُ كُلّها[1].

٥٨ ــ حدثنا سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني إبراهيم بن أبي الليث[2]، قال: حدثنا الأشجعي[3]، قال: حدثنا سفيان، عن جابر، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد الخَطْمي:

عن زيد بن ثابت ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾، قالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ المُنَافِقِينَ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ في بَيْتٍ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: لَوَدِدْنَا أَنَّهُم بَرَزُوا لَنَا فَقَاتَلْنَاهُمْ، وَكَرِهَتْ طَائِفَةٌ ذَلِكَ، حَتَّى عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ؛ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِزَيْدٍ: اكْتُبها ﴿فَمَا لَكُمْ فِي

---

(١) إسناده صحيح.
رواه الطبري في التفسير ٥/ ١٩٢، وابن أبي حاتم في التفسير ٣/ ١٠٢٢ ــ ١٠٢٣، بإسنادهما إلى أبي داود الطيالسي به.
ورواه البخاري ٨/ ٢٥٦، ومسلم (٢٧٧٦)، والترمذي (٣٠٢٨)، وأحمد ٥/ ١٨٤، و ١٨٧، و ١٨٨، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٤٠٦، وعبد بن حميد (٢٤٢)، والطبري في التفسير ٩/ ٨، والطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٢٠، بإسنادهم إلى شعبة به.

(٢) هو إبراهيم بن نصر، وهو متروك الحديث، وقد اتُّهم بالوضع، انظر: لسان الميزان ١/ ٩٣.

(٣) هو عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل بغداد، وهو ثقة، روى له الستَّة إلاَّ أبا داود.

﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟﴾[1] .

لم يروه عن سفيان إلاّ الأشجعي، والنُّعمان بن عبد السلام[2] .

عَلاَمَةٌ للمُنافِقِ

٥٩ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن مَاسِي، حدثنا أبو أحمد محمد بن عَبْدُوس بن كامل[3]، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا أبو غسان محمد بن مُطَرِّف، عن حسان بن عَطِيَّة:

عن أبي أُمَامةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: الحَيَاءُ والعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإيمانِ، وَالبَذَاءُ والبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ[4] .

---

(١) **إسناده ضعيف جداً.**
فيه إبراهيم ابن أبي الليث، وفيه أيضاً جابر وهو ابن يزيد الجُعْفي، وهو متروك الحديث.
رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ١٢٠، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به.

(٢) هو النعمان بن عبد السلام بن حبيب أبو المنذر الأصبهاني، وهو ثقة، روى له النسائي.

(٣) هو أبو أحمد البغدادي السلمي، الإمام الحجة الحافظ، توفي سنة ٢٩٣، انظر: السير ١٣/ ٥٣١.

(٤) **إسناده صحيح.**
رواه علي بن الجعد في مسنده (٣٠٥٩) عن أبي غسان به.
ورواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٧٤)، والطحاوي في مشكل الآثار ٧/ ٤٣٣، والبغوي في شرح السنَّة ١٢/ ٣٦٦، بإسنادهم عن علي بن الجعد به.
ورواه أحمد ٥/ ٢٦٩، والترمذي (٢٠٢٧)، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٤، وفي =

عَلَامَةٌ أُخرى

٦٠ ــ حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن سعيد الرَّازيُّ[١]، قال: حدثنا أبو مصعب[٢]، قال: حدثنا عبد العزيز ابن أبـي حازم، حدثني أبـي[٣]، وصفوان بن سُلَيم، عن سعيد بن المُسَيِّب:

عن أبـي هُرَيرةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: لاَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ أَحَدٌ في مَسْجِدي هَذا، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ، إلاَّ لِحَاجَةٍ، ثُمَّ لاَ يَرْجِعُ إلاَّ مُنَافِقٌ[٤].

= الإيمان (١١٨)، والطحاوي في مشكل الآثار ٧/ ٤٣٢ ــ ٤٣٣، والخَرَائطي في مكارم الأخلاق ١/ ٢٨٥، والحاكم في المستدرك ١/ ٨ ــ ٩، بإسنادهم أبـي غسان به.
والمراد بقوله (العِيّ): أي سكون اللِّسان تَحَرُّزاً عن الواقع في البهتان.
وقوله: (شعبتان من الإيمان)، أي: أثران من آثاره، بمعنى أن المؤمن يحمله الإيمان على الحياء، فيترك القبائح حياء من الله، ويمنعه من الاجتراء على الكلام شفقاً من عثر اللسان والوقيعة في البهتان.
وقوله (البذاء) هو ضد الحياء، وقيل: فحش الكلام.
وقوله: (والبيان) أي فصاحة اللسان، والمراد به هنا ما يكون فيه إثم من الفصاحة كهجو أو مدح بغير حق. أفاده المُنَاوي في فيض القدير ٣/ ٤٢٨.

(١) هو أبو الحسن الرازي، نزيل مصر، ويقال له: عَلِيَّك، وهو الإمام الحافظ البارع، توفي سنة ٢٩٩، انظر: السير ١٤/ ١٥٤.
(٢) هو أحمد ابن أبـي بكر الزُّهري، المحدِّث الثقة، شيخ البخاري وغيره.
(٣) أبوه هو سلمة بن دينار المدني.
(٤) إسناده صحيح. =

٦١ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان / قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، [١٢/أ] أخبرنا عبد الجبار(١)، عن ابن أبي فَرْوَةَ(٢)، عن محمد بن يوسف مولى عثمان بن عفان(٣)، عن أبيه:

عن عُثمانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَدْرَكَهُ الأَذَانُ في المَسْجِدِ، ثُمَّ خَرَجَ لَم يَخْرُجْ لِحَاجَةٍ وَهُوَ لَا يُرِيدُ الرَّجْعَةَ، فَهُوَ مُنَافِقٌ(٤).

= رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ١٤٩ ـ ١٥٠، عن علي بن سعيد الرازي به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٥، وعزاه للطبراني، ثم قال: ورجاله رجال الصحيح.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ١/ ٥٠٨، عن ابن المسيب مرسلاً.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٧٠٦، ونسبه للطبراني وأبي الشيخ في كتاب الأذان.

(١) هو عبد الجبار بن عمر الأيلي الأموي مولاهم، وهو ضعيف الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٢) هو إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة القرشي الأموي مولاهم المدني، وهو متروك الحديث، روى له الأربعة إلَّا النسائي.

(٣) محمد بن يوسف مدني ثقة، روى له النسائي وابن ماجه.

(٤) **إسناده ضعيف جداً.**

رواه ابن ماجه (٧٣٤)، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧/ ٦٣، بإسنادهما إلى حرملة بن يحيى به.

ورواه ابن عَدِي في الكامل ٥/ ١٩٦٢، من طريق عمر بن حفص عن ابن وهب به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٦٩٨، وعزاه لابن ماجه.

٦٢ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن داود المكِّي[١]، قال: حدثنا معاوية بن عطاء[٢]، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرةَ، ح:

وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو حصين[٣]، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد[٤]، حدثنا أَبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أَبي هُرَيرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَثْقَلُ الصَّلاَةِ عَلَى المُنَافِقِينَ صَلاَةُ العِشَاءِ وَصَلاَةُ الفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً[٥].

---

(١) هو أحمد بن داود بن موسى المكي، وهو ثقة، توفي سنة ٢٨٢، انظر: تاريخ الإسلام، وفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠).

(٢) هو معاوية بن عطاء البصري، وهو صدوق يخطىء، انظر: لسان الميزان ٦/ ٥٨.

(٣) هو محمد بن الحسين الوادعي القاضي الكوفي، المحدث الثقة، توفي سنة ٢٩٦، انظر: السير ١٣/ ٥٦٩.

(٤) هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني الكوفي، الإمام الحافظ، كان ثقة، إلاَّ أنه كان يخطىء، توفي سنة ٢٢٨، وله ذكر في صحيح مسلم، كما قال المزي في تهذيب الكمال ٣١/ ٤١٩.

(٥) **الحديث صحيح.**

رواه مسلم (٦٥١)، وأبو داود (٥٤٨)، وابن ماجه (٧٩١)، وأحمد ٢/ ٤٧٢، و ٤٧٩، و ٥٣١، والدارمي (١٢٧٦)، كلهم بإسنادهم إلى أبي معاوية محمد بن خازم به.

ورواه الفَزَارِيُّ، وأبو حَمْزَةَ، وأبو خالد الأَحمر[١].

٦٣ ــ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبـي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبـي بشر[٢]، عن أبـي عمير ابن أنس:

عن عمومةٍ له من أَصْحَابِ النبـيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَا شَهِدَهُمَا مُنَافِقٌ، يَعْنِي صَلاَةَ الصُّبْحِ وَالعِشَاءِ.

قال أَبو بِشْرٍ: يَعْنِي لاَ يُوَاظِبُ عَلَيْهِما[٣].

---

(١) الفَزَارِي هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق.
وأبو حمزة هو محمد بن ميمون أبو حمزة السُّكري المروزي.
وأبو خالد هو سليمان بن حيان، وكلهم يروي عن الأعمش سليمان بن مهران.

(٢) هو جعفر بن إياس بن أبـي وحشية البصري، وهو ثقة إلاَّ أنه اختلط، وقد روى حديثه الستة.

(٣) **إسناده صحيح.**
رواه أحمد ٥/ ٥٧، عن محمد بن جعفر به.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٤٠، وقال: رواه أحمد، وفيه أبو عمير ابن أنس، ولم أر أحداً روى عنه غير أبـي بشر جعفر بن أبـي وحشية، وبقية رجاله موثقون.
قلت: أبو عمير هذا قال عنه ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، انظر: طبقاته ٧/ ١٩٢، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١، وهذا كافٍ في توثيقه.

بَابُ تَأوِيلِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ. . .﴾ الآية[1]

٦٤ ـ حدثنا محمد بن علي، حدثنا بكر بن سهل[2]، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب قال:

دَخَلْنَا عَلَى أَنَس بْنِ مَالِكٍ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَامَ يُصَلِّي العَصْرَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلاَةِ أَوْ ذَكَرَهَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تِلْكَ صَلاَةُ المُنَافِقِينَ، تِلْكَ صَلاَةُ المُنَافِقِينَ، تِلْكَ صَلاَةُ المُنَافِقِينَ، يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حَتَّى إذا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ، وَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَي الشَّيْطانِ، أَوْ عَلَى قَرْنَي الشَّيْطانِ، قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعاً، لاَ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهَا إلاَّ قَلِيلاً[3].

---

(١) سورة النساء: الآية ١٤٢.

(٢) هو أبو محمد الهاشمي مولاهم الدِّمياطي، الإمام المفسِّر المقرىء، توفي سنة ٢٨٧، انظر: السير ١٣/ ٤٢٥.

(٣) **إسناده صحيح.**

رواه مالك في الموطأ (١٥٣) عن العلاء بن عبد الرحمن به.

ورواه من طريقه: أحمد ٣/ ١٤٩، وأبو داود (٤١٣)، وابن خزيمة (٣٣٣).

ورواه مسلم (٦٢٢)، والترمذي (١٦٠)، والنسائي ١/ ٢٥٤، من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

عَلَامَةٌ أُخْرى

٦٥ ـ حدثنا أبو بكر بن خَلَّاد، حدثنا الحارث بن أبي أُسامة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا عثمان بن الأسود[١]، عن محمد بن عبد الرحمن[٢]، قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، ح:

وحدثنا سليمان، حدثنا إسحاق[٣]، أخبرنا عبد الرزاق، عن عبد الرحمن بن عمر[٤]، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، قال:

كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ ابْنِ عَبَّاس، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَجَلَسَ إلى جَنْبِهِ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاس: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: شَرِبْتُ مِنْ زَمْزَمَ، قَالَ: فَهَلْ شَرِبْتَ كَمَا يَنْبَغِي؟ قَالَ: وَكَيْفَ يَنْبَغِي يَا ابنَ عَبَّاس؟ قَالَ: تَسْتَقْبِلُ القِبْلَةَ، وَتُسَمِّيَ اللَّـهَ، ثُمَّ تَشْرَبُ وَتَتَنَفَّسُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغْتَ حَمَدْتَ اللَّـهَ، وَتَتَضَلَّعُ مِنْهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يَقُولُ: آيَةُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ المُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ لاَ يَتَضَلَّعُونَ مِنْ زَمْزَمَ.

---

(١) هو عثمان بن الأسود بن موسى المكي، وهو ثقة، من رواة الستة.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر المكي، وهو صدوق، روى له ابن ماجه.

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم الدَّبري.

(٤) هو عبد الرحمن بن عمر بن بُوذويه الصَّنعاني، وهو صدوق، روى حديثه أبو داود والنسائي.

التَّضَلُّعُ: الامتلاءُ/[1].   [١٢/ب]

عَلاَمةٌ أُخرى من عَلاَماتِ المُنَافقين

٦٦ ــ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق[2]، قال: حدثنا عليّ بن المنذر[3]، قال: حدثنا محمد بن الفُضَيل، قال: حدثنا إبراهيم الهَجَري[4]، عن أبـي الأَحْوص[5]:

عن عبد الله بن مسعود، أنَّ النبـيَّ ﷺ قالَ: أَرْوَاحُ المُؤمنينَ في الهَوَاءِ أَجْنَادٌ مُجَنَّدةٌ تَلْتَقِي في الهَوَاءِ؛ فَتَشَامُّ كَمَا يَتَشَامُّ الخَيْلُ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ، وما تَنَاكَرَ منْها اخْتَلَفَ، وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِناً دَخَلَ المَسْجِدَ وَفِيه مِئَةُ مُنَافِقٍ لَيْسَ فِيهم إلاَّ مُؤْمِنٌ جَاءَ حَتَّى يَجْلِسَ إلى جَانِبِ ذَلِكَ المُؤْمِنِ، وَلَو أَنَّ مُنَافِقاً دَخَلَ المَسْجِدَ وَفِيهِ مِئَةُ مؤْمِنٍ لَيْسَ

---

(١) إسناده صحيح.
رواه الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ١٢٤ عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري به.
ورواه ابن ماجه (٣٠٦١)، وعبد الرزاق ٥/ ١١٢ ــ ١١٣، والفاكهي في أخبار مكة ٢/ ٢٨، والدارقطني ٢/ ٢٨٨، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٧٢ ــ ٤٧٣، والبيهقي في السنن ٥/ ١٤٧، كلهم من طريق عثمان بن الأسود به.

(٢) هو أبو العباس السراج، الإمام الحافظ، وقد تقدم التعريف به.

(٣) هو علي بن المنذر بن زيد أبو الحسن الكوفي، المعروف بالطريقي، وهو ثقة، روى له أصحاب السنن إلاَّ أبا داود، وهو يروي كثيراً عن محمد بن فضيل بن غزوان.

(٤) هو إبراهيم بن مسلم الهَجَري، وهو ضعيف الحديث، وقد روى حديثه ابن ماجه.

(٥) هو عوف بن مالك الجُشَمي.

فِيهِم إلاَّ مُنَافِقٌ وَاحِدٌ جَاءَ حَتَّى يَجْلِسَ إلى جَانِبِ ذَلِكَ المُنَافِقِ[1].

رواه جعفر بن عون[2] عن إبراهيم.

عَلاَمَتانِ مِنْ عَلاَمَاتِ المُنَافقين

٦٧ ــ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني عبد العزيز بن عمران[3]، وسليمان ابن [بنت] شرحبيل[4]، قالا: حدثنا ابن وهب، حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العَمْياء، عن السائب بن هجَّان[5]، وكان قد أَدْرَكَ أَصْحَابَ النبيِّ ﷺ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ لَمَّا دَخَلَ الشَّامَ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ،

---

(١) إسناده ضعيف.

ولم أجده من حديث عبد الله بن مسعود، وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين ١/ ٢٠٤ ــ ٢٠٥، وإسناده ضعيف أيضاً.

(٢) هو أبو عون جعفر بن عون بن جعفر.

(٣) هو عبد العزيز بن عمران ابن ابنة سعيد بن أبي أيوب المصري، وهو صدوق، كما قال أبو حاتم، انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٣٩١.

(٤) هو أيوب الدمشقي، وهو ثقة، روى له الستة إلاَّ مسلم.

ملحوظة: جاء في الأصل: سليمان بن شرحبيل، وهو خطأ.

(٥) السائب شامي، تابعي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١٥٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٤، وسكتا عليه، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٨.

وَقَامَ خَطيباً وَقَالَ: إنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قَامَ فِينَا خَطِيباً كَقِيَامِي فِيْكُم؛ فقالَ: أَمَارَةُ المُنَافِقِ الذي لاَ تَسُوُءه سَيِّئَتُهُ، وَلاَ تَسُرَّهُ حَسَنَتُهُ، إنْ عَمِلَ خَيْراً لَمْ يَرْجُو مِنَ اللَّـهِ في ذَلِكَ الخَيْرِ ثَوَاباً، وَإِنْ عَمِلَ شَرّاً لَمْ يَخَفْ مِنَ اللَّـهِ في ذَلِكَ الشَّرِّ عُقُوبَةً[1].

ذِكْرُ خِصَالٍ ثَلاَثَةٍ مِنْ عَلاَمَاتِ المُنَافِقِينَ

٦٨ ــ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المتوكل[2]، حدثنا [بكر بن بشر][3]، حدثنا عبد الحميد بن سوَّار[4]، حدثني إياس بن معاوية بن قرَّة، حدثني أبي:

---

(١) إسناده حسن.
رواه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١٥٥ عن يحيى بن سليمان عن عبد الله بن وهب به.
وله طريق آخر صحيح، رواه أحمد ١/ ١٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٥٠، والحاكم في المستدرك ١/ ١١٣، من حديث عبد الله بن دينار عن عمر به.
وله متابع آخر من حديث جابر بن سمرة عن عمر، رواه أحمد ١/ ٢٦، والطيالسي ص ٧، وابن ماجه (٢٣٦٣).

(٢) هو أبو عبد الله القرشي الهاشمي، وهو صدوق يخطىء، روى عنه أبو داود.

(٣) في الأصل: بشر بن بكر، وهو خطأ، وهو مجهول، كما في الجرح والتعديل ٢/ ٣٨٢.

(٤) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٣، ونقل عن أبيه أنه قال: مجهول.

عن جَدِّي، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبـيِّ ﷺ، فَذُكِرَ عِنْدَهُ الحَيَاءُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، الحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: إنَّ الشُّحَّ والفُحْشَ والبَذَاءَ مِنَ النِّفاقِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ في الدُّنيا، وَيَنقُصْنَ مِنَ الآخِرَةِ، وَمَا يَنْقُصْنَ مِنَ الآخِرَةِ، أَكْثَرُ مِمَّا يَزِدْنَ في الدُّنْيَا[١].

٦٩ ــ حدثنا سليمان، حدثنا علي بن عبد العزيز[٢]، ومعاذ بن مثنى[٣]، ح:

وحدثنا أبو أحمد الغِطْريفي، حدثنا أبو خليفة، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مقاتل ــ خالُ القَعْنَبـيِّ[٤] ــ، حدثنا عبد الملك بن

---

(١) إسناده ضعيف.
رواه المصنف في الحلية ٣/ ١٢٥، عن أبـي عمرو بن حمدان به.
ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٨١، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٢٩ ــ ٣٠، والبيهقي في السنن ١٠/ ١٩٤، بإسنادهم إلى محمد بن المتوكل به.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٧٠٦، وعزاه للحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان والطبراني وأبـي الشيخ وأبـي نعيم والدَّيلمي وابن عساكر.

(٢) هو البغوي، وقد تقدم.

(٣) هو أبو المثنى البغدادي، المُحَدِّث الثقة، توفي سنة ٢٨٨، انظر: السير ١٣/ ٥٢٧.

(٤) هو عبد الرحمن بن مقاتل التُّسْتَري أبو سهل، سكن البصرة، وهو ثقة، روى عنه أبو داود. والقعنبـي هو عبد الله بن مسلمة شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

قُدَامة الجُمَحي، عن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات، عن سعيد المَقْبُري:

عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِلْمُنَافِقِينَ عَلاَمَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا: تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ / ، وَطَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ، وَلاَ [١٣/أ] يَأْتُونَ المَسَاجِدَ إلاَّ هَجْراً[١]، وَلاَ يَقْرَبُونَ الصَّلاَةَ إلاَّ دُبُراً[٢]، مُسْتَكْبِرِينَ، لاَ يَأْلَفُونَ وَلاَ يُؤلَفُونَ[٣].

٧٠ ــ حدثناه أبو محمد بن حيّان، قال: حدثنا الحسن بن هارون[٤]، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن مقاتل مِثْلَه[٥].

---

(١) هَجْراً ــ بفتح الهاء وسكون الجيم ــ أي إلاَّ تركاً له وإعراضاً.

(٢) دُبراً ــ بضمتين ــ أي حين أدبر وقتها.

(٣) **إسناده ضعيف.**

لضعف عبد الملك بن قدامة، ولجهالة إسحاق بن بكر ابن أبي الفرات.

رواه البزار في مسنده (كشف الأستار ١/ ٦١ ــ ٦٢)، وابن بطة في الإبانة (٩٢٧) بإسنادهما إلى عبد الرحمن بن مقاتل به.

ورواه أحمد ٢/ ٢٩٣، وابن حبان في المجروحين ٢/ ١٣٥ ــ ١٣٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٢١، وابن بشران في الأمالي ١/ ٣٦، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/ ١٢٨، من طريق عبد الملك بن قدامة به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٠٧، وعزاه لأحمد والبزار، وقال: وفيه عبد الملك بن قُدَامة الجُمَحي وثَّقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.

(٤) هو الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني، توفي سنة ٢٩٢، انظر: ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٦٢.

(٥) **إسناده ضعيف، كسابقه.**

بابُ عَلاَمَةِ المنَافِقِينَ بُغْضُ عَليٍّ بن أَبـي طالب رضي اللَّـهُ عنه

٧١ ـ حـدثنـا أبـو بكـر بـن خَـلاَّد، قـال: حـدثنـا محمـد بـن يونس بن موسى[١]، قال: حدثنا عبد الله بن داود الخُرَيبـي، قال: حدثنا الأَعمش، عن عديٍّ بن ثابت، عن زِرِّ بن حُبَيش قَالَ:

سَمِعتُ عَلَيّاً عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَقُولُ: والَّذي فَلَقَ الحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وَتَرَدَّى بالعَظَمَةِ، إنَّهُ لَعَهْدُ النَّبـيِّ ﷺ الأُمِّيِّ: أَنَّهُ لاَ يُحِبُّكَ إلاَّ مُؤمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُكَ إلاَّ مُنَافِقٌ[٢].

---

(١) هو الكديمي، تقدم التعريف به.

(٢) **إسناده صحيح.**

رواه المصنف في الحلية ٤/ ١٨٥، وفي المستخرج على صحيح مسلم ١/ ١٥٧، عن ابن خلاد به.

ورواه الذهبـي في السير ٥/ ١٨٩ بإسناده إلى المصنف عن ابن خلاد به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٧٤، بإسناده إلى محمد بن يونس الكديمي به.

ورواه أبو يعلى في مسنده ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١، من طريق عبيد الله بن موسى عن الأعمش به.

وقال المصنف في الحلية: هذا حديث صحيح متفق عليه... رواه الجَمّ الغفير عن الأعمش... إلخ.

وقال الذهبـي في السير ١٢/ ٥١٠: معناه أن حبَّ عليّ من الإيمان، وبغضه من النفاق، فالإيمان ذو شعب، وكذلك النفاق يتشعب، فلا يقول عاقل: إن مجرَّد حبّه يصير الرجل به مؤمناً مطلقاً، ولا بمجرد بغضه يصير به الموحد منافقاً =

رواهُ الثَّوري والنَّاسُ عن الأعمش.

٧٢ ــ حدثنا محمد بن عمر بن سَلْمٍ إملاَءً، قالَ: حدثنا يحيى بن محمد[١]، قال: حَدَّثنا زهيرُ بن محمد[٢]، حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا سفيان، عن الأَعمش[٣]، ح:

وحدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن بكر بن عمرو، قال: حدثنا كثير بن يحيى[٤]، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن الأعمش، ح:

وحدثنا أبو بكر الطَّلْحِي، حدثنا عُبَيد بن غنَّام، حَدَّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أَبو معاوية، عن الأعمش[٥]، ح:

= خالصاً، فمن أحبه وأبغض أبا بكر، كان في منزلة من أبغضه وأحب أبا بكر، فبغضهما ضلال ونفاق، وحبُّهما هدى وإيمان.

(١) هو يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي، الإمام الحافظ الثقة، توفي سنة ٣١٨، انظر: السير ١٤/ ٥٠١.

(٢) هو زهير بن محمد بن قمير المروزي نزيل بغداد، وهو ثقة، روى عنه ابن ماجه.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٧١، بإسناده إلى ابن صاعد عن زهير بن محمد به.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٥، بإسناده إلى أبي نعيم الفضل بن دكين عن الثوري به.

(٤) هو أبو مالك البصري، وهو ثقة، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة، انظر: الجرح والتعديل ٧/ ١٥٨.

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٥٦ ــ ٥٧، عن أبي معاوية به. ورواه من طريقه: أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٥٦٣ ــ ٥٦٤، وعبد الله بن أحمد في =

وحدثنا أبو بكر الطَّلْحِي، حدثنا أبو حُصَين الوَادِعي، حدثنا يحيـى بن عبد الحميد، حدثنا أبو معاويةَ، وشَرِيك، وأبـي[1]، قالوا: عن الأعمش، ح:

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا ابن نُمير[2]، حدثنا أبـي، ووكيع، قالا: حدثنا الأعمش[3]، ح:

وحدثنا أحمد بن يعقوب المعَدَّل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيـى

= روايته لكتاب الفضائل ٢/ ٦٥٠، وابن أبـي عاصم النبيل في السنة ٢/ ٥٩٨.
ورواه النسائي في فضائل الصحابة (٥٠)، وابن ماجه (١١٤)، والبزار في مسنده ٢/ ١٨٢، وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ١٥/ ٣٦٧، وأبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة ٥/ ٩٣٢، بسندهم إلى أبـي معاوية به.

(١) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني، الملقب (بَشْمِين)، وهو ثقة، روى له البخاري وغيره.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن نُمير الكوفي، وهو ثقة، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) حديث وكيع، رواه ابن أبـي شيبة في المصنف ١٢/ ٥٦ ـ ٥٧. ورواه من طريقه مسلم (٧٨)، وأحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٥٦٣ ـ ٥٦٤، وعبد الله بن أحمد في الفضائل ٢/ ٦٥٠.
ورواه أحمد في المسند ١/ ٩٥، و ١٢٨، والنسائي ٨/ ١١٧، وابن ماجه (١١٤)، وابن الأعرابـي في المعجم ٢/ ٥١٦، وابن منده في الإيمان ٢/ ٨٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٧٢، وفي المشيخة ٢/ ٨٠٠، عن وكيع به.
وإما حديث ابن نمير عن الأعمش، فقد رواه أحمد ١/ ٨٤، وابن ماجه (١١٤).

الجُعْفِي[1]، حدثنا أبي محمد بن يحيى، حدثنا أبي، حدثنا زياد بن خيثمة[2]، وزهير بن معاوية، عن الأعمش، ح:

وحدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن نافع[3]، حدثنا محمد بن أبي عمر[4]، قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرَّمْلي، حدثنا الأعمش[5]، ح:

وحدثنا محمد بن عمر، حدثني أحمد بن سعيد[6]، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن [قنتي][7] قال: حدثنا أيوب بن الحسن، حدثنا أبو مالك بن أبي النضر ـ واسم أبي النضر: يحيى بن كثير[8] ـ عن سليمان التَّيمي، عن الأَعمش، ح:

---

(١) لم أعرف أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي، وكذا أباه وجده.

(٢) هو الجعفي الكوفي، وهو ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٣) هو الخزاعي المكي، روى عن ابن أبي عمر العَدَني مسنده، انظر: تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٤٠.

(٤) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني أبو عبد الله المكي، وهو ثقة، روى عنه مسلم وغيره.

(٥) رواه ابن أبي عمر العَدَني في كتاب الإيمان (١٤)، والترمذي (٣٧٣٦)، والحميدي في مسنده (٥٨)، عن يحيى بن عيسى الرملي به.

(٦) هو أحمد بن سعيد بن عروة الصفار أبو سعيد الأصبهاني، وهو ثقة ثبت، توفي سنة ٢٩٥، انظر: ذكر أخبار أصبهان ١/ ١١٢.

(٧) كذا رسم في الأصل، ولم أجد له ترجمة.

(٨) أبو مالك اسمه: كثير بن يحيى بن كثير البصري، وهو صدوق، وكان يتشيع، انظر: الجرح والتعديل ٧/ ١٥٨، والثقات لابن حبان ٩/ ٢٦.

وحدثنا محمد بن عمر بن سَلْم، حدثنا الحسين بن عمر الثقفي[1]، حدثنا إسماعيل بن أبي الحكم[2]، حدثنا أسباط بن محمد[3]، عن الأعمش، ح[4]:

وحدثنا محمد بن عمر بن سَلْم، قال: حدثني أحمد بن زياد بن عجلان، حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم[5]، حدثنا أبي، حدثنا [أَبان] بن تغلب[6]، عن الأعمش، ح:

وحدثنا محمد بن عمر، حدثنا علي بن عبد الله الوَاسِطي، قال: حدثنا أَيوب بن حسان[7]، حدثنا موسى بن إسماعيل الجَبَلي[8]، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الأعمش، كُلُّهم عن عدي بن ثابت، عن زِرِّ بن حُبَيش، عن عليٍّ نحوه.

---

(١) هو الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي البغدادي، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٨/ ٨١.

(٢) هو الثقفي، قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٦٥: روى عنه أبو زرعة، سئل أبي عنه، فقال: شيخ.

(٣) هو أسباط بن محمد بن عبد الرحمن الكوفي، وهو ثقة، روى له الستَّة.

(٤) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٧٤، بإسناده إلى القطيعي عن أبي عبد الله الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي به.

(٥) هو الأشعري، روى له الدارقطني في السنن ٢/ ١٤٠، ولم أجد له ترجمة.

(٦) في الأصل: نوح، وهو خطأ، وأبان بن تغلب صدوق، كان يتشيع، وقد روى له الستة إلاَّ البخاري.

(٧) هو الواسطي الدقاق، وهو صدوق، انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

(٨) هو أبو عمران الجبلي، كان رفيق يحيى بن معين، وهو صالح الحديث، ليس به بأس، انظر: الجرح والتعديل ٨/ ١٣٦، والأنساب ٢/ ٢٠.

٧٣ ــ حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن هارون بن روح البَرْدِيْجي[1]، حدثنا يحيى بن عَبْدَك[2]، قال: حدثنا حسان بن حسان[3]، حدثنا شعبة، عن عَدِيّ بن ثابت، عن زِرّ بن حُبَيش قال:

سَمِعْتُ عَلياً يقولُ: عَهِدَ إليَّ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: أنَّهُ لاَ يُحِبُّكَ إلاَّ مُؤمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُكَ إلاَّ مُنَافِقٌ[4].

٧٤ ــ حدثنا أبو القاسم نَذِيرُ بن جناح، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا زيد بن المُعَدَّل، حدثنا أبان بن عثمان[5]، عن شعبة، عن جابر[6]، عن عبد الله بن

---

(١) هو أبو بكر البرديجي، نزيل بغداد، الإمام الحافظ الحجة، توفي سنة ٣٠١، انظر: السير ١٤/ ١٢٢.

(٢) هو يحيى بن عبد العظيم القزويني، المعروف بابن عَبْدك، محدث قزوين وإمامها، توفي سنة ٢٧١، انظر: السير ١٢/ ٥٠٩.

(٣) هو البصري، نزيل مكة، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ويقال أن له رواية في صحيح البخاري، انظر: تهذيب الكمال ٦/ ٢٥.

(٤) رواه ابن جميع في مشيخته ص ٢٣٧، والخطيب البغدادي في الموضح ٢/ ٤٦٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٧٦، والذهبي في السير ١٢/ ٥٠٩ ــ ٥١٠، بإسنادهم إلى يحيى بن عبدك به.

وقال الذهبي: غريب عن شعبة، والمشهور حديث الأعمش عن عدي.

(٥) هو أبان بن عثمان الأحمر، وهو صدوق يخطىء، وكان شيعياً، انظر: لسان الميزان ١/ ٢٤.

(٦) جابر هو ابن يزيد الجُعفي، وهو ضعيف الحديث، وكان رافضياً، وقد عرَّفنا به سابقاً.

نُجَيٌّ قالَ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: إنَّ أُمِّي فَاطِمَةَ اشْتَرَكَ في حُبِّهَا الكَافِرُ والمُؤمِنُ، وأنَّهُ كُتِبَ لِي: أنْ يُحِبَّنِي كُلُّ مُؤمِنٍ، وَيَبْغِضَنِي كُلُّ مُنَافِقٍ / . [١٣/ب]

٧٥ ــ حدثنا أبو بكر الطَّلحي، قال: حدثنا عبيد بن غنَّام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن فُضَيل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن[١]، عن مُسَاور الحِمْيَري[٢]، عن أُمِّه، قَالَت:

سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: لا يُبْغِضُ عَلِيّاً مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُحِبُّهُ مُنَافِقٌ[٣].

٧٦ ــ حدثنا أحمد بن علي المُرْهِبي، قال: حدثنا الحسن بن علي الأسدي، قال: حدثنا قاسم بن خليفة، قال: حدثنا أبو يحيى

(١) هو أبو نصر الضبي الكوفي، وهو ثقة، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٢) مساور الحِمْيري مجهول، قال الذهبي في الميزان: روى عن أمه عن أم سلمة، فيه جهالة، والخبر منكر.

(٣) **إسناده ضعيف.**

رواه أحمد ٦/ ٢٩٢، والترمذي (٣٧١٧٠)، ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٩٧، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٤١، والمصنف في فضائل الخلفاء الأربعة ص ٧٦، والقَطِيعي في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٦١٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٧٩، والمزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٣٢، بإسنادهم إلى محمد بن فضيل بن غزوان به.

التيمي، عن أبي مريم، عن سَلَمَةَ بن أبـي الطُّفيل[1]، عن أبيه:

عَنْ عَليٍّ قَالَ: لَوْ ضَرَبْتُ المُؤمِنَ عَلى أَنْفِهِ مَا أَبْغَضَنِي، وَلَوْ أَعْطَيْتُ المُنَافِقَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ مَا أَحَبَّنِي[2].

٧٧ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مَخْلَد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون[3]، قال: حدثنا سعيد بن خُثيم أبو معمر، عن حَرَام بن عثمان[4]، عن محمد بن جابر، وأبـي عَتِيق[5]:

عَنْ جَابِرٍ، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَالَّذِي نَبَّأَ مُحَمَّداً وَأَكْرَمَهُ بِالنُّبُوةِ، إنَّكَ لأنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ القِيَامَةِ، يُذادُ الرِّجالُ عَنْهُ كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ، فِي يَدِكَ عَصَا عَوْسَجٍ[6]، تَضْرِبُ بِهَا وُجُوهَ المُنَافِقِينَ، كَأَنِّي أَرَى مَقَامَكَ بَيْنَ يَدَيْ حَوْضِي[7].

---

(١) سلمة بن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وهو مجهول، انظر: لسان الميزان ٣/ ٧٠.

(٢) روي هذا الخبر مرفوعاً، لكنه لا يصح، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٧٧.

(٣) هو الكندي الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٢٨، وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٤ ـ ٧٥.

(٤) هو الأنصاري السلمي، وهو متروك الحديث، انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٢٨٢.

(٥) هو عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني، وهو ثقة، روى له الستة.

(٦) عوسج: هو جنس نبات شائك من الفصيلة الباذنجانية، انظر: المعجم الوسيط ٢/ ٦٠٠.

(٧) **الحديث موضوع.** =

وفيه: عن أبـي نَضْرةَ، وأبـي الزُّبير، وعبد الله بن محمد بن عَقيل[1]، ومحمد بن عليٍّ[2]، عن جابر قَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ المُنَافِقِينَ إلاَّ بِبُغْضِهِم عَلِيّاً رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ.

٧٨ ــ حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا عبيد العِجْل[3]، قال: حدثنا سُويد بن سَعِيد، حدثنا معاوية بن عَمَّار الدُّهْنِي، عن أبـي الزُّبير:

سُئِلَ جَابرٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبـي طَالِبٍ؛ فَقَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ مُنَافِقِينَا إلاَّ بِبُغْضِهِم عَلِيّاً[4].

٧٩ ــ حدثنا عبد الملك بن الحسن، قال: حدثنا يحيـى بن

= والمتهم به حرام بن عثمان، فإنَّ الحديث لا يعرف إلاَّ من طريقه.

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٨٦، بإسناده إلى ابن عقيل عن جابر به.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٨٦، بإسناده إلى محمد بن علي الباقر عن جابر به.

(٣) هو أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي، الإمام الحافظ، تلميذ يحيـى بن معين، توفي سنة ٢٩٤، انظر: السير ١٤/ ٩٠.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (مجمع البحرين) ٦/ ٢٨٥، من طريق زهير بن معاوية عن أبـي الزبير به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٨٧، من طريق سويد بن سعيد الحَدَثاني به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٢ ــ ١٣٣، وقال: رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه بأسانيد كلها ضعيفة.

محمد بن البَخْتَري[1]، قال: حدثنا شَيْبَان بن فَرُّوخ، قال: حدثنا سُكين بن عبد العزيز، عن أبي هارون[2]:

عن أَبي سَعِيد الخُدْري، قَالَ: إنَّا مَعْشَرَ الأنْصَارِ كُنَّا نَعْرِفُ مُنَافِقِينَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بن أبي طالبٍ[3].

وفيه عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

٨٠ ـ حدثنا محمد بن عمرو بن غالب، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن نَصْر التِّرمذي[4]، قال: حدثنا عُبَادة بن زياد[5]، قال: حدثنا يعقوب القُمِّي[6]، عن عثمان الأَعْشَى[7]، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي:

---

(١) هو البغدادي، توفي سنة ٢٩٩، انظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٩.

(٢) أبو هارون هو عمارة بن جُوَيْن العَبْدِي البصري، وهو متروك الحديث، وقد اتُّهم بالكذب، وروى حديثه الترمذي وابن ماجه.

(٣) إسناده متروك.

رواه الترمذي (٣٧١٧)، وابن الأعرابي في معجمه ١/ ٣٠٠، والمصنف في حلية الأولياء (كما في تقريب البغية للهيثمي ٣/ ٩٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٨٥، بإسنادهم إلى أبي هارون العبدي به.

(٤) هو أبو جعفر الترمذي، الإمام العلامة شيخ الشافعية بالعراق، توفي سنة ٢٩٥، انظر: السير ١٣/ ٥٤٥.

(٥) هو الأسدي، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢١.

(٦) هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، وهو ثقة، روى له الأربعة.

(٧) هو عثمان بن المغيرة الثَّقفي أبو المغيرة الكوفي، وهو ثقة، روى له الستة سوى مسلم.

عن أبـي سعيد الخُدْري، قَالَ: كُنَّا نَعْرِفُ المُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ ببُغْضِهِم عَلِيّاً رَضِيَ اللّـهُ عَنْهُ[1].

ورواهُ عطيَّة، والحسن، عن أبـي سعيد مثلَهُ[2].

٨١ ـ حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الوليد الفَسَوي[3]، حدثنا إسحاق بن بشر[4]، حدثنا شَرِيك[5]، عن قيس بن مسلم[6]، عن أبـي عبد الله الجَدَلي:

عَنْ أَبـي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ، قَالَ: مَا كُنَّا نعْرِفُ المُنَافِقِينَ إلاَّ بِثَلاَثِ خِصَالٍ: بِتكْذِيبِهِمْ اللّـهَ وَرَسُولَهُ، وَالتَّخَلُّفِ عَنِ الصَّلاَةِ، وبُغْضِ عليِّ ابْنِ أَبـي طَالِبٍ[7].

---

(١) إسناده حسن.

(٢) عطية هو العَوْفي، والحسن هو البصري.

(٣) روى عنه الطبراني، ولم أقف له على ترجمة، انظر: المعجم الأوسط (٣٤٢٥).

(٤) هو إسحاق بن بشر بن أخي قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، وهو مجهول الحديث، انظر: المتفق والمفترق للخطيب البغدادي.

(٥) هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي.

(٦) هو أبو عمرو الجدلي الكوفي، وهو ثقة، روى له الستَّة.

(٧) إسناده ضعيف.

رواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٩، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ١/ ٤٣٤، من طريق إسحاق بن بشر به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبـي بقوله: بل إسحاق متهم. قلت: إسحاق هذا ليس هو الكاهلي المتهم، بل هو رجل آخر، إلاَّ أنه مجهول.

وفيه: عن ابن أبـي ليلى[1]، عن نافع، عن ابن عمر / . [١٤/أ]

عَلَامَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ أبـي بكر وعمرَ رضي اللّـٰهُ عنهما

٨٢ ــ حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح القَاضِي، حدثنا محمد بن محمد بن عقبة، حدثنا حمدان بن عبيد بن هارون النَّوا، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بَشْمِيْن الحِمَّانيُّ[2]، عن أبـي إسحاق الحُمَيسي[3]، عن مالك بن دينار:

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: حُبُّ أَبـي بَكْرٍ وَعُمَرَ إيمَانٌ، وَبُغْضُهُمَا كُفْرٌ[4].

٨٣ ــ حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن عباد بن القاسم، حدثنا محمد بن مُعَاوية الأَنْمَاطِي[5]، قال: حدثنا

(١) هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبـي ليلى الكوفي الفقيه، وهو صدوق سيِّـىء الحفظ، وروى حديثه الأربعة.

(٢) محمد بن عبد الرحمن، ذكره السمعاني في الأنساب ٢/ ٢٥٨.

(٣) هو أبو إسحاق خازم بن الحسين، وهو منكر الحديث، انظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ٢٥٨.

(٤) الحديث موضوع.
رواه ابن عدي في الكامل ٣/ ٧٣، من طريق محمد بن عبد الرحمن الحِمّاني به.

(٥) هو محمد بن معاوية بن زيد أبو جعفر الأنماطي، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٤.

عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل[1]، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر[2]، ح:

وحدثنا محمد بن سماء الحنبلي، حدثنا الحسن بن الطَّيِّب[3]، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المعلَّى بن هلال[4]، عن الأعمش، عن أَبي سفيان[5]:

عَنْ جَابرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ يُبْغِضُ أَبا بكر وَعُمَرَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُحِبُّهُمَا مُنَافِقٌ[6].

---

(١) عبد الرحمن بن مالك كوفي، متروك الحديث، وقد اتهم بالوضع، انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٦.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل ٤/ ٢٨٨، وتمام الرازي في فوائده (الروض البسام) ٤/ ٢٩٠، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٣٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١٤٤، و ٤٤/ ٢٢٥، من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مِغْول به.

(٣) هو الحسن بن الطيب بن حمزة الشُّجاعي البَلَخي نزيل بغداد، كان محدثاً، إلاَّ أنه متكلم فيه، توفي سنة ٣٠٧، انظر: السير ١٤/ ٢٦٠.

(٤) هو المعلى بن هلال بن سويد أبو عبد الله الطحان الكوفي، وهو ممن ثبت عليه الكذب، وقد روى له ابن ماجه.

(٥) هو طلحة بن نافع القرشي الإسكاف.

(٦) **الحديث موضوع**.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١٤٤، والذهبي في السير ١٦/ ٢١٦، بإسنادهما إلى الحسن بن الطيب به.

ورواه المصنف في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٧٩، وابن الأعرابي في معجم شيوخه ٣/ ٩٥٧، والقطيعي في زوائد كتاب فضائل الصحابة ١/ ٣٩٣، من طريق عن المعلى بن هلال به.

=

وفيه: عن أَنس بن مالك، عن النبـي ﷺ مثله[1].

٨٤ ــ حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً، قال: حدثنا المقدام بن داود[2]، حدثنا أَسد بن موسى، قال: حدثنا أبو بكر الدَّاهِريّ[3]، قال: حدثنا الحَجَّاجُ بن أَرْطَاةَ، عن عطيَّة:

عَنْ أَبـي سعيد، سَمِعْتُ النَّبـيَّ ﷺ يَقُولُ: لاَ يُبْغِضُ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ إلاَّ مُنَافِقٌ[4].

= وقال الذهبـي: معلى ترك. ومتن الحديث حقّ، لكنه ما صحَّ مرفوعاً.

ملحوظة: جاء في الأصل بعد الحديث هذه العبارة: (ورواه المعلى بن هلال عن الأعمش مثله) وقد ضرب عليها الناسخ، ولذلك حذفتها، إذ ليس لها فائدة.

(١) **الحديث موضوع**.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ١٤٤، من طريق أبـي إسرائيل المُلاَئي عن علي بن زيد عن أنس به.

(٢) هو المقدام بن داود بن عيسى أبو عمرو المصري، المحدث الفقيه، إلاَّ أنه كان ضعيفاً في الحديث، توفي سنة ٢٨٣، انظر: السير ١٣/ ٣٤٥.

(٣) هو عبد الله بن حكيم البصري، وهو كَذَّاب، كان مِمَّن يضع الحديث على الثقات، انظر: لسان الميزان ٣/ ٢٧٧.

(٤) **الحديث موضوع**.

رواه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٠، والقَطِيعي في زياداته على فضائل الصحابة ١/ ٤١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٢٥، بإسنادهم إلى أسد بن موسى بـه.

ملحوظة: سقط من إسناد القطيعي ذكر أبـي بكر الداهري، وهو إما وَهْماً، وإما تدليساً من قِبَل أحد الرواة، كما قال ذلك أيضاً الأخ جاسم الدوسري في كتاب الروض البسام ٤/ ٢٩٢.

عَلَامةُ النِّفاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ

٨٥ ـ حدثنا فاروق الخطَّابـي، حدثنا عباس الأَسْفَاطي[١]، قال: حدثنا أبو الوليد[٢]، ح:

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة، وأبو محمد بن حيَّان، قالاَ: حدثنا محمد بن يحيـى[٣]، قال: حدثنا بُنْدارُ، وأبو موسى[٤]، قالا: حدثنا ابن مهدي، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ شُعْبَةَ وَذَكَرَ كَلَاماً، قَالَ: أَخبرني عبد الله بن عبد الله بن جُبَير:

سَمِـعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، سَمِـعَ النبـيَّ ﷺ يَقُولُ: إنَّ الإيمانَ حُبُّ الأنْصَارِ، وَأَنَّ النِّفَاقَ بُغْضُ الأنْصَارِ[٥].

---

(١) هو عباس بن الفضل أبو الفضل، روى عنه الطبراني، كما في المعجم الأوسط (٤٢١٤)، وله ترجمة في تاريخ دمشق.

(٢) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، شيخ الإمام البخاري وغيره.

(٣) هو ابن صاعد، الإمام، وقد تقدم التعريف به.

(٤) بُندار هو محمد بن بشار، وأبو موسى هو محمد بن المثنى الزَّمِن، وهما من شيوخ أصحاب الكتب الستة.

(٥) **الحديث صحيح.**

رواه المصنف في المستخرج على صحيح مسلم ١/١٥٦، عن فاروق عن عباس به، وعن ابن حيّان عن ابن صاعد به.

ورواه البخـاري ٧/ ١٣٣، ومسلـم (١٢٨)، وأحمـد ٣/ ١٣٤، وفـي فضـائـل الصحـابـة ٢/ ٨٠٧ ـ ٨٠٩، وابـن منـده فـي الإيمـان ٢/ ٢٧٦، وفـي التـوحيـد ٣/ ٢٢٧، كلهم بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج به.

وَرَواهُ خالد بن الحارث[١]، وعبد الصمد[٢]، عن شعبة مثلَهُ.

٨٦ ــ حدثنا فاروق الخَطَّابي، قال: حدثنا أبو مسلم الكَشِّي[٣]، قال: حدثنا حجَّاج[٤]، وسليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، ح:

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا أبو خَلِيفة[٥]، حدثنا سليمان، والحَوْضِي[٦]، قالوا: حدثنا شعبة بن الحجاج، أخبرني عدي بن ثابت:

قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، أَو قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الأَنْصَارُ لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ[٧].

---

(١) هو خالد بن الحارث بن عبيد أبو عثمان البصري، من رواة الكتب الستَّة.

(٢) هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري، حديثه في الستة وغيرها.

(٣) هو إبراهيم بن عبد الله البصري الكجّي، ويقال: الكشي، الإمام الحافظ القدوة، توفي سنة ٢٩٢، انظر: السير ١٣/ ٤٢٣.

(٤) هو حجاج بن المنهال المنهالي أبو محمد البصري، وهو ثقة، روى له الستة.

(٥) هو الفضل بن الحباب البصري، وقد تقدم.

(٦) الحوضي هو حفص بن عمر البصري، وهو من شيوخ البخاري وغيره.

(٧) **الحديث صحيح.**

رواه ابن الجعد في مسنده ١/ ٣٨٧، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٣٧٣، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٤٥٦، والرُّوياني في مسنده ١/ ٢٥٦ ــ ٢٥٧، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٢٤١، كلهم بإسناده إلى شعبة به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٥٢، بإسناده إلى أبي خليفة به.

ورواه ابن أبـي ليلى[1]، عن عَدِيّ بن ثابت، عن البَرَاءِ مثلَهُ.

٨٧ ــ حدثنا عبد الملك بن الحسن، حدثنا أحمد بن يحيـى الحُلْواني[2]، حدثنا يحيـى بن معين، حدثنا السَّكن بن إسماعيل[3]، حدثنا الحسن بن ذَكْوان[4]، عن محمد بن سيرين:

عن أبـي هُرَيرَة، قَالَ: عِنْدِي حَدِيثَانِ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدهُمَا، فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: حُبُّ الأَنْصَارِ إيمَانٌ، وبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ[5].

وفيه عن أبـي سعيد الخُدْرِي، وأنس بن مالك.

٨٨ ــ حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً، قال: حدثنا المقدام بن داود، حدثنا أَسد بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن حَكِيم[6]، حدثنا الحجاج بن أَرْطَأَة، عن عَطِيَّة:

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى القاضي الكوفي، وقد تقدم.

(٢) هو أبو جعفر، المحدث الثقة، توفي سنة ٢٩٦، انظر: السير ١٣/ ٥٧٨.

(٣) هو الأنصاري، وهو ثقة، روى له أبو داود في كتاب فضائل الصحابة.

(٤) هو البصري، وهو ضعيف، روى له أصاب السنن إلاَّ النسائي، كما روى له البخاري من رواية يحيـى القطان فقط.

(٥) إسناده ضعيف.
لكن روي الحديث من طريق آخر، بلفظ: (لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر)، رواه مسلم (٧٦)، وأحمد ٢/ ٤١٩، وابن منده في الإيمان ٢/ ٢٧٨ ــ ٢٧٩.

(٦) هو أبو بكر الداهري.

عن أَبـي سعيد الخُدْري، سَمِعْتُ النَّبـيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا يُبْغِضُ الأَنْصَارُ إلاَّ مُنَافِقٌ[1].

بُغْضُ أَهْلِ البَيْتِ نِفَاقٌ[2]

٨٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد إملاء، قال: حدثنا المقدام بن داود، قال: حدثنا أَسد بن موسى، حدثنا أبو بكر الدَّاهِري، حدثنا الحجاج بن أَرْطَاةَ، عن عَطِيَّة:

عن أبـي سَعِيد الخُدْري قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّـهِ ﷺ يقولُ: لَا يُبْغِضُنَا أَهْلُ البَيْتِ إلاَّ مُنَافِقٌ /[3]. [١٤/ب]

---

(١) إسناده متروك.
رواه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٨، من طريق بحر بن نصر عن أسد بن موسى به.
لكن الحديث صح من وجه آخر، فقد رواه ابن أبـي شيبة في المصنف ١٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤، وابن منده في الإيمان ٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨، من طريق أبـي صالح عن أبـي سعيد به.
ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٥٠١، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٣٢٦، من حديث سعد بن عمير الحارثي عن أبـي سعيد به.
ورواه أحمد ٣/ ٧٠، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٤٦١، من حديث أفلح الأنصاري عن أبـي سعيد به.
ورواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٤٥٩، و ٤٦١، من طريق سعيد بن جبير عن أبـي سعيد به.

(٢) في الأصل إضافة لهذا العنوان: (علامة النفاق بغض العرب)، والحديث المذكور لا يتناسب مع هذا العنوان.

(٣) إسناده متروك، كسابقه.
وهو جزء من الحديث المتقدم.

تَرْكُ الجِهَادِ نِفاقٌ

٩٠ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حِبَّان بن موسى، والمسيَّب بن واضح، ح:

وحدثنا أبو محمد بن حيَّان، ومحمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا أبو يعلى[١]، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْمٍ[٢]، قالوا: حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني وهيب[٣]، أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر، عن سُمَيٍّ[٤]، عن أبـي صالح:

عن أبـي هُرَيرَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالغَزْوِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ[٥].

ورواه عبد الله بن رجاء المَكِّي، عن عمر بن محمد بن المنكدر مثلَهُ[٦].

---

(١) هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، الإمام الحافظ، صاحب المسند، توفي سنة ٣٠٧، وقد تقدم التعريف به.

(٢) هو الإنطاكي، وهو ثقة، روى عنه مسلم.

(٣) هو وهيب بن الورد المكي، الإمام القدوة الصالح، روى له مسلم والأربعة.

(٤) هو سمي القرشي المخزومي، أبو عبد الله المدني، ثقة روى له الستة.

(٥) **الحديث صحيح.**

روه المزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٥٠٦، بإسناده إلى أبـي يعلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم به.

ورواه مسلم (١٩١٠)، وأبو داود (٢٥٠٢)، والنسائي ٦/ ٨، وأحمد ٢/ ٣٧٤، وأبو عوانة ٥/ ٨٤، والحاكم في المستدرك ٢/ ٧٩، من طريق عبد الله بن المبارك عن وهيب به.

(٦) رواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٧٩، من طريق ابن رجاء المكي به.

بابُ حُبِّ الغناء يُنْبِتُ النِّفاقَ في القَلْبِ

٩١ ـ حدثنا أبو علي بن الصوَّاف، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الوليد الفَسَوي، حدثنا أحمد بن حاتم الطَّويل[(١)]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العُمَري[(٢)]، أخبرنيه أبـي[(٣)]، عن سعيد بن أبـي سعيد:

عن أبـي هُرَيرَة، عَنِ النَّبـيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: حُبُّ الغِنَاءِ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي القَلْبِ، كَمَا يَنْبُتُ العِشْبُ في المَاءِ[(٤)].

وفيه عن عبد الله بن مسعود[(٥)].

---

(١) هو أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل البغدادي، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ١١٢.

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري أبو القاسم المدني، وهو متروك الحديث، وقد اتهمه غير واحد من المحدثين، روى له ابن ماجه.

(٣) أبوه هو عبد الله بن عمر بن حفص العمري، وهو ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٤) **إسناده متروك.**

رواه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٩٠، من طريق عباد بن موسى عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري به.

ورواه من طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٠٠، وقال: هذا حديث لا يصح.

ورواه أبو داود (٤٩١٧)، وابن أبـي الدنيا في ذم الملاهي (٤١)، والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٢٣، من طريق أبـي وائل عن ابن مسعود به، وإسناده ضعيف.

(٥) **صحيح عن ابن مسعود.**

رواه ابن أبـي الدنيا في ذم الملاهي ص ٤١ ـ ٤٥، ومحمد بن نصر المروزي =

خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ في مُنَافِقٍ

٩٢ ــ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أَبو كُريب، حدثنا خلف بن أَيوب العَامِري[١]، عن عوف، عن محمد:

عن أبـي هُرَيرَة، عَنِ النَّبـيِّ ﷺ قَالَ: خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَان إلاَّ في مُؤمِنٍ، وَقَالَ: خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ في مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، وَلَا فِقْهٌ في الدِّين[٢].

= في تعظيم الصلاة (٦٨٠)، والخلال في السنة ٥/ ٧٢ ــ ٧٣، وابن بطة في الإبانة (٩٤٥، و ٩٤٦، و ٩٤٧)، من طرق عن ابن مسعود.

وقال ابن القيم في إغاثة اللهفان: اعلم أن للغناء خواص لها تأثير في صبغ القلب بالنفاق ونباته فيه كنبات الزرع بالماء، فمن خواصه أنه يلهي القلب ويصده عن فهم القرآن وتدبره والعمل بما فيه، فإن القرآن والغناء لا يجتمعان في قلب أبداً. . . إلخ، انظر: إغاثة اللهفان ١/ ٢٤٧، كما نقل ذلك محقق كتاب السنة.

(١) هو أبو سعيد العامري البلخي، وهو صدوق، وكان فقيهاً، روى له الترمذي.

(٢) إسناده حسن.

رواه الترمذي (٢٦٨٤)، والعُقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٤، والطبراني في المعجم الأوسط ٨/ ٧٥، والبيهقي في المدخل إلى السنن (٣٥٧)، وأبو إسماعيل الهروي في ذمِّ الكلام ١/ ١٠٦ ــ ١٠٧، والمزي في تهذيب الكمال ٨/ ٢٧٥، كلهم بإسنادهم إلى خلف بن أيوب العامري به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، ولا نعرف هذا إلاَّ من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب العامري، ولم أر أحداً يروي عنه غير محمد بن العلاء، ولا أدري كيف هو.

وفيه عن أَنس، عن النبـيِّ ﷺ مثله[1].

عَلاَمَةُ المُنَافِقِ

٩٣ ــ حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يَسَرُ بن أنس[2]، حدثنا أبو يونس المدني[3]، حدثنا إسحاق بن محمد ــ يعني الفَرَوِيَّ[4] ــ عن عيسى بن عبد الله ــ يعني ابن محمد بن عمر[5] ــ عن أبيه، عن جده[6]، عن أبـي جدِّه[7]:

عَنْ عَلِيٍّ بن أبـي طالب، قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: المُنَافِقُ يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ، يَبْكِي كَمَا شَاءَ[8].

---

(١) ذكره العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٤، وقال: يُروى عن أنس بإسناد لا يثبت.

(٢) هو البغدادي، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٦١.

(٣) هو محمد بن أحمد بن يزيد المدني، وهو ثقة، انظر: الجرح والتعديل ٧/ ١٨٣.

(٤) هو أبو يعقوب المدني، وهو صدوق يخطىء، روى عنه البخاري وغيره.

(٥) هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبـي طالب الهاشمي، وهو ليس بالقوي في الحديث، انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠.

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن علي بن أبـي طالب المدني، وهو ثقة، روى له الأربعة.

(٧) هو عمر بن علي بن أبـي طالب.

(٨) إسناده ضعيف.

ذكره الديلمي في فردوس الأخبار ٤/ ٤٨٤.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ١٦٩، وعزاه للديلمي.

عَلاَمَةٌ أُخْرَى

٩٤ ــ حدثنا سليمان بن أحمد، ومحمد بن معمر، قالا: حدثنا أبو شعيب[١]، حدثنا يحيى البَابَلُتِّي[٢]، حدثنا الأَوْزَاعي، حدثنا الزُّهري، عن عروة بن الزُّبير[٣] ح:

وحدثنا أبو بكر بن خَلَّاد، قال: حدثنا الحارث بن أبـي أسامة، قال: حدثنا الحَكَم بن موسى، حدثنا هِقْل[٤]، عن الأَوْزَاعي، حدثني الزُّهْري، عن عروة، قالَ:

قلتُ لعبدِ اللَّـهِ بن عُمَرَ: يا أبا عبد الرحمن، إنَّا نَدْخُلُ عَلَى الإمام فَيَقضِي بالقَضَاءِ جَوْرَاً، فَنَقُولُ: وَفَّقَكَ اللَّـهُ، ونَنْظُرُ إلى الرَّجُلِ مِنَّا يُثْنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: إنَّا نَحْنُ مَعْشَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ فَكُنَّا نَعُدُّ هَذا نِفَاقاً، فَمَا أَدْرِي مَا تَعُدُّونَهُ أَنْتُمْ[٥].

---

(١) هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبـي شعيب الحراني، المحدث الثقة، وقد تقدم التعريف به.

(٢) هو يحيى بن عبد الله بن الضحاك أبو سعيد، وهو ضعيف الحديث، وتقدم التعريف به أيضاً.

والبالتي ــ بفتح الباء وسكون الباء وضم اللام وكسر التاء ــ وهو موضع بالجزيرة. انظر: الأنساب ١/٢٤٣.

(٣) رواه الفريابـي في صفة النفاق (٦٥)، من طريق عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي به.

(٤) هو هِقْل بن زياد، وهو ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٥) **الحديث صحيح**.

=

٩٥ ــ حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أبو زُرْعة الدِّمشقي[١]، حدثنا أبو مسهر، حدثنا الهقل بن زياد، عن الأَوْزَاعي، حدثني الزُّهْرِيّ، حدثني خَارِجةُ بن زيد بن ثابت، عن عروة بن الزُّبير قال:

سألتُ عبدَ الله بنَ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَبا عَبْدَ الرحمن، إنَّا نَحْضُرُ الإمام فَيَحْكُمُ بِالحُكْمِ نَرَاهُ جَوْرَاً، فنَقُولُ: وَفَّقَكَ اللّـهُ، / وَنَنْظُرُ إلى [١٥/أ] الرَّجُلِ مِنَّا فَيُثْنِي عَلَيْهِ بِذَلِكَ، قَالَ ابنُ عُمَرَ: إنَّا مَعْشَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ كُنَّا نَعُدُّ هَذا نِفَاقاً، فَأَمَّا أَنْتُم فَمَا أَدْرِي مَا تَعُدُّونَهُ[٢].

ورواه عُقَيل، ويُونُس، عَنِ الزُّهْرِي، عن عبد الله بن خَارِجة بن زيد، عن عُروة[٣].

٩٦ ــ حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن محمد بن

= رواه الحارث في مسنده، كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١٠٩٥)، عن الحكم بن موسى به.

ورواه ابن بطة في الإبانة (٩٢٠)، من حديث حنبل بن إسحاق عن الحكم بن موسى به.

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي، الإمام الحافظ، صاحب كتاب التاريخ وغيره، توفي سنة ٢٨١.

(٢) **الحديث صحيح**.

(٣) حديث يونس بن يزيد عن الزهري، رواه الفريابي في صفة النفاق (٦٤)، وإسناده ضعيف، فيه عبد الله بن خارجة، وهو مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/٥، وسكت عليه.

نَاجِية، حدثنا الحسن بن قَزَعة[1]، حدثنا مَسْلَمة بن علقمة[2]، عن داود بن أبـي هند، عن الشَّعْبـي، قالَ:

قُلْنَا لابنِ عُمَرَ: إذَا دَخَلْنَا عَلَى هَؤلاءِ نَقُولُ مَا يَشْتَهُونَ، فَإذا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ قُلْنَا خِلاَفَ ذَاكَ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ نِفَاقاً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ[3].

ورواه يحيـى بن سعيد، وأبو صخر حُمَيد بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر مثلَهُ.

٩٧ ــ حدثنـا عبد الله بن جعفر، قـال: حدثنا أبو مسعود[4]، أخبـرنـا يعلـى بـن عبيـد، حـدثنـا الأعمـش، عـن إبـراهيـم، عـن أبـي الشعثاء[5] قال:

قُلْنَا لابنِ عُمَرَ: إنَّا نَدْخُلُ عَلَى أُمَرَائِنَا، فَنَقُولُ القَوْلَ، فَإذا خَـرَجْنَـا قُلْنَـا غَيْـرَهُ، قَـالَ: كُنَّـا نَعُـدُّ ذَلِـكَ نِفَـاقـاً عَلَـى عَهْـدِ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ[6].

---

(١) هو الحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي البصري، وهو صدوق، روى عنه أصحاب الكتب الأربعة إلاَّ أبا داود.

(٢) هو أبو محمد البصري المازني، وهو صدوق، روى له مسلم والأربعة.

(٣) **الحديث صحيح.**

رواه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (٣٠٠)، عن الحسن بن علي العَنَزي عن الحسن بن قَزَعة به.

(٤) هو أحمد بن الفرات الأصبهاني، الإمام المحدث الثقة، شيخ أبـي داود وغيره، وقد تقدم التعريف به.

(٥) هو سُليم بن أسود.

(٦) **الحديث صحيح.**

=

٩٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، قال: حدثنا جعفر الصَّائغ[١]، قال: حدثنا محمد بن سَابِق، قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، قال:

قالَ رَجُلٌ لابنِ عُمَرَ: إنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا، فَنَقُولُ لَهُ مَا نَتكَلَّمُ بِخِلاَفِهِ إذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ هَذا نِفَاقاً[٢].

قال عَاصِمٌ: وزادَ أخي[٣]، عن أبيه، أنَّ ابن عمر قال: عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ.

٩٩ ـ حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا عمر بن

= رواه أحمد ٢/ ١٠٥، والنسائي في السنن الكبرى ٥/ ٢٣١، وابن ماجه (٣٩٧٥)، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٢٧٩)، وابن بطة في الإبانة (٩٢٢)، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/ ١٠٩ ـ ١١٠، وابن عساكر في جزء ذم ذي الوجهين واللسانين (١٠)، كلُّهم بإسنادهم إلى يعلى بن عبيد الطَّنافسي به.

(١) هو جعفر بن محمد بن شاكر الصَّائغ، الإمام الحافظ المحدث الثقة، توفي سنة ٢٧٩، انظر: السير ١٣/ ١٩٧.

(٢) **الحديث صحيح**.
رواه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٦٤، من طريق محمد بن يعقوب الأصم عن جعفر الصائغ به.
ورواه البخاري ١٣/ ١٧٠، وأبو داود الطيالسي (١٩٥٥)، وحنبل بن إسحاق في حديثه (١)، من طريق عاصم بن محمد بن زيد به.

(٣) أخوه هو عمر بن محمد بن زيد العدوي، وهو يروي عن أبيه عن ابن عمر، وفيه أنه كان يقول: في عهد رسول الله ﷺ.

حفص[1]، قال: حدثنا عاصم بن علي[2]، قال: حدثنا عاصم بن محمد، نَحْوَهُ، ولم يذكر قول عاصم.

عَلاَمَةُ المُنَافِقِ تَرْكُ الجُمُعَةِ وَالجَمَاعَةِ

١٠٠ ــ حدثنا أبو محمد بن حيَّان، ومحمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا أبو يَعْلَى، قال: حدثنا الأزرق بن علي[3]، حدثنا حسان بن إبراهيم[4]، قال: حدثنا أبو مَعْشَرٍ المَدَني[5]، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سَلَمة:

عن أبـي هُرَيرةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: من ترك ثلاثَ جُمُعَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ، وهو منافق[6].

---

(١) هو عمر بن حفص السدوسي، روى عنه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٦٩١)، وتوفي سنة ٢٩٣، انظر: السير ١٤/ ٣٢.

(٢) هو عاصم بن علي بن صهيب الواسطي، وهو شيخ الإمام البخاري.

(٣) هو أبو الجهم الكوفي، وهو ثقة، روى له أبو داود في كتاب الناسخ والمنسوخ.

(٤) هو حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني، وهو ثقة، روى له البخاري ومسلم وغيرهما.

(٥) هو نَجِيح بن عبد الرحمن السندي المدني، وهو ضعيف، وقد تقدم التعريف به.

(٦) **إسناده ضعيف.**

رواه ابن عدي ٧/ ٢٥١٨، عن أبـي علي الموصلي به.

وذكر الدارقطني في العلل ٨/ ٢٠ ــ ٢١ أن أبا نجيح وهم فيه، وأن الصحيح في ذلك عن أبـي الجعد الضمري. =

١٠١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس[١]، قال: حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن أبي حُمَيد[٢]، عن أبي عبد الله القَرَّاظ[٣]:

عن أبي هُرَيرةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: لاَ يُحَافِظُ المُنَافِقُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً عَلَى صَلاَةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ، يَعْنِي في جَمَاعَةٍ[٤].

١٠٢ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن حُمَيد[٥]، قال: حدثنا العَلاَء بن

= قلت: وحديث أبي الجعد، رواه أحمد ٣/ ٤٢٤، والترمذي (٥٠٠)، والنسائي ٣/ ٨٨، وابن ماجه (١١٢٥)، والدارمي (١٥٧٩)، وأحمد بن علي المروزي في كتاب الجُمُعة (٦٢)، وأبو يعلى ٣/ ١٧٥، وابن خزيمة (١٨٥٧)، وابن حبان ٧/ ٢٦، وهو حديث صحيح.

(١) هو يونس بن حبيب الأصبهاني، وهو يروي مسند أبي داود الطيالسي عنه، وقد تقدم.

(٢) هو أبو إبراهيم المدني الأنصاري، ولقبه حماد، وهو ضعيف الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٣) هو دينار المدني، روى له مسلم والنسائي.

(٤) **إسناده ضعيف.**

رواه الطيالسي في مسنده ص ٣٢٥، عن محمد بن أبي حميد به.

ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ١٦٠.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٤٠١، وعزاه للمصدرين السابقين.

(٥) هو محمد بن حميد بن حيان التميمي أبو عبد الله الرازي، وهو ضعيف، روى عنه أصحاب السنن الأربعة إلاَّ النسائي.

الحُصَين[1]، حدثنا ابن لَهِيعَةَ، عن زَبَّان بن فَائد[2]، عن سهل بن معاذ[3]:

عن أَبيه، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَالَ: الفُجُورُ كُلُّ الفُجُورِ، والنِّفَاقُ، مَنْ سَمِـعَ مُنَادِيَ اللَّـهِ يُنَادِي بِالصَّلَاةِ والفَلَاحِ فَلَمْ يُجِبْ[4].

بَـــابٌ

١٠٣ ــ حدثنا إبراهيم بن أبـي حُصَين، حدثنا الحَضْرمي[5]، ح:

وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأَحْمَسِي، وسليمان بن أحمد، قالاَ: حدثنا أبو حُصَين الوَادِعي[6]، قالا: حدثنا يحيـى بن عبد الحميد[7]، حدثنا فَرَجُ بن فَضَالةَ[8]، حدثني معاوية بن صالح،

---

(١) هو العلاء بن الحصين أبو الحصين الكوفي قاضي الرَّي، وهو صالح الحديث. انظر: الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٤.

(٢) هو المصري، وهو ضعيف الحديث، روى له أصحاب السنن إلاَّ النسائي.

(٣) هو سهل بن معاذ بن أنس الجُهني، وهو يروي عن أبيه نسخة.

(٤) إسناده ضعيف.
رواه أحمد ٣/ ٤٣٩، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٨٣، بإسنادهما إلى عبد الله بن لهيعة به.

(٥) هو أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان، الملقب بمطيَّن، الإمام الحافظ الثقة، محدث الكوفة، توفي سنة ٢٩٧، انظر: السير ١٤/ ٤١.

(٦) هو محمد بن الحسين الوَادِعي، وقد تقدم.

(٧) هو يحيـى بن عبد الحميد بن ميمون الحِمّاني الكوفي، وقد تقدم.

(٨) هو فرج بن فَضَالة بن النعمان الشامي، وهو ضعيف، روى له أصحاب السنن إلاَّ النسائي.

عن القاسم بن عبد الرحمن، عن النُّعمان بن بَشِير:

عن عَائِشَةَ / أَنَّ عُثمانَ بْنَ عَفَّانَ اسْتَأْذَنَ عَلَى رسُولِ اللَّـهِ ﷺ، [١٥/ب] فَقَالَ لَهُ: يَا عُثْمَانُ، عَسَى اللَّـهُ أَنْ يُقَمِّصَكَ قَمِيصاً مِنْ بَعْدِي، فَإِنْ أَرَادَكَ المُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ، قَالَها ثَلاَثَ مِرَارٍ[١].

رواهُ عروةُ عن عائشةَ.

١٠٤ ـ حدَّثَنَاهُ محمد بن محمد، حدثنا عُبَيد العِجْل[٢]، قال: حدثنا أبو مروان العُثْمَاني[٣]، حدثنا أبي [عثمان بن خالد][٤]، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّنَادِ، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قَالَ: أَعَلِمْتَ أَنَّ اللَّـهَ مُقَمِّصُكَ قَمِيصاً، فَأَرَادَكَ المُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي[٥].

---

(١) **إسناده ضعيف.**

(٢) هو أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي، وقد تقدم.

(٣) هو محمد بن عثمان بن خالد بن عمر القرشي الأُموي المَدَني، وهو صدوق يخطىء، روى له النسائي في خصائص عليّ وابن ماجه.

(٤) جاء في الأصل: (خالد بن عثمان)، وهو خطأ، وهو أبو عفان المدني، وكان ضعيف الحديث، روى له ابن ماجه.

(٥) **إسناده ضعيف.**

رواه المصنف في كتاب فضائل الخلفاء الأربعة ص ٥٥، من طريق أبي مروان العثماني به.

ورواه أحمد ٦/ ٧٥، بإسناده إلى الزهري عن عروة بن الزبير به، وفيه فرج بن فَضَالَة، وهو ضعيف.

١٠٥ ــ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدَة[(١)]، قال: حدثنا أبو المُغَيرَة[(٢)]، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبـي السَّائب، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر اليَحْصَبِـيِّ، عن النُّعمانِ بن بَشِير:

عن عائِشةَ قالَتْ: سَمِعْتُ النَّبـيَّ ﷺ، وَأنَّهُ جاءَ عُثْمَانُ لَيْلَةً: إنَّ اللَّـهَ مُقَمِّصُكَ قَمِيصاً، فَإنْ أرَادَكَ المُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي[(٣)].

ورواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[(٤)]، عن ربيعةَ مثلَهُ.

ارتفاعُ المُنَافِقِينَ في آخِرِ الزَّمَانِ

١٠٦ ــ حدثنا أبو محمد بن حَيَّان، حدثنا عَبْدَانُ[(٥)]، قال:

---

(١) هو أبو عبد الله الحمصي، وهو ثقة، روى له النسائي في عمل اليوم والليلة.

(٢) هو عبد القدوس بن الحجاج الخَوْلَاني، وهو ثقة، روى له الستة.

(٣) **إسناده صحيح.**

رواه أحمد ٦/ ٧٥ عن أبـي المغيرة عن الوليد به.

ورواه أحمد ٦/ ١٤٩، والترمذي (٣٧٠٥)، وابن ماجه (١١٢)، وابن أبـي شيبة في المصنف ١٢/ ٤٩، وابن أبـي عاصم في السنة ١/ ٤١، والخلال في السنة (٤١٨)، والطبراني في مسند الشاميين ٣/ ١٢٩ ــ ١٣٠، والمصنف في كتاب تثبيت الإمامة ص ١٧٣، كلهم من طريق ربيعة بن يزيد به.

(٤) هو أبو عتبة الشامي الدَّاراني، وهو ثقة، روى له الستة.

(٥) هو عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي، الإمام الحافظ الحجة، توفي سنة ٣٠٦، انظر: السير ١٤/ ١٦٨.

حدثنا عاصم بن النَّضْر[1]، حدثنا معتمر[2]، قال: سمعت أبي، يحدِّث عن حَنَشٍ[3]، عن عطاءٍ[4]:

عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ في بُسْتَانٍ؛ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسُودُ كُلُّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا[5].

١٠٧ ـ حدثناه أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عاصم بن النَّضر مِثْلَه.

---

(١) هو عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول أبو عمر البصري، وهو صدوق، روى له مسلم وأبو داود.

(٢) هو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري.

(٣) هو الحسين بن قيس الرَّحبي، أبو علي الواسطي، وهو متروك الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٤) هو عطاء ابن أبي رباح.

(٥) **إسناده ضعيف جداً.**

رواه البزار (كشف الأستار ٤/ ١٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/٨، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٦٤، من حديث المعتمر بن سليمان به.

وله شاهدان ضعيفان من حديث ابن مسعود، ومن حديث أبي بكرة، فأما حديث ابن مسعود فقد رواه الداني في الفتن (٤٠٤ و ٤٠٦).

وأما حديث أبي بكرة، فرواه الطبراني في المعجم الأوسط (مجمع البحرين ٧/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣).

ورواه الفريابي في صفة المنافق (١١٧)، والداني في الفتن (٤٠٥) من قول الحسن.

ظُهُورُ النِّفَاقِ في آخر الزَّمان

١٠٨ ــ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الخُزَر الطَّبَراني[١] قال: حدثنا سعيد بن أَبـي زيدون، حدثنا الفِرْيَابـي[٢]، حدثنا ابن ثوبان[٣]، عن ابن أبـي أُنَيسة[٤]، سمعت أبا الزّبير يقولُ:

سمعتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَسْتَخْفِي المُؤمِنُ فِيهِمْ، كَمَا يَسْتَخْفِي المُنَافِقُ فِيكُمْ اليَوْمَ[٥].

هو يحيـى ابن أَبـي أُنَيسة، وَقَال سليمان في حديثه: عن زيد[٦]، والصواب يحيـى، والله أعلم.

١٠٩ ــ حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد

---

(١) هو محمد بن الخزر بن عمرو، ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٧٢٣، وقد روى عنه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٨٩٣).

(٢) هو محمد بن يوسف بن واقد، الإمام الثقة، شيخ البخاري وغيره.

(٣) هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.

(٤) هو أبو زيد يحيـى ابن أبـي أنيسة الجَزَري، وهو متروك الحديث، روى له الترمذي.

(٥) **إسناده ضعيف جداً.**
رواه الطبراني في مسند الشاميين ١/ ١٤٨، عن محمد بن الخزر به.
ورواه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٤٨، وأبو عمرو ابن منده في الفوائد (١٠)، من طريق الفريابـي به.

(٦) هو زيد بن أبـي أنيسة الجزري، وهو ثقة، روى له الستة.

الشُّعَيري الشِّيرَازِي المُعَدِّل[1]، حدثنا حمزة بن جعفر الشِّيرَازِي، حدثنا محمد بن سُوَيد[2]، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش[3]، عن سفيان، عن الأَعمش، عن أَبـي وَائِلٍ:

عن حُذَيفةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: يُوشِكُ أَنْ يُصَلُّوا في آخِرِ الزَّمَانِ في مَسَاجِدِهِمْ، فَلاَ يَكُونُ فِيهِمْ مُؤمِنٌ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، وَيَكُونُ فِيهِم مُنافِقِينَ! قَالَ: نَعَمْ، أَظْهَرُ مِنَ اليَوْمِ فِيْكُمْ[4].

بابُ كَيْفَ كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ وَكَيْفَ هُو بَعْدَ وَفَاتِهِ ﷺ

١١٠ ــ حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يُونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأَعمش، عن أبـي وائل، قال: قال حُذَيفةَ، ح:

وحدثنا أبو علي بن الصَّوَّاف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، / عن [١٦/أ] سليمان، قال: سمعت أَبا وَائِلٍ يُحَدِّثُ:

---

(١) هو شيخ الطبراني في المعجم الأوسط (٢٢٩٢)، ولم أجد له ترجمة.

(٢) محمد بن سويد، مجهول، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٧٩.

(٣) إسماعيل بن عياش حمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، ولكن ضعيف في غيرهم، وقد روى في هذا الحديث عن سفيان الثوري.

(٤) إسناده ضعيف.

عَنْ حُذَيفَة أَنَّهُ قَالَ: المُنَافِقُونَ اليومَ أَشَرُّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ، كَانُوا إذْ ذَاكَ يَكْتُمُونَهُ، وَهُمُ اليومَ لاَ يَكْتُمُونَهُ.

وقال أبو داود: وَهُم اليومَ يُظْهِرُونَهُ[1].

ورواه موسى بن أَعْيَن، عن الثوري، عن الأَعمش مثلَهُ.

١١١ ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفَزَاري، عن الأعمش، عن شَقِيق بن سَلَمَةَ قَالَ:

قَالَ حُذَيفةُ: المُنَافِقُونَ الذينَ فِيْكُم اليومَ شَرٌّ مِنَ المُنَافِقِينَ الذينَ كَانُوا في عَهْدِ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ، قَالَ: قُلْنَا: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: لأنَّ أُولَئِكَ أَسَرُّوهُ، وَهَؤُلاءِ أَعْلَنُوهُ[2].

---

(١) الحديث صحيح.

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٥٥ عن شعبة بن الحجاج به.

ورواه المصنف في الحلية ١/ ٢٨٠ عن عبد الله بن جعفر به.

ورواه وكيع في الزهد (٤٧٥)، وعلي بن الجعد في مسنده ١/ ٤٤٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ١٠٩، والبزّار في مسنده ٧/ ٢٨٣، والفريابي في صفة النفاق (٥٦)، والخَلَّال في السنة (١٦٤٣)، وأبو إسماعيل الهَرَوي في ذم الكلام ١/ ١٠٥، بإسنادهم إلى الأعمش سليمان بن مهران به.

قال ابن بطال: إنما كانوا شرّاً ممن قبلهم لأن الماضين كانوا يسرّون قولهم فلا يتعدى شرّهم إلى غيرهم، وأما الآخرون فصاروا يجهرون بالخروج على الأئمة ويوقعون الشر بين الفرق فيتعدى ضررهم لغيرهم... انظر: فتح الباري ١٣/ ٧٤.

(٢) الحديث صحيح. =

١١٢ ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد[(١)]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا مالك بن مِغْوَلٍ، عن وَاصِلٍ الأَحدب، عن أبـي وَائِلٍ:

عن حُذَيْفَةَ قَالَ: قِيلَ لَهُ: المُنَافِقُونَ اليومَ أكثرُ أَمْ عَلَى عَهْدِ النَّبـيِّ ﷺ؟ قَالَ: بَلْ هُمُ اليَوْمَ أَكْثَرُ، لأَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ يُسْتَسَرُّ بِهِ وَاليومَ يُسْتَعْلَنُ بِهِ[(٢)].

ورواه شَبَابَةُ، ويزيدُ بن هارون، وآدمُ، عن شعبة، عن وَاصِلٍ مِثْلَهُ.

ورواه يحيى بن سَلَمة بن كُهَيلٍ[(٣)]، عن أبيه، عن وَاصِلٍ مثلَهُ.

= رواه الخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ٥٠٤، من طريق أحمد بن سلمان النَّجّاد عن بشر بن موسى به.
ورواه ابن بطة في الإبانة (٩١٢) بإسناده إلى الأعمش به.

(١) هو عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري، روى عن إسحاق ابن راهويه مسنده، وكان حافظاً فقيهاً، توفي سنة ٣٠٥، انظر: السير ١٤/ ١٦٦.

(٢) **الحديث صحيح.**
رواه البخاري ١٣/ ٦٩، والنسائي في السنن الكبرى ٦/ ٤٩١، بإسنادهما إلى يحيى بن آدم به.
ورواه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/ ١٣٠، من طريق النعمان بن عبد السلام عن مالك بن مغول به.

(٣) هو أبو جعفر الكوفي، وهو متروك الحديث، وكان شيعيّاً، روى حديثه الترمذي.

١١٣ ــ حدثنا أبو بكر بن خَلَّاد، قالَ: حدثنا الحارث بن أبـي أُسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شُعْبَةَ، عن وَاصِل، عن أبـي وائل قال:

قـال عَبْـدُ اللَّـهِ: المُنَـافِقُـونَ اليـومَ شَـرٌّ مِنْهُـم عَلَـى عَهْـدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إنَّهُم كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْفُونَهُ، وَهُم اليومَ يُظْهِرُونَهُ[١].

١١٤ ــ حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن حبيب بن أبـي ثابت، عن أَبـي الشَّعْثَاءِ[٢] قال:

كُنْتُ قَاعِداً مَعَ حُذَيفةَ وابنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ حُذَيفةُ: ذَهَبَ النِّفَاقُ فَلاَ نِفَاق، إنَّمَا هُو الكُفْرُ بَعْدَ الإيمانِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: تَعْلَمْ مَا تَقُولُ، قَالَ: فقرأَ حُذَيْفةُ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ... وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[٣]، قَالَ: فَضَحِكَ.

قَالَ: فَقُلْنَا لأَبـي الشَّعْثَاءِ: مِمَّا ضَحِكَ، فإنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا ضَحِكَ مِنَ الشَّيءِ يُنْكِرُهُ، وَرُبَّمَا ضَحِكَ مِنَ الشَّيءِ يَعْرِفُهُ؟ قال: فَقَالَ: لَا أَدْرِي.

---

(١) الحديث صحيح.

(٢) هو سليم بن أسود.

(٣) سورة النور: الآية ٥٥.

ثُمَّ قَالَ شُعْبَةُ: ذَهَبَ النِّفَاقُ، وإِنَّمَا هُوَ الكُفْرُ بَعْدَ الإِيمَانِ[1].

١١٥ ــ حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن كَيْسان[2]، قال: حدثنا أبو حُذَيفةَ[3].

قال[4]: وحدثنا حفص بن عمر[5]، حدثنا قَبِيصةُ بن عقبة، قالا: حدثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي الشعثاء قال:

كُنْتُ جَالِساً مَعَ حُذَيفةَ وابنِ مَسعُودٍ؛ فَقَالَ حُذَيْفةُ: ذَهَبَ النِّفَاقُ. . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

١١٦ ــ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعدان[6]، حدثنا بكر بن بكَّار[7]، قال: حدثنا

---

(١) إسناده صحيح.
رواه علي بن الجعد ١/ ٤٠٤ ــ ٤٠٥ عن شعبة بن الحجاج به.
ورواه الطبري في التفسير ١٨/ ١٦٠، من طريق ابن أبي عدي عن شعبة به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢١٦ ــ ٢١٧، وعزاه لابن مردويه.

(٢) هو المصِّيصي، شيخ الطبراني في المعجم الأوسط (٦٧٠٢)، ولم أجد له ترجمة.

(٣) هو موسى بن مسعود البصري، وهو ثقة، روى له البخاري وأصحاب السنن إلاَّ الأربعة.

(٤) يعني الإمام الطبراني.

(٥) هو حفص بن عمر بن الصباح الرقي الجَزَري، الإمام المحدِّث، توفي سنة ٢٨٠، انظر: السير ١٣/ ٤٠٥.

(٦) هو أبو سعيد الكاتب، قال أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٨٦، وقال: ثقة، وهو آخر من مات من أصحاب بكر بن بكار، توفي سنة ٢٨٤.

(٧) هو أبو عمرو القيسي، وهو ضعيف الحديث جداً، انظر: لسان الميزان ٢/ ٤٨.

مِسْعَر[1]، عن حبيب بن أبـي ثابت، عن أبـي الشَّعْثاء قَالَ:

قال حُذَيفةُ: إنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، فَأَمَّا اليوم فهو الكفر بعد الإيمان[2].

ورواه المَسْعُودي[3]، عن حَبِيب.

بـــابٌ

١١٧ ــ حـدثنـا أبـو بكـر بـن خَـلَّاد، حـدثنـا الحـارث بـن أبـي أسامة / [١٦/ب] حدثنا أحمد بن يونس[4]، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبـي سَلَمَةَ[5]، حدثنا عبد الواحد بن أبـي عون، عن القاسم بن محمد[6]، ح:

---

(١) هو مسعر بن كدام، وفي الحلية: شعبة، وكلاهما يروي عن حبيب بن أبي ثابت.

(٢) إسناده ضعيف.

رواه المصنف في الحلية ١/ ١٨٠، عن محمد بن إسحاق به.

ورواه أبو إسماعيل الهَرَوي في ذم الكلام ١/١٠٦، من حديث يحيـى بن آدم عن مسعر به.

ورواه ابن بطة في الإبانة (٩١٣) من طريق الثوري عن حبيب به.

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي.

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي أبو عبد الله الكوفي، وهو إمام حافظ ثقة، حديثه في الستة.

(٥) هو عبد العزيز بن عبد الله ابن أبـي سلمة الماجشون، المحدث الثقة الفقيه.

(٦) رواه الحارث بن أبـي أسامة، كما في بغية الباحث ٢/ ٨٩٣ عن أحمد بن يونس بـه.

وحدثنا أبو علي بن الصَّوَّاف، وسليمان، قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو مَعْمر[1]، قال: حدثني عبيد الله بن جعفر[2]، عن عبد الواحد بن أبي عون، وعبيد الله بن عمر، عن القاسم:

عن عَائِشَةَ قَالتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْرَأَبَّ النِّفَاقُ بالمَدِينَةِ، وَارْتَدَّتِ العَرَبُ، وَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ بالجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَا نَزَلَ لَهَاضَهَا[3].

ورواه عبد الله بن عمر العُمَري[4]، عن عبد الرحمن بن القاسم[5]، عن أبيه، وعن هشام بن عُروةَ، عن أبيه، جميعاً عن عائشة مثله.

---

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القَطِيعي الهَرَوي نزيل بغداد.

(٢) هو عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة المدني، وهو ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٣) إسناده صحيح.
رواه أحمد في فضائل الصحابة ١/٩٨ عن يزيد بن هارون عن عبد العزيز بن أبي سلمة به.
ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٣٤٠ عن عبد الله بن أحمد به.
ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٥/١٤٨، وفي المعجم الصغير ٢/ ٢١٤، والبيهقي في السنن ٨/ ٢٠٠، بإسنادهما إلى عبد العزيز الماجشون به.
وقد رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات بأسانيد كثيرة ٢/ ٣٣٧ ـ ٣٤١.
وقولها: (اشرأب) أي: علا وظهر. وقولها: (هاضها) أي: كسرها، والهيض: الكسر بعد الجبر، وهو أشد ما يكون من الكسر.

(٤) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري المدني، وهو ضعيف، ويصلح حديثه في المتابعات والشواهد.

(٥) هو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق المدني، وهو إمام حافظ فقيه، حديثه في الستة وغيرها.

بـــابٌ

١١٨ ــ حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أَبـي، حدثنا وكيع، حدثنا رَزِينُ بن حَبِيب الجُهَني[١]، عن أَبـي رُقَادِ العَبْسِي[٢]:

عن حُذَيفةَ قالَ: إنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقاً، وإنِّي لأسْمَعُهَا اليَومَ مِنْ أَحَدِكُمْ عَشْرَ مَرَّاتٍ[٣].

ورواه عبيد الله موسى، عن رَزِين مِثْلَهُ، وهو بَيَّاعُ الرُّمانِ.

١١٩ ــ حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي قال: حدثنا عبد الله بن نُمَير، قال: حدثنا رَزِينٌ الجُهَني، حدَّثني أبو الرُّقَادِ قَالَ:

---

(١) هو البزاز الكوفي، وهو ثقة، روى حديثه الترمذي.

(٢) ذكره البخاري في الكنى ص ٣٠، وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٣٧، وسكتا عليه.

(٣) إسناده حسن.

رواه وكيع في الزهد (٤٧٦)، عن رزين الجهني به.

ورواه المصنف في الحلية ١/ ٢٧٩، عن أبـي بكر بن مالك القَطِيعي به.

ورواه من طريق وكيع: أحمد ٥/ ٣٦٨، وابن أبـي عاصم في الزهد (٦٩)، وابن بطة في الإبانة (٩١٥).

خَـرَجْـتُ مَـعَ مَـوْلَايَ وَأَنـا غُـلَامٌ، فَـدُفِـعْـتُ إِلـى حُـذَيـفَـةَ، وَهُـوَ يَقُـولُ: إِنْ كَـانَ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ فَيَصِيرُ بِهَـا مُنَـافِقاً، وَإِنِّـي لأَسْمَعُهَـا مِـنْ أَحَـدِكُمْ في المَقْعَـدِ الوَاحِـدِ أَرْبَـعَ مَرَّاتٍ[1].

١٢٠ ـ حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبـي، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزُّبير، حدثنا سعد بن أَوس[2]، عن بِلَالٍ العَبْسِي[3]:

عَنْ حُذَيفةَ، قَالَ: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ العَرَبِ اليومَ لَتَأْتُونَ أُمُوراً إِنَّهَا لَفِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ النِّفَاقُ عَلَى وَجْهِهِ[4].

بـــابُ
شِدَّةِ شرِّ المُنَافِقِينَ

١٢١ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا

---

(١) **إسناده حسن.**
رواه أحمد ٥/ ٣٩٠، عن ابن نمير به.
ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف ٥١/ ٤٤ ـ ٤٥، عن ابن نمير أيضاً.

(٢) هو أبو محمد الكاتب، وهو ثقة، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب الكتب الأربعة.

(٣) هو بلال بن يحيـى العبسي، وهو تابعي ثقة، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن الأربعة.

(٤) **إسناده صحيح.**
رواه أحمد ٥/ ٣٩١، عن محمد بن عبد الله بن الزبير الزُّبيري به.

أبو العباس أحمد بن محمد المَاسَرْجِسي[1]، ح:

وحدثنا أبو أحمد، حدثنا عبد الله بن شِيرَويه، قالا: حدثنا إسحاق الحَنْظَلي، أخبرنا عيسى بن يونس، أَخبرنا الأعمش، عن أبـي سفيان:

عن جَابرِ بْنِ عبدِ اللّـهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ في سَفَرٍ فَهَاجَتْ رِيحٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: بُعِثَتْ هَذِه الرِّيحُ لِمَوتِ مُنَافِقٍ.

فَلَمَّا رَجَعْتُ فإذا هُوَ قَدْ مَاتَ في ذَلِكَ اليَومِ مُنَافِقٌ عَظِيمُ النِّفَاقِ[2].

١٢٢ ــ حدثنا أبو بكر الطَّلْحِي، حدثنا عبيد بن غَنَّام، حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، حدثنا أبو المُوَرِّعِ مُحَاضِرٌ[3]، عن الأَعمش، عن أَبـي سفيانَ:

عن جَابرٍ قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ في سَفَرٍ، فَهَاجَتْ رِيحٌ تَكَادُ تَدْفِنُ[4] الرَّاكِبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: بُعِثَتْ هَذه الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ.

---

(١) هو أحمد بن محمد بن الحسين، الإمام الحافظ الثقة، توفي سنة ٣١٣، انظر: السير ١٤/ ٤٠٥.

(٢) **الحديث صحيح.**
رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٣٣)، وأحمد ٣/ ٣١٥، و ٣٥١، من طريق خالد بن عُرْفُطة عن أبـي سفيان طلحة بن نافع به.

(٣) هو محاضر بن المورّع أبو المورّع الكوفي، وهو ثقة، روى له مسلم وأبو داود والنسائي.

(٤) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٩/ ١٤٢: هكذا هو في جميع النسخ (تدفن) ــ بالفاء والنون ــ أي تغيبه عن الناس وتذهب به لشدتها.

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَإذا هُوَ قَدْ مَاتَ في ذَلِكَ اليَوْمِ عَظِيمٌ مِنْ عُظَمَاءِ المُنَافِقِينَ[١].

رواهُ حفصُ بن غِيَاث، وأَبو معاوية مثلَهُ[٢].

١٢٣ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، قال: حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الزُّبير:

عن جَابِرٍ، أَنَّهُمْ غَزَوْا فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينةِ / ، فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ [١٧/أ] رِيحٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى وَقَعَتِ الرِّحَالُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذا لِمَوْتِ مُنَافِقٍ.

فَرَجَعْنَا إلى المَدِينَةِ، فَوَجَدْنَا مُنَافِقاً عَظِيمَ النِّفَاقِ وَقَدْ مَاتَ[٣].

١٢٤ ـ حدثنا أبو بكر بن خَلَّاد، حدثنا الحارث بن أبي أُسامة قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم[٤]، أخبرني

---

(١) الحديث صحيح.
رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٤/ ٢٠١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/ ٣١١، بإسنادهما إلى محاضر به.

(٢) روى حديثهما البيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٦١.

(٣) إسناده حسن.
رواه أحمد ٣/ ٣٤١، عن الحسن بن موسى الأشيب عن ابن لهيعة به.
ورواه في ٣/ ٣٤٦ عن موسى بن داود عن ابن لهيعة به.

(٤) هو إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه اليماني أبو هشام الصنعاني، وهو ثقة، روى له أبو داود وابن ماجه في التفسير، وهو يروي عن ابن عمه إبراهيم بن معقل الصنعاني.

إبراهيم بن عَقِيل[1]، عن أبيه عَقِيل بن مَعْقِل، عن وَهْب بن مُنَبِّه:

عن جَابِر بن عبد الله، أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ رِيْحٌ شَدِيدةٌ حَتَّى دَفَنَتِ الرِّحالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا لِمَوْتِ مُنَافِقٍ.

قَالَ: فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَوَجَدْنَا مُنَافِقاً عَظِيمَ النِّفاقِ مَاتَ يوْمِئذٍ[2].

لَفْظُ الحَارِثِ.

بـــابُ
غِيبَةِ المُنَافِقِ المُؤمِنَ

١٢٥ ــ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حِبَّان بن موسى، قال: حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان[3]، أَنَّ إسماعيل بن يحيى

---

(١) هو إبراهيم بن عقيل بن معقل الصنعاني، وهو صدوق، روى له أبو داود.

(٢) **إسناده حسن بالمتابعة.**

فإن وهب بن منبه لم يسمع من جابر بن عبد الله، كما قال ابن معين، انظر: تهذيب الكمال ٣/ ١٤٠.

رواه المصنف في الحلية ٤/ ٧٩، عن ابن خلاد به.

ورواه ابن حبان في الصحيح (الإحسان ١٤/ ٤٢٦) من طريق الحسن بن الصباح عن إسماعيل بن عبد الكريم به.

(٣) هو الطويل، قال البزار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.

المُعَافِري[1] حدَّثه، عن سَهْلِ بن مُعَاذٍ الجُهَني:

عن أبيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ، قَالَ: مَنْ حَمَى مُؤمِناً مِنْ مُنَافِقٍ بغِيبَةٍ، بُعِثَ لَهُ مَلَكٌ يَحْمِي لَحْمَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ قَفَا مُؤمِناً بِشَيءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ، حَبَسَهُ اللَّـهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ[2].

بَــابٌ

١٢٦ ــ روى سفيان، عن أبـي المِقْدَام[3]، عن أَبـي يحيـى[4]:

سَمِـعَ حُـذَيفـةَ، وَسَـأَلَـهُ رَجُـلٌ: مَـا النِّفَـاقُ؟ قَـالَ: أَنْ تَتَكَلَّـمَ بالإِسْلَامِ وَلَا تَعْمَلْ بِهِ[5].

---

(١) هو المصري، وهو مجهول، روى له أبو داود.

(٢) **إسناده ضعيف.**

رواه عبد الله بن المبارك في الزهد ص ٢٣٩، عن يحيـى بن أيوب به.

ورواه من طريقه: البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٧٧، وأبو داود (٤٨٨٣)، وأحمد ٣/ ٤٤١، وابن أبـي الدنيا في كتاب الصمت (٢٤٨)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٩٤، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ١٠٥، والمزي في تهذيب الكمال ٣/ ٢١٥.

وقوله: (ومن قفا مؤمناً... إلخ) أي من يتبعه ويتجسس عن حاله ليظهر عيبه.

انظر: مجمع بحار الأنوار ٤/٣٠٨.

(٣) هو ثابت بن هرمز الكوفي، وهو ثقة، روى له الأربعة إلاَّ الترمذي.

(٤) هو إسماعيل بن إبراهيم الأحول الكوفي، وهو ضعيف الحديث جداً، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٥) رواه ابن أبـي شيبة في المصنف ١٥/ ١١٥، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٨٢)، والفريابـي في صفة النفاق (٧٠)، والطبري في تهذيب الآثار ٢/ ١٧١، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (٣٠٦)، والخلاّل في السنة =

١٢٧ ـ حدثنا أبو محمد بن حَيَّان، حدثنا أَبَان بن مَخْلَد[١]، قال: حدثنا زُنَيجُ[٢]، حدثنا حكَّام بن سَلْم[٣]، حدثنا أبو يحيى التَّيمي[٤]، عن خَلَفٍ[٥] قَالَ:

قالَ الحَسَنُ: النِّفَاقُ نِفاقَانِ: نِفَاقُ تَكْذِيبٍ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَذَلِكَ كُفْرٌ. وَنِفَاقُ خَطَايَا وَذُنُوبٍ، فَذَاكَ يُرْجَى لِصَاحِبِهِ[٦].

١٢٨ ـ حدثنا مَخْلد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن جَرِير[٧]، قال: حدثنا سَوَّارُ بن عبد الله[٨]، قال: حدثنا خالد بن

= (١٦٣٩)، وابن بطة في الإبانة (٩١٤، ٩٢٨)، والمصنف في الحلية ١/ ٢٨١، كلهم بإسنادهم إلى سفيان الثوري به.

(١) هو أبان بن مخلد بن أبان الأصبهاني، وهو صدوق، توفي سنة ٣٠٠، انظر: ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٣٠.

(٢) هو محمد بن عمرو أبو غسان، وهو ثقة، روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

(٣) هو أبو عبد الرحمن الرازي، وهو ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٤) هو إسماعيل بن إبراهيم الأحول الكوفي، وهو ضعيف الحديث، وروى حديثه الترمذي وابن ماجه.

(٥) خلف لم أعرفه، ولعله: خلف بن عبيد الله الصنعاني، انظر: لسان الميزان ٢/ ٤٠٣.

(٦) رواه الطبري في تهذيب الآثار ٢/ ١٧٠، عن محمد بن حميد عن حكام به. ورواه ابن بطة في الإبانة (٩٣٩) بإسناده إلى أبي الأشهب عن الحسن به بنحوه.

(٧) هو الإمام الطبري، صاحب التفسير والتاريخ وغيرهما.

(٨) هو سوَّار بن عبد الله بن سَوَّار العَنْبري أبو عبد الله البصري، قاضي بغداد، وهو ثقة، روى له أصحاب السنن إلاَّ ابن ماجه.

الحارث[1]، حدثنا عوف:

عن الحسن، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إنَّ مِنَ النِّفَاقِ اخْتَلَافُ السِّرِّ والعَلَانِيةِ، واخْتِلَافُ اللِّسَانِ وَالقَلْبِ، واخْتِلَافُ المَدْخَلِ وَالمَخْرَجِ[2].

١٢٩ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن العباس[3]، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى بن سعيد[4]، حدثنا عبيد الله بن العَيْزَارِ[5]:

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَصْلُ النِّفَاقِ الذي بُنِي عَلَيْهِ النِّفَاقُ الكَذِبُ.

١٣٠ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد، قال: حدثنا

---

(١) هو خالد بن الحارث بن عبيد الهُجَيمي أبو عثمان البصري، وهو ثقة ثبت، روى له الستة.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤٨١)، والفريابي في صفة النفاق (٥٠)، من طريق عوف الأعرابي به.
وروا ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٤٠، والفِرْيابي في صفة النفاق (٤٩) والخلال في السنة (١٦٤٤)، وابن بطة في الإبانة (٩١٠)، بإسنادهم إلى أبي الأشهب عن الحسن به.

(٣) هو أبو جعفر ابن الأخرم الأصبهاني، الإمام الحافظ المحدث، توفي سنة ٣٠١، انظر: السير ١٤/ ١٤٤.

(٤) عمرو بن علي هو الفلاّس، ويحيى بن سعيد هو القطان.

(٥) هو المازني البصري، وهو ثقة، كما في الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٠.

محمد بن سهل[1]، حدثنا أبو مَسْعُود، حدثنا محمد بن يحيـى[2]، حدثنا مروان بن معاوية، عن عَوْفٍ:

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَصْلُ النِّفَاقِ الذي بُنِي عَلَيْهِ الكَذِبُ[3].

١٣١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا سَلْمُ بن عصام[4]، حدثنا رُسْتَة[5]:

سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحمنِ بن مَهْدِي يَقُولُ يَوْماً: مَا خَصْلَةٌ في المُؤمِنِ ـ بَعْدَ الكُفْرِ باللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَشَدُّ مِنَ الكَذِبِ، وَهُو أَصْلُ النِّفَاقِ الذي بُنِي عَلَيْهِ.

١٣٢ ـ حدثنا أبو محمد بن حَيَّان، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيـى بن سعيد، حدثنا إسماعيل:

عَـنِ الشَّعْبِـي، قَـالَ: لاَ أَدْرِي مَـا نَقُـولُ إذَا كَـانَ كَـذَّابـاً فَهُـوَ

---

(١) هو محمد بن سهل بن الصباح المعدِّل، توفي سنة ٣١٣، كان صاحب أبـي مسعود، انظر: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٥.

(٢) هو محمد بن يحيـى بن أبـي عمر العَدَني، صاحب المسند، وقد تقدم التعريف بـه.

(٣) رواه الفريابـي في صفة النفاق (٥٠)، عن هشام بن عمار عن مروان بن معاوية الفَزَاري به.

(٤) هو سلم بن عصام بن سلم الثقفي الأصبهاني، كان كثير الحديث والغرائب، له ترجمة في ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٣٧.

(٥) هو عبد الرحمن بن عمر بن يزيد أبو الحسن الأصبهاني، وهو صدوق، روى عنه ابن ماجه.

مُنَافِقٌ[١].

١٣٣ ــ حدثنا أبو محمد بن حَيَّان، حدثنا إسحاق[٢]، حدثنا أحمد بن سيَّار المَرْوَزِي[٣]، حدثنا سليمان بن حَرْبٍ، حدثنا شعبة، عن عوف، قال:

سُئِلَ وَهْبٌ: مَنِ المُنَافِقُ؟ قَالَ: الذي يُحِبُّ الحَمْدَ، وَيَكْرَهُ الذَّمَّ[٤].

١٣٤ ــ وحدثنا أبو محمد بن حَيَّان، حدثنا أحمد بن الحسين الحَذَّاءُ[٥]، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقِي، حدثنا مَرْحُوم العَطَّار[٦]:

حدثنا مَالِكُ بن دينار، قالَ: قَرَأْتُ في الزَّبُورِ: بِكِبْرِياءِ المُنَافِقِ يَحْتَرِقُ المِسْكِينُ.

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة في المصنف ٨/ ٤٠٤، وابن أبـي الدنيا في كتاب الصمت (٥٤٠)، والفريابـي في صفة النفاق (٢٢)، بإسنادهم إلى بيان بن بشر عن عامر الشعبـي به.

(٢) هو إسحاق بن إسماعيل بن عبد الله الرملي أبو يعقوب المذحجي، قال المصنف في ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢١٧: قدم أصبهان سنة ٢٨٨، حدث بأحاديث من حفظه فأخطأ فيها.

(٣) هو أبو الحسن المروزي، الإمام الحافظ الفقيه، روى عنه النسائي. وشيخه سليمان هو ابن حرب.

(٤) رواه الخلال في السنة (١٦٣٥)، بإسناده إلى شعبة بن الحجاج به.

(٥) هو أبو جعفر البغدادي، توفي سنة ٢٩٩، انظر: السير ١٣/ ٥٦٤.

(٦) هو مرحوم بن عبد العزيز العطار أبو محمد البصري، وهو ثقة، روى له الستة.

[١٧/ب] وَقَرَأْتُ فِي الزَّبُورِ: إِنِّي لأَنْتَقِمُ لِلْمُنَافِقِ مِنَ الْمُنَافِقِ / ثُمَّ أَنْتَقِمُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ جَمِيعاً[١].

بابُ تأويلِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾[٢]

١٣٥ ــ حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا إسحاق بن الحسن الحَرْبِـي[٣]، ح:

وحدثنا أبو محمد بن حَيَّان، حدثنا أحمد بن علي الخُزَاعي، قالا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن حمزة القَيْسي أَبو أُسَيد[٤]، حدثنا خلف أبو الرَّبيع:

عن أَنَسِ بْنِ مَالكٍ، أَنَّ النبـيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ: سُبْحَانَ اللَّـهِ، مَاذا تَسْتَقْبِلُونَ، وَمَاذَا يَسْتَقْبِلُكُمْ؟ قَالَها ثَلاثاً، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، وَحْيٌ نَزَلَ، أَوْ عَدُوٌّ حَضَرَ؟ قَالَ:

---

(١) رواه الفريابـي في صفة النفاق (٤٧)، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي به.
وروواه المصنف في الحلية ٢/ ٣٧٦، من طريق محرز بن عون عن مرحوم العطار به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٥٨، وعزاه لابن أبـي حاتم وأبـي الشيخ في تفسيرهما.

(٢) سورة النساء: الآية ١٤٠.

(٣) هو أبو يعقوب البغدادي الحَرْبـي، الإمام الحافظ، توفي سنة ٢٨٤، انظر: السير ١٣/ ٤١٠.

(٤) هو أبو أسيد البصري، وهو ضعيف الحديث، انظر: لسان الميزان ٤/ ٣٦١.

لَا، وَلَكِنَّ اللَّـهَ يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلِ هَذِهِ القِبْلَةِ.

قَالَ: وَفِي نَاحِيَةِ القَوْمِ رَجُلٌ يَهُزُّ رَأْسَهُ، يَقُولُ: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: كَأَنَّكَ ضَاقَ صَدْرُكَ مِمَّا سَمِعْتَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّـهِ، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ المُنَافِقِينَ؛ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: إِنَّ المُنَافِقَ كَافِرٌ، وَلَيْسَ لِكَافِرٍ فِي هَذَا شَيْءٌ[1].

بَـــابٌ

حدثنا أبو بكر بن خَلَّاد، قال: حدثنا الحارث بن أبـي أُسامة، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني إبراهيم بن عَقِيل، عن أبيه عَقِيل، عن وهب بن مُنَبِّه، قَالَ:

سَـأَلْـتُ جَـابِـراً عَـنِ المُـؤمِـنِ وَالمُنَـافِـقِ؛ فَقَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: مَنْ لَقِيَ اللَّـهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّـهَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ.

وَسَأَلَهُ: هَلْ فِي المُصَلِّينَ مُنَافِقٌ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ: وَسَأَلْتُهُ: هَلْ مِنْهُمْ مُشْرِكٌ؟ قَالَ: لَا[2].

---

(١) إسناده ضعيف جداً.
رواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٦٦، وابن أبـي الصَّقْر في مشيخته (٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٢٦، من طريق عمرو بن حمزة به.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٨/ ٤٧٩، وعزاه للبيهقي في الشعب. وذكر محقق مشيخة ابن أبـي الصقر مصادر أخرى روت الحديث.

(٢) إسناده ضعيف. =

١٣٧ ــ وحدثنا أَبو علي بن الصَّوَّاف، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المُقْرِي، حدثنا ابن لَهِيعةَ، عن أبـي الزُّبير، أنَّه سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّـهِ، ح:

وحــدثنــا محمــد بــن حُميــد، حــدثنــا عبــد الله بــن إسحــاق المَدَائني[١]، حدثنا أبو فَرْوَةَ الرُّهَاويّ[٢]، حدثني أبـي[٣]، عن عبد الرحمن بن أبـي الزِّناد، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن أبـي الزُّبير، قال:

سَأَلَتُ جَابِراً: أَكُنْتُمْ تَعُدُّونَ الذُّنُوبَ شِرْكاً؟ فَقَالَ: مَعَاذَ الله، وَلَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مُنَافِقاً مُشْرِكاً، وَلَمْ نَكُنْ نَرَى فِي المُصَلِّينَ شِرْكاً.

= وهب بن مُنَبِّه لم يدرك جابرَ بن عبد الله، ولم يسمع منه، انظر: تهذيب الكمال ٣/ ١٤٠.

ولكن الحديث صحيح من وجه آخر، فقد رواه مسلم (٩٣)، وأحمد ٣/ ٣٩١، من حديث أبـي سفيان عن جابر به.

ورواه مسلم، وأحمد ٣/ ٣٢٥، و ٣٧٤، والبيهقي في شُعب الإيمان ٢/ ٢٤٢، من طريق أبـي الزبير عن جابر به.

(١) هو عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني، نزيل بغداد، الشيخ المحدث الثقة، توفي سنة ٣١١، انظر: السير ١٤/ ٤٣٧.

(٢) هو يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الجَزَري، توفي سنة ٢٦٩، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٦. وهو يروي عن أبيه مناكير، كما قال البخاري، انظر: تهذيب الكمال ٢٧/ ٢١.

(٣) هو أبو عبد الله الجزري، وهو ثقة، روى له النسائي في مسند علي وابن ماجه في التفسير.

لَفْظُهُمَا وَاحِدٌ[1].

١٣٨ ــ حدثنا القاضي بشر بن محمد بن ياسين أبو القاسم، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن أبي زياد القَطَواني[2]، حدثنا بكر بن عبد الرحمن[3]، حدثنا عيسى بن المختار[4]، عن محمد بن عبد الرحمن[5]، عن أبي الزّبير:

عن [جابر][6]: جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ؛ فَقَالَ: إنَّ لِي جَاراً مُنَافِقاً يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا، وَيَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: عَنْ قَتْلِ أُولَئِكَ نُهِيتُ[7].

---

(١) **إسناده حسن.**
رواه أحمد ٣/ ٣٨٩، من طريق سُرَيج عن ابن أبي الزناد به مختصراً.

(٢) هو أبو عبد الرحمن الكوفي، وهو صدوق، روى له أصحاب السنن الأربعة إلاَّ النسائي.

(٣) هو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي قاضي الكوفة، وهو ثقة، روى له أصحاب السنن إلاَّ الترمذي.

(٤) هو عيسى بن المختار بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، وهو ثقة، روى له أصحاب الكتب الأربعة إلاَّ الترمذي.

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سيِّىء الحفظ.

(٦) ليست واضحة في الأصل.

(٧) **إسناده ضعيف.**
لكن الحديث صحَّ من وجه آخر، فقد رواه أحمد ٥/ ٤٣٣، وابن حبان (الإحسان) ١٣/ ٣٠٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٨٦، من حديث عبد الله بن عدي الأنصاري به. ورواه مالك في الموطأ (١٧١) مرسلاً.

بابُ مَنَاهِي النِّفاقِ

١٣٩ ــ حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبو مسعود، قال: أخبرنا يَعْلَى بن عُبَيد، عن الأَعمش، عن أبي صالح:

عَنْ أَبي هُرَيرةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَجِدْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ.

قال الأَعمشُ: الذي يَأتِي هَؤلاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤلاءِ بِوَجْهٍ(١).

١٤٠ ــ حدثنا أبو بكر بن خلَّاد، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا عبيد بن إسحاق العطَّار(٢)، قال: حدثنا قيس بن الربيع(٣)، عن الأعْمشِ، عن أبي حَازِم(٤):

عن أبي هُرَيرةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: شَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ الذي يَلْقَى هَذا بِوَجْهٍ، وَهَذا بِوَجْهٍ/ (٥). [١٨/أ]

---

(١) **الحديث صحيح.**

رواه البخاري ١٠/ ٤٧٤، وأحمد ٢/ ٣٣٦، والترمذي (٢٠٢٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٧٥)، والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٤٦، وابن عساكر في جزء ذم ذي الوجهين واللسانين ص ٣٤، بإسنادهم إلى سليمان بن مهران الأعمش به.

(٢) هو أبو عبد الرحمن الكوفي، وهو ضعيف الحديث، انظر: لسان الميزان ٤/ ١١٧.

(٣) هو أبو محمد الكوفي، وهو صدوق إلاَّ أنه تغير لما كبر، وروى له أصحاب السنن إلاَّ النسائي.

(٤) هو سلمان الأشجعي المدني.

(٥) **إسناده ضعيف.**

وقد أخرجتُ هذا الباب بطُرقهِ في غير هذا الكتاب.

بَـــابٌ
أَرْبَعَةٌ مِنَ النَّاسِ ثَابِتٌ فيهم النفاقُ

١٤١ ــ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن مُصَفَّى، حدثنا بَقِيَّةُ، قال: حدثني عيسى بن إبراهيم[١]، عن موسى بن أبـي حَبِيب[٢]:

عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُمَيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهُ ﷺ: أَرْبَعَةٌ ثَابِتٌ فِيهِمُ النِّفاقُ: الكَذَّابُ، والنَّمامُ، والعَيَّابُ، والمُوشِي بينَ النَّاسِ بالمَحَالَةِ[٣].

١٤٢ ــ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا إسحاق بن الحسن الحَرْبـي، حدثنا حسين بن محمد[٤]، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن:

---

(١) هو عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي، وهو متروك الحديث، انظر: لسان الميزان ٤/ ٣٩١.

(٢) موسى بن أبـي حبيب ضعيف، وروايته عن عمه الحكم بن عمير منقطعة، انظر: لسان الميزان ٦/ ١١٥.

(٣) **إسناده ضعيف جداً.**
ولم أجد الحديث في موضع آخر.
وقوله: (والموشي بين الناس بالمحالة)، ليست واضحة في الأصل، ولعل ما استظهرته هو الصحيح، وهو الذي ينقل الكلام ويسعى إلى الإفساد بين الناس.
انظر: لسان العرب مادة (وشیٰ).

(٤) هو حسين بن محمد بن بَهْرام المَرُّوذي، وهو ثقة، روى له الستة.

عن قَتادةَ، في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾[1]، قالَ: أُمِرَ نَبِـيُّ الله ﷺ أَنْ يُجاهِدَ الكُفَّارَ بالسَّيْفِ، وَيُغْلِظَ عَلَى المُنافِقينَ بِالحُدُودِ[2].

١٤٣ ـ حدثنا أبو محمد بن حَيَّان، قال: حدثنا الوليد بن أبَان[3]، قال: حدثنا محمد بن إدريس[4]، قال: حدثنا أبو الأسود النَّضر بن عبد الجبار[5]، قال: حدثنا نوح بن عبَّاد البَصْري[6]، عن مالك بن دينار:

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: إنَّك تَلْقَى المُنَافِقَ دَائِمًا سَيِّءَ العَمَلِ، قَبيحَ الأَثَرِ، بَعِيدَ الأَمَلِ.

بـــابُ

جِدَالِ المُنَافِقِينَ بِالقُرآنِ

١٤٤ ـ حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا عمر بن حفص

---

(١) سورة التحريم: الآية ٩.

(٢) رواه الطبري في التفسير ٢٨/ ٢٦٩، من طريق سعيد بن أبـي عروبة عن قتادة به.

(٣) هو أبو العباس الأصبهاني، الإمام الحافظ، توفي سنة ٣١٠، انظر: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٣٤.

(٤) هو أبو حاتم الرازي، الإمام الحافظ الناقد، توفي سنة ٢٧٧.

(٥) هو أبو الأسود المصري، وهو ثقة، روى له أصحاب السنن إلاَّ الترمذي.

(٦) هو أبو عباد البصري، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٤، وسكت عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٢.

السَّـدُوسِـيّ[1]، قَـالَ: حـدثنـا عـاصـم بـن علـي[2]، قـال: حـدثنـا عبـد الحَكِيـم بـن منصـور[3]، حـدثنـا عبـد الملـك بـن عُميـر، عـن عبد الرحمن بن أبـي ليلى:

عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثاً ـ وَهُو كَائِنٌ ـ زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بالقُرْآن، ودُنيَا تُفْتَحُ عَلَيْكُمْ[4].

وفيه عنِ ابن عُمَرَ وَغَيْرِهِ[5].

١٤٥ ـ حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن

---

(١) هو البصري، توفي سنة ٢٩٣، انظر: السير ١٤/ ٣٢.

(٢) هو عاصم بن علي بن عاصم الواسطي.

(٣) هو عبد الحكيم بن منصور الخُزَاعي، وهو متروك الحديث، ورماه ابن معين بالكذب، وروى حديثه الترمذي.

(٤) **إسناده متروك.**

رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ٣٤٢، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ١٢٩، وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ١/ ٩٠، من طريق عاصم بن علي به.

وذكره الدارقطني في العلل ٦/ ٨١، وقال: وقفه شعبه وغيره عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن معاذ، والموقف هو الصحيح.

ورواه أبو القاسم اللالكائي ١/ ١٢٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٣٨، من قول معاذ بنحوه.

(٥) حديث ابن عمر، رواه البيهقي في المدخل إلى السنن (٨٣٢)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٢٦، والهروي في ذم الكلام ١/ ٩١.

سفيان، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المُقرىء، حدثنا ابن لَهِيعةَ، عن أبـي قَبِيل[1]:

عن عُقْبةَ بن عَامِرٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللّـهِ ﷺ يَقُولُ: هَلاَكُ أُمَّتي في الكِتَابِ وَاللَّبَنِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللّـهِ، مَا الكِتَابُ وَاللَّبَنُ؟ قَالَ: يَتَعلَّمُونَ القُرْآنَ وَيَتأَولُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَهُ اللّـهُ، ويُحِبُّونَ اللَّبَنَ، ويَدَعُونَ الجَمَاعَاتِ والجُمَعَ ويبْدُونَ[2].

١٤٦ ـ عن سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن حماد بن

---

(١) هو حيي بن هانىء المعافري.

(٢) **إسناده حسن.**

رواه أحمد ٤/ ١٥٦، وأبو يعلى الموصلي ٣/ ٢٨٥، والفَسَوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠٧، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١١٩٩، وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ٢/ ٤٠ ـ ٤١، عن أبـي عبد الرحمن المقرىء به.

ورواه أحمد ٤/ ١٤٦، عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة به.

ورواه أحمد ٤/ ١٥٦، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٢٩٦، والبيهقي في شعب الإِيمان ٦/ ٢٦٦، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٢٠١، من حديث الليث عن أبـي قبيل به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٢٩٦، والبيهقي في الشعب ٦/ ٢٢٢، من حديث مالك بن الخير عن أبـي قبيل به.

وقوله: (ويبدون): أي يخرجون إلى البادية ويسكنون فيها، وقال ابن رجب في فتح الباري في شرح صحيح البخاري ١/ ١٠٨: يحمل الحديث على إطالة المقام بالبادية مدَّة أيام كثرة اللبن كلها، وهي مدة طويلة، يدعون فيها الجمع والجماعات. وانظر شرح الحديث في حاشية مسند أبـي يعلى ٣/ ٢٨٥.

زُغبة[1]، حدثنا سعيد بن أبـي مريم، حدثنا ابن لَهِيعةَ، عن أبـي قَبِيل[2].

لفظُ المقرىء.

١٤٧ ــ حدثنا أبو علي بن الصَّوَّاف، وقال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا المُقْرِىء، قال: حدثنا [موسى بن أيوب][3]، أخبرني عمِّي ــ يعني إياس بن عامر ــ قَالَ:

أخذ عليُّ بنُ أَبـي طَالِبٍ بيَدي، فَقَالَ: إنَّكَ إنْ بَقِيتَ سَيَقْرَأُ القُرآنَ ثَلاَثةُ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ للَّهِ، وَصِنْفٌ للجِدَالِ، وَصِنْفٌ للدُّنيا، وَمَنْ طَلَبَ بِهِ أَدْرَكَ.

جِدَالُ المُنَافِقِ بِالعِلْمِ

١٤٨ ــ حدثنا أبو عمر بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبيد[4]، قال: حدثنا حَمَّاد بن زيد، حدثنا أبو سُويد بن المغيرة[5]/ قال: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: [١٨/ب]

---

(١) هو أبو جعفر البصري، وهو ثقة، روى عنه النسائي.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٢٩٦، عن أحمد بن حماد به.

(٣) جاء في الأصل: موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح، وهو خطأ، والتصويب من هامش النسخة، وموسى بن أيوب هو ابن عامر الغافقي المصري، وهو ثقة، روى له أصحاب السنن إلاَّ الترمذي، وهو يروي عن عمه إياس بن عامر الغافقي.

(٤) هو محمد بن عبيد بن حساب البصري، وهو ثقة، روى عنه مسلم وأبو داود وغيرهما.

(٥) ذكره ابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب ص ٤١٢.

إنَّ الأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ في وَفْدٍ، فَحَبَسَهُ حَوْلاً، ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ تَدْرِي لِمَ حَبَسْتُكَ؟ إنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ حَذَّرَنَا كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ، وَإِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُم إنْ شاءَ اللَّـهُ، فَالْحَقْ ببلَدِكَ[١].

١٤٩ ـ حدثنا أبو محمد بن حيَّان، ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أبو يَعْلى، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الجِيْزِي[٢]، حدثنا مُؤمل، حدثنا حماد، حدثنا حُميد ويونس[٣]، عن الحسن:

عَنِ الأَحْنَفِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ إنَّما يُهْلِكُ هَذِه الأمَّة كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسانِ[٤].

١٥٠ ـ حدثنا الحسن بن علاَّن، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن دينار[٥]، حدثنا الصَّلْتُ بن مسعود[٦]، حدثنا دَيْلَمُ بن

---

(١) إسناده حسن.
رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٩٤، والبُخَاري في كتاب الكُنى ص ٤١، ومحمد بن نصر المَرْوَزي في تعظيم قَدْر الصلاة (٦٨٤)، والبزَّار في مسنده ١/ ٤٣٥، والغطريفي في حديثه (٥٢)، بإسنادهم إلى حماد بن زيد به.

(٢) هو أبو يوسف الجِيزي، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦، وقال: حدثنا عنه المُوَاصِلة.

(٣) يونس هو ابن عبيد. وحميد هو الطويل، وحماد هو ابن سلمة، ومؤمل هو ابن إسماعيل.

(٤) رواه أبو يعلى الموصلي في معجمه ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩، عن يعقوب الجِيزي به.

(٥) هو أبو محمد البغدادي، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٥٤.

(٦) هو الصلت بن مسعود بن طريف الجَحْدَري البصري، وهو ثقة، روى له مسلم.

غَزْوَان[1]، حدثنا ميمون الكُرْدِي[2]، عن أبـي عثمان النَّهْدِي:

عَـنْ عُمَـرَ بْـنِ الخَطَّـابِ، سَمِعْـتُ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ يقـولُ: إنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ[3].

رواه يزيد بن هارون، عن دَيْلَم بْنِ غَزْوَانِ النَّحَّات[4] البصري.

بـــابُ
التَّغْلِيظِ في مُخَاطَبَةِ المُنَافِقِينَ بالسُّؤددِ

١٥١ ــ حـدثنـا محمـد بـن معمـر، حـدثنـا أبـو بكـر بـن أبـي عاصم، حدثنا محمد بن مثنى، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن عبد الله بن بُرَيدَةَ:

عَنْ أَبيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّـه ﷺ قَالَ: لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدُنا، فَإنْ يَكُنْ سَيِّدَكُمْ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ[5].

---

(١) هو أبو غالب البصري، وهو ثقة، روى حديثه ابن ماجه.

(٢) هو أبو بصير، ويقال: أبو نصير، وهو ثقة، روى له النسائي في مسند علي.

(٣) **الأثر صحيح.**

رواه أحمد ١/ ٢٢، وابن أبـي الدنيا في كتاب الصمت (١٤٨)، ومحمد بن نصر المَرْوَزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٨٥)، والبزار في مسنده ١/ ٤٣٤، والفِرْيابـي في صفة النفاق (٢٤)، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٧٠، وابن بطة في الإبانة (٩٤١)، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٤٠٤، والضياء المقدسي في المختارة ١/ ٣٤٣، كلهم بإسناده إلى ديلم بن غزوان به.

(٤) النَّحَّات ــ بفتح النون والحاء المهملة المشددة ــ تطلق هذه اللفظة لمن ينحت الخشب، انظر: الأنساب ٥/ ٤٦٥.

(٥) **إسناده صحيح.** =

رواهُ عقبةُ الأَصمُّ[1]، عن عبد الله بن بُرَيدةَ مِثْلَهُ[2].

بـــابُ

ذِكْرِ عَلامَةِ أَهْلِ النِّفَاقِ في الحَرْبِ

قالَ اللّـهُ عَزَّ وَجلَّ: ﴿ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾[3].

١٥٢ ــ حدثنا أبو علي بن الصَّوَّاف، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحَرْبِـي، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا شَيْبَان، عن قتادة، حدثنا أَنس بن مالك:

أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ، قَالَ: غَشِينَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ في مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدَيْ، وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ، قَالَ: وَالطَّائفةُ الأُخْرَى المُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُم هَمٌّ إلاَّ أَنْفُسُهُم، أَجْبَنُ قَوْمٍ، وَأَرْعَبُهُمْ، وَأَخْذَلُهُ لِلْحَقِّ، ﴿ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾[4]، كَذَبةٌ، إنَّما هُمْ أَهْلُ شَكٍّ وَرِيبَةٍ في أَمْرِ اللّـهِ[5].

= رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٦٠)، وأحمد ٥/ ٣٤٦، وأبو داود (٤٩٧٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤٤)، وابن السُّني في اليوم والليلة (٣٩١)، وعثمان بن سعيد الدارمي في نقضه على بشر المرِّيسي (٢٩٨)، وابن منده في التوحيد ٢/ ١٣٣، وابن بطَّة في الإبانة (٩٤١)، من طريق معاذ بن هشام به.

(١) هو عقبة بن عبد الله الأصم البصري، وهو ضعيف، روى له الترمذي.

(٢) حديث عقبة رواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣١١، والمصنف في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٩٨، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٤.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٤٥.

(٤) جزء من الآية، من سورة آل عمران.

(٥) **الحديث صحيح.** =

بــــابُ

صِفَةِ صَلاَةِ المُنَافِقِ وَصَوْمِهِ وَصَدَقَتِهِ وَجِهَادِهِ

١٥٣ ــ رواه مُبَشِّرُ بْنُ إسماعيلَ، وأبو اليَمَانِ، وعلي بن عيَّاش، كُلُّهم عن حَرِيز بن عثمان[١]، عن سُلَيم بن عامر:

عَنْ مُعَاوِيَةَ الهُذَلي، صَاحِبِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: إنَّ المُنَافِقَ لَيُصَلِّي فَيُكَذِّبُهُ اللّٰهُ، وَيَصُومُ فَيُكَذِّبُهُ اللّٰهُ، وَيَتَصَدَّقُ فَيُكَذِّبُهُ اللّٰهُ، وَيُقَاتِلُ فَيُكَذِّبُهُ اللّٰهُ، وَيُقْتَلُ، فَيَجْعَلُهُ اللّٰهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ[٢].

بــــابُ

نِفَاقِ القُرَّاءِ

١٥٤ ــ حدثنا علي بن هارون، حدثنا جعفر الفِرْيَابِي، حدثنا قُتيبة بن سعيد/ قال: حدثنا ابن لَهِيعَةَ، عن مِشْرَحِ بْنِ هَاعَان[٣]: [١٩/أ]

= رواه البخاري ٨/ ٢٢٨، وأحمد ٤/ ٢٩، من طريق حسين بن محمد عن شيبان. ورواه الترمذي (٣٠٠٨)، وابن حبان ١٦/ ١٤٦ (الإحسان)، بإسنادهما إلى قتادة به. وهناك مصادر أخرى أخرجت الحديث، ذُكرت في حاشية صحيح ابن حبان.

(١) هو الحِمْصي، وهو ثقة، روى له البخاري والأربعة.

(٢) إسناده صحيح.
رواه المصنف في معرفة الصحابة ٥/ ٢٥٠٥، بإسناده إلى حَرِيز بن عثمان به.
ورواه الفريابي في صفة النفاق (٤٤) من طريق يزيد بن هارون عن حريز به.

(٣) هو أبو المصعب المصري، وهو ثقة، روى له البخاري في خلق أفعال العباد، وأصحاب السنن إلاّ النسائي.

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتي قُرَّاؤُهَا[1].

رواهُ ابنُ المُبَارك، والوليد بن مسلم، والمُقْرِىء، وبشر بن السَّرِيِّ، عن ابن لَهِيعة[2].

١٥٥ ــ حدثنا علي بن هارون، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيابي، قال: حدثنا محمد بن الحسن البَلْخِي[3]، حدثنا

---

(١) إسناده حسن.
رواه الفريابي في صفة النفاق (٣٢) عن قتيبة بن سعيد به.
ورواه من طريق الفريابي: ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٥٧، وأبو طاهر السلفي في كتاب الأربعين (٣٧)، والذهبي في السير ٨/ ٣٥١.

(٢) حديث ابن المبارك عن ابن لهيعة، رواه الفريابي في صفة المنافق (٣٣).
وحديث عبد الله بن يزيد المقرىء عن ابن لهيعة، رواه أحمد ٤/ ١٥٥، والفريابي في صفة النفاق (٣٤).
وقد توبع ابن لهيعة في روايته عن مشرح بن هاعان، فقد رواه عنه الوليد بن المغيرة، رواه أحمد ٤/ ١٥٥، والبخاري في خلق أفعال العباد (٦١٤)، والفريابي في صفة النفاق (٣٥)، والروياني في مسنده ١/ ١٧١ ــ ١٧٢، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٣٥٧، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٢٨٢.
وقال المناوي في فيض القدير ٢/ ٨٠ ــ وهو يشرح الحديث ــ: أي الذين يتأولونه على غير وجهه، ويضعونه في غير مواضعه، أو يحفظون القرآن تقية للتهمة عن أنفسهم، وهو معتقدون خلافه. . . إلخ.

(٣) هو البغدادي، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ١٨٨.

عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن شُرَيح المُعَافِرِيّ، حدثنا شَرَاحِيلُ بن يزيد، عن محمد بن هَدِيَّةَ:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قالَ: قالَ رَسولُ اللّـهِ ﷺ: أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا[١].

ورواه زيد بن الحُبَابِ، وابن وَهْبٍ، عن أبي شريحٍ عبد الرحمن بن شُرَيح[٢].

الاسْتِعَاذَةُ باللّـهِ مِنْ خُشُوعِ النِّفَاقِ

١٥٦ ــ رواه فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عن يحيى بن سعيد:

عن أَبي إدريسٍ الخَوْلَانيِّ، قَالَ: كَانَ يُقالُ: تَعَوَّذُوا باللّـهِ مِنْ خُشُوعِ النِّفَاقِ[٣].

---

(١) إسناده صحيح.
رواه ابن المبارك في الزهد (٤٥١) عن عبد الرحمن بن شريح به.
ورواه الفريابي في صفة النفاق (٣٦) عن محمد بن الحسن البلخي به.
ورواه من طريق ابن المبارك: البخاري في خلق أفعال العباد (٦١٣)، وفي التاريخ الكبير ١/ ٢٥٧، وأحمد ٢/ ١٧٥، وابن وضاح في البدع (٢٨٢)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢٨، والبيهقي في الشعب ١٢/ ٢٨١، والبغوي في شرح السنة ١/ ٧٥.

(٢) حديث زيد بن الحباب، رواه أحمد ٢/ ١٧٥، والفريابي في صفة النفاق (٣٧)، وابن بطة في الإبانة (٩٤٣)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٢٨٠.
وأما حديث عبد الله بن وهب، فرواه البيهقي في الشعب ١٢/ ٢٨١.

(٣) روي هذا القول عن أبي الدرداء، رواه ابن المبارك في الزهد (١٤٣)، والبيهقي =

بــابُ

تَأويلِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾[1]

١٥٧ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن سَلَمةَ، عن يزيد الرَّقَّاشي:

عن أَنس بنِ مَالكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَأَخَذَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِثَوْبِهِ، فَقَالَ: لَا تُصَلِّ[2].

بــابُ

إبَاحَةِ السَّلَامِ عَلَى المُنَافِقِينَ

١٥٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خَلَّاد، قَالَ: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مِلْحَان[3]، حدثنا يحيى بن بُكَير، حدثني اللَّيث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، عن عُرْوةَ بن الزُّبَير، ح:

= في شعب الإيمان ١٢/ ٢٨٦. كما روي مرفوعاً، لكنَّ إسناده ضعيف، رواه أبو محمد ابن الضَّرَّاب في ذَمّ الرِّياء (١٧٠)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٢٨٦.

(١) سورة التوبة: الآية ٨٤.

(٢) إسناده ضعيف.

وقد تقدم الحديث برقم (١٩)، بنفس الإسناد والمتن.

(٣) هو أبو عبد الله البَلْخي، ثم البغدادي، وهو ثقة متقن، كان صاحباً ليحيى بن عبد الله بن بُكَير المصري، توفي سنة ٢٩٠، انظر: السير ١٣/ ٥٣٣.

وحدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزَّاق، عن معمر، عن الزُّهري، عن عروة:

أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ أُبَـيِّ بْنِ سَلُولٍ، فَإِذا في المَجْلِس أَخْلاَطٌ مِنَ المُسْلِمِينِ وَالمُشْرِكِينِ وَعَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَاليَهُودِ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ، وَوَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُم إلى اللَّـهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ القُرآنَ[1].

لفظُ عُقَيل.

بَـــابٌ

١٥٩ ــ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يحيـى المَرْوَزِي[2]، قال: حدثنا عاصم بن علي، حدثنا قيس بن الرَّبيع، عن الأَعمش، عن أبـي سفيان، عن جابر، ح:

وحدثنا الحسن بن عمر المعدِّل الواسطي، حدثنا علي بن

---

(١) **الحديث صحيح.**
رواه البخاري ١٠/ ١٢٢، عن يحيـى بن عبد الله بن بُكَير به.
ورواه مسلم (١٧٩٨)، وأحمد ٥/ ٢٠٣، من طريق الليث عن عقيل به.
ورواه عبد الرزاق في المصنف ٥/ ٤٩٠ ــ ٤٩١ عن معمر به. ورواه من طريقه: أحمد ٥/ ٢٠٣، ومسلم (١٧٩٨)، والترمذي (٢٧٠٢)، وأبو عوانة ٤/ ٣٤٣، وابـن حبـان (الإحسـان) ١٤/ ٥٤٣ ــ ٥٤٤، والبيهقـي فـي الـدلائـل ٢/ ٥٧٦ ــ ٥٧٨.

(٢) هو أبو بكر المَرْوَزي، ثم البغدادي، الشيخ المحدث الصدوق، توفي سنة ٢٩٨، انظر: السير ١٤/ ٤٨.

محمد بن عُقْدَة[1]، قال: حدثنا محمد بن حسَّان[2]، قال: حدثنا الفُضَيلُ بن عِيَاضٍ، عن الأَعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر، ح:

وحدثنا أبو محمد بن حَيَّان، حدثنا محمد بن العباس الأَخْرَم، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم[3]، حدثنا مالك بن إسماعيل[4]، حدثنا إسرائيل، عن الأَعمش، عن أبي سفيان[5]:

عن جابرٍ قَالَ: بَيْنَما نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ في سَفَرٍ، فَهَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: أَنَّ نَاساً مِنَ المُنَافِقِينَ اغْتَابُوا نَاساً مِنَ المُؤْمِنِينَ، فَلِذَلِكَ هَاجَتِ الرِّيحُ[6].

---

(١) هو الواسطي، جاء ذكره في تاريخ واسط لبحشل ص ٦٢، و ٧٧.

(٢) هو أبو جعفر السمتي البغدادي، وهو صدوق يخطىء، روى عنه أبو داود.

(٣) هو أبو جعفر ابن إشكاب البغدادي، الإمام الحافظ الثقة، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي.

(٤) هو أبو غسان الكوفي، وهو ثقة، روى له الستة.

(٥) هو طلحة بن نافع الواسطي، وقد تكلم بعض علماء الحديث في سماعه من جابر، وأنه لم يسمع منه سوى أربعة أحاديث، وبقية أحاديثه رواها عنه صحيفة، ولكن يبدو أنه روى عنه أحاديث كثيرة بطريق السماع، وقد روى له مسلم في صحيحه أحاديث كثرة عن جابر، انظر: تحفة الأشراف، مسند طلحة بن نافع عن جابر.

(٦) **إسناده صحيح.**

رواه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (١٨٧)، من طريق نصر بن داود عن محمد بن حسان به. =

ورواهُ خالدُ بْنُ عُرْفُطةَ، مِثْلَهُ.

١٦٠ ــ حدثنا محمد بن علي بن حُبَيش، حدثنا إسماعيل بن إسحاق السَّرَّاج[١]، حدثنا الحسين بن سَلَمة[٢]، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوَارِث، حدثني أبـي، عن وَاصِلِ مولى أبـي عُيينة، عن خالد بن عُرفُطةَ[٣]، عن طلحة بن نافع:

عن جَابِرِ بن عبد الله، قالَ: كُنَّا مَعَ النبـيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ / [٤].

= ورواه البخاري في الأدب المفرد (٧٣٣)، وعبد بن حميد (١٠٢٨)، وابن بشران في الأمالي ١/ ٣١٢، والمصنف في الحلية ٨/ ١٢١، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/ ١١، من طريق الفضيل بن عياض به.

ورواه أبو الشيخ بن حيّان في التوبيخ (١٧٩)، من طريق أحمد بن عثمان عن أبـي غسان مالك بن إسماعيل به.

(١) هو إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم السراج، وهو شقيق أبـي العباس السراج، وكان إسماعيل محدثاً ثقة، توفي سنة ٢٨٦، انظر: السير ١٣/ ٤٩٠.

(٢) هو الحسين بن سلمة بن إسماعيل الأزدي البصري الطحان، وهو ثقة، روى عنه الترمذي وابن ماجه.

(٣) خالد بن عرفطة، مجهول، روى له أبو داود والنسائي.

(٤) **إسناده حسن.**

رواه أحمد ٣/ ٣٥١، والبخاري في الأدب المفرد (٧٣٢)، وابن أبـي الدنيا في ذم الغيبة (٦٩)، وفي كتاب الصمت (٢١٦)، وأبو الشيخ في التوبيخ (١٨٠)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٧١٤، كلهم بإسناده عن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري به.

بَابُ صِفَةِ قَلْبِ المُنَافِقِ

١٦١ ــ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر[١]، حدثنا أحمد بن خالد الوَهْبي[٢]، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النَّحْوِيّ، عن لَيْث بن أبي سُلَيم، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَري الطَّائي[٣]:

عن أبي سعيد الخُدْري، قالَ: قَالَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: فَقَلْبٌ أَجْرَدُ[٤]، فِيهِ مِثْلُ السِّرَاجِ يُزْهِرُ، فَذَلِكَ قَلْبُ المُؤمِنِ وَسِرَاجُهُ فِيهِ نُورُهُ، وَقَلْبٌ أغْلَفُ مَرْبُوطٌ عَلَى غِلافِهِ، فَذَاكَ قَلْبُ الكَافِرِ، وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ[٥]، وَذَلِكَ قَلْبُ المُنَافِقِ، عَرَفَ ثُمَّ أَنْكَرَ، وَقَلْبٌ مُصْفَحٌ[٦]، وَذَلِكَ قَلْبٌ فِيهِ إيمَانٌ ونِفَاقٌ، فَمَثَلُ الإِيمَانِ فِيهِ كَمَثَلِ البَقْلَةِ، يُمِدُّهَا مَاءٌ طَيِّبٌ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمَثَلِ القَرْحَةِ، يُمِدُّها القَيْحُ وَالدَّمُ، فَأَيُّ المِدَّتَيْنِ غَلَبَتْ صَاحِبَتِهَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ[٧].

---

(١) هو الحمصي، وقد تكلم فيه النسائي فقال: لا أحدث عنه شيئاً، ليس هو بشيء، انظر: لسان الميزان ٦/ ١٢٦.

(٢) هو أحمد بن خالد بن محمد الوهبي الحمصي، وهو ثقة، روى له أصحاب السنن.

(٣) هو سعيد بن فيروز، وهو ثقة، روى له الستة.

(٤) أجرد، أي خال عن النفاق.

(٥) منكوس، أي مقلوب.

(٦) مصفح ــ بضم الميم وسكون الصاد وفتح الفاء ــ وهو الذي له وجهان، فاجتمع فيه الإيمان والنفاق، يلقى أهل الإيمان بوجه، ويلقى أهل الكفر بوجه.

(٧) **إسناده ضعيف**. =

ورواه عبد الله بن إدريس، عن ليثُ موقوفاً على حُذَيفةَ.

وكذلكَ جرِير بن عبد الحميد[1].

ورواهُ الأعمشُ، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَرِي، عن حُذَيفةَ مَوْقُوفاً مِنْ قَوْلِهِ[2].

= فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف الحديث جداً. وأبو البختري لم يدرك أبا سعيد الخدري.

رواه المصنف في الحلية ٤/ ٣٨٥، عن سليمان بن أحمد الطبراني به.

ورواه الطبراني في المعجم الصغير ٢/ ٢٢٨، عن موسى بن عيسى به. وقال: غريب من حديث عمرو، تفرد به شيبان عن ليث، وحدث به الإمام أحمد بن حنبل عن أبي النضر عن شيبان مثله. ورواه جرير عن الأعمش فخالف ليثاً، فقال: عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة وأرسله.

ورواه أحمد ٣/ ١٧، وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (٤٥)، وفي المصنف ١١/ ٣٦، و ١٥/ ١٠٨ ــ ١٠٩، من طريق ليث بن أبي سليم به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٦٣، وقال: رواه أحمد والطبراني في الصغير، وفي إسناده ليث بن أبي سليم.

(١) حديث جرير، رواه ابن بطّة في الإبانة (٩٢٩)، من حديث عثمان بن أبي شيبة عن جرير به.

وقال المصنف في الحلية ٤/ ٣٨٥: رواه جرير عن الأعمش، فخالف ليثاً، فقال: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن حذيفة، فأرسله.

(٢) رواه المصنف في الحلية ١/ ٢٧٦، بإسناده إلى الأعمش به.

ورواه ابن المبارك في الزهد ص ٥٠٤، من طريق قيس بن الربيع عن عمرو بن مرة به.

ورواه أَبَان بن تَغْلب، عن عمرو بن مُرَّة مِثْلَهُ، عن حُذَيفة موقوفاً.

ورواه شهاب بن خِرَاش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِي، عن أبي سعيد الخدري موقوفاً.

١٦٢ ــ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحُمَيديّ، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا عوف بن أبي جَمِيلَةَ، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجَمَليِّ[(١)]، قال:

كَانَ عَليُّ بْنُ أَبي طَالبٍ رضي الله عنه يقول: إنَّ الإِيمَانَ يَبْدُو [نقطةً في][(٢)] المَظْهَرِ، بَيْضَاءَ في القَلبِ، كُلَّمَا زَادَ الإِيمَانُ زَادَ ذَلِكَ البَيَاضُ، فإذا اسْتَكْمَلَ الإِيمَانُ ابْيَضَّ القَلْبُ كُلُّهُ، وَإِنَّ النِّفَاقَ يَبْدُو [نقطةً في][(٣)] المَظْهَرِ، سَوْدَاءَ في القَلْبِ، كُلَّمَا زَادَ النِّفَاقُ ازْدَادَ ذَلِكَ السَّوادَ، فإذا اسْتَكْمَلَ النِّفَاقُ اسْوَدَّ القَلْبُ كُلُّهُ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُؤْمِنٍ لَوَجَدْتُمُوهُ أَبْيَضَ، وَلَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُنَافِقٍ لَوَجَدْتُمُوهُ أَسْوَدَ[(٤)].

---

(١) كوفي ثقة، لكن روايته عن علي مرسلة، انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٦.

(٢) زيادة لم تكن في الأصل، وهي موجودة في مصادر تخريج الخبر.

(٣) زيادة من مصادر تخريج الأثر.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ١١ ــ ١٢، عن أبي أسامة عن عوف الأعرابي به.
ورواه ابن المبارك في الزهد ص ٥٠٤، بإسناده إلى عوف بن أبي جميلة به.

لَفْظُ عيسى.

رواهُ النَّضْرُ بن شُمَيلٍ، عن عَوْفٍ مِثْلَهُ.

١٦٣ ــ حدثنا أحمدُ في كتابه، قال: حدثنا حامد، حدثنا سُرَيجُ، قال: حدثنا هُشَيم[١]، أخبرنا عبد الله بن عَمَّار الزَّبِيدي[٢]، عن أبـي الصَّلْتِ الثَّقَفِي[٣]:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَرَأ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾[٤]، أو قَرَأَهَا بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ عُمَرُ: ابْغُوا إليَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، وَاجْعَلُوهُ رَاعِياً، وَلْيَكُنْ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ، فَأَتَوهُ بِهِ كَمَا قَالَ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا الحَرَجَةُ فِيكُمْ؟ قَالَ: هِيَ الشَّجَرَةُ تَكُونُ بَيْنَ الأَشْجَارِ لاَ تَصِلُ إليها رَاعِيَةٌ وَلاَ وَحْشِيَّةٌ وَلاَ شَيءٌ، فَقَالَ لَهُ: كَذَلِكَ قَلْبُ المُنَافِقِ لا يَصِلُ إليهِ شَيءٌ مِنَ الخَيْرِ[٥].

---

(١) هشيم هو ابن بشير. وسريج هو ابن يونس. وحامد هو ابن محمد بن شعيب البلخي.

(٢) ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٢٩، وقال: مجهول، وقد روى له أبو داود في كتاب القدر.

(٣) أبو الصلت، مجهول، وقد روى حديثه أبو داود في كتاب القدر.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١٢٥.

(٥) رواه أبو داود في كتاب القدر، كما قال المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٣٢٥.
ورواه الطبري في التفسير ٨/ ٢٨، من طريق الحجاج بن المنهال عن هشيم به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٥٦، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبـي الشيخ في تفاسيرهم.

بَابُ المُنَافِقِينَ وَالمُنَافِقَاتِ أَتبَاعُ الدَّجَّالِ

١٦٤ ــ حدثنا أبو حفص الخَطَّابي، حدثنا أبو مُسْلِم الكَشِّيُّ، قَالَ: حدثنا حَجَّاج ــ يعني ابن مِنْهَال ــ، حدثنا حماد[١]، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

[٢٠/أ] عن أَنَس بْنِ مَالِكٍ / ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: الدَّجَّالُ يَطَأُ الأَرْضَ كُلَّهَا، إلاَّ مكَّةَ والمَدِينَةَ، فيَأْتِي المَدِينَةَ، فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا صُفُوفاً مِنَ المَلاَئِكَةِ، فَيَأْتِي سَبَخَةَ الجُرُفِ[٢]، فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ، فَتَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ، فَيَخْرُجُ إليه كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ[٣].

ورواه يحيى بن أبي كثيرٍ، عن إسحاقَ مِثْلَهُ[٤].

١٦٥ ــ حدثنا سليمان، حدثنا أحمد بن مسعود المَقْدِسي[٥]، حدثنا محمد بن كثير[٦]، قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني إسحاق بن

---

(١) هو حماد بن سلمة.

(٢) سَبَخة الجرف ــ بضم الجيم والراء، أو بضم الجيم وسكون الراء ــ موضع بطريق المدينة من جهة الشام، قريب من بئر رومة، وهو بئر عثمان رضي الله عنه.

(٣) **الحديث صحيح.**
رواه حنبل بن إسحاق في الفتن (١٩) عن حجاج بن المنهال به. ورواه مسلم وغيره، انظر: حاشية كتاب الفتن لحنبل.

(٤) رواه البخاري ١٣/ ٩٠، وأحمد ٣/ ٢٣٨، والدَّاني في الفتن (٦٣٦)، بإسنادهم إلى يحيى بن أبي كثير به.

(٥) هو أبو عبد الله الخياط، الإمام المحدث، انظر: السير ١٣/ ٢٤٤.

(٦) هو محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني نزيل المصيصة، وهو صدوق يغلط كثيراً، وروى له أصحاب السنن إلاَّ ابن ماجه.

عبد الله بن أبـي طلحة، ح:

وحدثنا أبو مسلم بن معمر، وسليمان بن أحمد، قالا: حدثنا أبو شعيب الحَرَّاني[1]، حدثنا يحيـى بن عبد الله[2]، قال: حدثنا الأَوزاعي، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبـي طلحةَ، ح:

وحدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن سَلْمٍ[3]، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيمُ، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا إسحاق بن عبد الله:

حدثني أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ مِنْ بَلْدَةٍ إلاَّ سَيَطَؤُهَا الدَّجَّالُ إلاَّ مَكَّةَ والمَدِينَةَ، وَلَيْسَ نَقْبٌ مِنْ نِقَابِهَا إلاَّ عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ يَحْرِسُونَهَا، فَيَنْزِلُ بالسَّبَخَةِ، فَتَرْجُفُ المَدِينَةُ بأَهْلِهَا ثَلاَثَ رَجفَاتٍ، يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْهَا كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ[4].

لفْظُ أبـي شعيب عن يحيـى.

١٦٦ ــ حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، قال:

---

(١) هو عبد الله بن الحسن بن أحمد، وقد تقدم.

(٢) هو أبو سعيد الحراني البَابُلُتِّي، وقد تقدم.

(٣) هو أبو محمد الفريابـي الأصل المقدسي، الإمام المحدث العَابد الثقة، انظر: السير ١٤/ ٣٠٦.

(٤) الحديث صحيح.

رواه البخاري ٤/ ٩٥، ومسلم (١٩٤٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٠٥، بإسنادهم إلى الوليد بن مسلم به.

ورواه الداني في الفتن ٦/ ١١٦٣، من طريق بشر بن بكر عن الأوزاعي به.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو عُمَير بن النحَّاس[1]، حدثنا ضَمْرَةُ بن رَبِيعة[2]، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَاني[3]، عن عمرو بن عبد الله الحَضْرَمِيّ:

عن أَبي أُمَامَةَ البَاهِليِّ، قَالَ: خَطَبَنا رَسُولُ اللّه ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِهِ مَا حَدَّثَنَا عَنِ الدَّجَّالِ، وَيُحَذِّرْنَاهُ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ:

وَإِنَّهُ لاَ يَبْقَى مَوْضِعٌ مِنَ الأَرْضِ إلاَّ وَطِئَهُ إلاَّ مَكَّةَ والمَدِينَةَ، وتَرْجُفُ المَدِينَةُ بأَهْلِها ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ، فَلاَ يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلاَ مُنَافِقَةٌ إلاَّ خَرَجَ إليهِ، تَنْفِي المَدِينةُ يَوْمَئِذٍ خَبَثَهَا كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ، يُدْعَى ذَلِكَ اليَوْمُ يَوْمَ الخَلاَصِ[4].

بَـابٌ

١٦٧ ــ حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا سهل بن

---

(١) هو عيسى بن محمد بن إسحاق، ويقال: عيسى بن محمد بن عيسى الرملي، وهو ثقة، روى عنه أصحاب السنن إلاَّ الترمذي.

(٢) هو أبو عبد الله الرملي، وهو ثقة، روى له الأربعة والبخاري في الأدب المفرد.

(٣) هو أبو زرعة الشامي الحِمْصي، وهو ثقة، روى له أصحاب السنن إلاَّ الترمذي.

(٤) **الحديث صحيح.**

رواه حنبل بن إسحاق في الفتن (٣٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/٤٤٦ ــ ٤٤٩، بإسنادهما إلى ضمرة به.

ورواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما، وقد ذكرت ذلك مفصلاً في حاشية كتاب الفتن.

أبـي سهل[1]، حدثنا محمد بن مهدي[2]، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو الوَفا[3]، حدثني أبـي:

عن ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبـيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي السِّرِّ رُفِـعَ عَنْهُ اسْمُ النِّفَاقِ[4].

بابُ ذِكْرِ بَرَاءَةِ الذَّاكِرِينَ وَالمُحَافِظِينَ على الذِّكْرِ مِنَ النِّفَاقِ

١٦٨ ــ حدثنا أبو محمد بن حيَّان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد[5]، حدثنا سهم بن إسحاق الوَاسِطي[6]، حدثنا منصور بن مُهَاجر البُزُورِي[7]، حدثنا أبو حَمْزَة[8]:

حَدَّثني أَنسُ بن مَالكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: مَنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ الأُوْلَى مَعَ الإِمَامِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً صَلاَةَ الفَجْرِ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ:

---

(١) هو الواسطي، روى عنه الطبراني كما في المعجم الأوسط (٣٦٢٨)، ولم أجد له ترجمة.

(٢) هو الأيلي، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٩، وذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٠٦، وسكت عن حاله.

(٣) لم أجد ترجمة لهذا الراوي، ولا لأبيه.

(٤) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٧٧٣، وعزاه لأبـي الشيخ.

(٥) هو الطِّهراني، ذكره المزي في ترجمة سهم بن إسحاق، ولم أجد له ترجمة.

(٦) هو أبو هشام الواسطي، وهو مجهول الحال، وروى عنه ابن ماجه في التفسير.

(٧) هو أبو الحسن الواسطي، وهو مجهول، روى له ابن ماجه في التفسير.

(٨) هو عبد الرحمن بن عبد الله المازني البصري، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٨٩، وروى له مسلم والنسائي في عمل اليوم والليلة.

بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفاقِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ[1].

ورواه طُعمةُ الجَعْفَرِي[2]، عن حبيب بن أبـي ثابت[3]، عن أنس[4].

١٦٩ ــ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأَهْوَازي[5]، حدثنا معمر بن سهل[6]، حدثنا عامر بن مبارك، حدثنا خالد بن طَهْمَان[7]، حدثنا حميد:

---

(١) **إسناده ضعيف.**

رواه بَحْشَل في تاريخ واسط ص ٦٢، من طريق أحمد بن إسماعيل عن إسماعيل بن مرزوق عن منصور به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٥٦٥، وعزاه لأبـي الشيخ.

(٢) هو طعمة بن عمرو الجعفري العامري الكوفي، وهو ثقة، روى له أبو داود والترمذي.

(٣) قال البيهقي في شعب الإيمان: في كتابـي حبيب بن أبـي ثابت، وهو خطأ، إنما هو حبيب بن أبـي حبيب الحَذَّاء أبو عميرة. قلت: وحبيب الحذاء مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٠.

(٤) رواه الترمذي (٢٤١)، وابن عدي في الكامل ٣/ ٨٩١، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ١٦١، والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٣٨٥، بإسنادهم إلى طعمة الجعفري به.

وقال الترمذي: قد روي هذا الحديث عن أنس موقوفاً، ولا أعلم أحداً رفعه إلَّا ما روى سَلْم بن قتيبة، عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبـي ثابت عن أنس، وإنما يروى هذا الحديث عن حبيب بن أبـي حبيب البَجَلي عن أنس بن مالك قوله... إلخ.

(٥) هو محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو صالح الخطيب الأَهوازي، توفي سنة ٣١٨، انظر: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٧.

(٦) هو معمر بن سهل بن معمر الأَهوازي، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٦، وقال: شيخ متقن يُغرب.

(٧) هو أبو العلاء الخفاف الكوفي، وهو ضعيف، وقد اختلط، روى له الترمذي.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: مَنْ وَاظَبَ عَلى الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، لاَ يَفُوتُهُ خَيْرُهَا، كَتَبَ اللَّـهُ بَرَاءَتَيْنِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ /[1]. [٢٠/ب]

ورواهُ نُبَيطُ بن عُمَرَ[2]، عن أنس[3].

١٧٠ ــ حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن هارون البَرْدِيجِي أبو بكر، قال: حدثنا حميد بن عيَّاش[4]، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن سُهيل[5]، عن أخيه، عن أبيهما:

عن أَبـي هُرَيرةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّـهِ فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ النِّفَاقِ[6].

---

(١) **إسناده ضعيف.**
رواه ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٩١، بإسناده إلى خالد بن طهمان به.

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨٣.

(٣) رواه أحمد ٣/ ١٥٥، والطبراني في المعجم الأوسط (٥٤٤٠)، بإسنادهما إلى عبد الرحمن بن أبـي الرجال عن نبيط بن عمر به.

(٤) هو أبو الحسن المكتب الرملي، قال ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٢٧: سمعت منه في قريته خارجاً من الرملة، وهو صدوق.

(٥) سهيل هو ابن أبـي صالح السمان، وله ثلاثة إخوة، هم: صالح، وعبد الله، ومحمد، وكلُّهم ثقات، كما قال ابن معين، انظر: تهذيب الكمال ١٣/ ٥٧.

(٦) **إسناده حسن.**
رواه الطبراني في المعجم الصغير ٢/ ١٧٢، وفي الأوسط ٧/ ٧٦، من طريق محمد بن سهل بن المهاجر عن مؤمل به.

١٧١ ــ حدثنا أبو بكر الطَّلحي، حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرمي، قال: حدثنا سعيد بن عمرو[١]، قال: حدثنا عَبْثر[٢]، عن الأعمش، عن أبـي إسحاق، عن أبـي الأَحْوَصِ:

عن عَبْدِ اللّـهِ، عَنِ النَّبـيِّ ﷺ قَالَ: أَثْقَلُ الصَّلاَةِ عَلَى المُنَافِقِينَ العِشَاءُ وَالفَجْرُ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً[٣].

١٧٢ ــ حدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أبو يَعْلى، قال: حدثنا عبد الواحد بن غِيَاث، حدثنا غَسَّان بن بُرْزين الطُّهَوي[٤]، حدثنا ثابت البُنَانِي:

عن أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: غَدَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّـهِ، هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ. فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: النِّفَاقُ، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إلٰـهَ إلاَّ اللّـهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللّـهِ، قَالَ: لَيْسَ ذَاكُمُ النِّفَاقَ.

---

(١) هو أبو عثمان الكوفي، وهو ثقة، روى له مسلم.

(٢) هو عبثر بن القاسم الكوفي، وهو ثقة، روى له الستة.

(٣) **إسناده صحيح.**

رواه الطبراني في المعجم الكبير، كما ذكر ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٤٠، وقال: ورجاله رجال الصحيح. قلت: وقد تقدم الحديث برواية أبـي هريرة، برقم (٦٢).

(٤) هو أبو المقدام البصري، وهو ثقة، روى له ابن ماجه.

قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا ذَاكَ؟ قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّـهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: لَيْسَ ذَاكُمُ النِّفَاقَ.

قَالَ: ثُمَّ عَادُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: النِّفَاقُ، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰه إِلَّا اللَّـهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: قَالُوا: بَلَى، قَالَ: لَيْسَ ذَاكُمْ نِفَاقاً.

قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدَكَ هَمَّتْنَا الدُّنْيَا وَأَهْلُونَا، قَالَ: لَوْ أَنَّكُمْ إِذا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَى الحَالِ الذي تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحَتْكُمُ المَلَائِكَةُ بِطُرُقِ المَدِينَةِ[1].

ورواه الحارث بن عبيد[2]، عن ثابت، عن أنسٍ نَحْوَهُ.

١٧٣ ــ حدثناه محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الرَّبيع[3]، قال: حدثنا الحارث بن عبيد، عن ثَابِتٍ:

---

(١) **إسناده حسن.**

رواه أبو يعلى في المسند ٦/٥٨ ــ ٥٩ عن عبد الواحد بن غياث المِرْبَدي البصري به.

(٢) هو أبو قدامة الإيادي البصري، وهو ضعيف الحديث، روى له مسلم وأبو داود والترمذي.

(٣) هو سليمان بن داود الزهراني العتكي البصري نزيل بغداد، وهو ثقة، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَكُونُ عِنْدَكَ عَلَى حَالٍ، حَتَّى إذا فَارَقْنَاكَ نَكُونُ عَلَى غَيْرِهِ، قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالُوا: رَبُّنَا اللَّهُ في السِّرِّ وَالعَلاَنِيَةِ، قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ وَنَبِيُّكُمْ؟ قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّنَا في السِّرِّ والعَلاَنِيَةِ، قَالَ: لَيْسَ ذَاكُمُ النِّفَاقَ[1].

١٧٤ ـ حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف[2]، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى[3]، حدثنا ابن عُيَينةَ، عن الزُّهري، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ فَتَلَى هَذِهِ الآيةَ: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[4]، قَالَ: أُنْزِلَتْ في عَلِيٍّ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: قُلْتُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الأَمِيرَ لَيْسَ هَكَذَا، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبيرِ، عن عَائِشَةَ. قَالَ: وَكَيْفَ أَخْبَرَكَ؟ قُلْتُ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ / [٢١/أ] أَنَّهَا قَالَتْ: نَزَلَتْ في عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولِ المُنَافِقِ[5].

---

(١) **إسناده ضعيف.**
رواه أبو يعلى في مسنده ٦/ ١٠٥، عن أبي الربيع به.
ورواه البزار (كشف الأستار ٥٢)، والمصنف في حلية الأولياء ٢/ ٣٣٢، بإسنادهم إلى الحارث بن عبيد به.

(٢) هو أبو إسحاق الرازي الهِسِنْجَاني، وقد تقدم.

(٣) هو إسماعيل بن موسى الفَزَاري الكوفي، وهو صدوق، روى عنه أصحاب السنن إلاَّ النسائي.

(٤) سورة النور: الآية ١١.

(٥) **الحديث صحيح.** =

١٧٥ ــ حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا كثير بن هشام[١]، حدثنا جعفر بن بُرْقَان[٢]، حدثنا ميمون بن أبي ميمون[٣] قال:

بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ؛ فَقَالَ: إنِّي أَخَافُ عَلَى نَفْسِي النِّفَاقَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ لَوْ حَضَرَتْكَ الصَّلاَةُ وأَنْتَ بِمَكَانٍ لاَ يَرَاكَ فِيهِ أَحَدٌ أَكُنْتَ مُصَلِّياً لَهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَمَنْ يَدَعُ هَذا.

قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَصَابَتْكَ جَنَابَةٌ تَحْتَ اللَّيْلِ، لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ، أَكُنْتَ مُغْتَسِلاً؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَنْ يَدَعُ هَذا!.

قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ سَمِعْتَ أَحَداً يَنْتَقِصُ كِتَابَ اللَّهِ، أَكُنْتَ مُقِرّاً لَهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ! قَالَ: فَزَعَمَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ قَوْلاً

= رواه البخاري ٨/ ٤٥١، عن أبي نعيم عن سفيان به.
ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٧٣، من طريق أفلح بن عبد الله عن الزهري به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ١٥٧، وعزاه للبخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(١) هو أبو سهل الرقي، نزيل بغداد، وهو ثقة، روى له مسلم والأربعة.
(٢) هو أبو عبد الله الجَزَري الرَّقي، وهو ثقة في غير حديث الزهري، روى له مسلم والأربعة.
(٣) هو ميمون بن مَهْرَان الجَزَري الرَّقي، الإمام الثقة الفقيه القدوة، روى له مسلم والبخاري في الأدب المفرد والأربعة.

حَسَناً، وَقَالَ: لَسْتَ مُنَافِقاً إنْ شَاءَ اللّٰهُ[1].

ذِكْرُ إخْرَاجِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ المُنَافِقِينَ مِنْ مَسْجِدِه، والتَّشْهِيرُ لأَحْوَالِهِمْ، والتَّنْوِيهُ بأَسْمَائِهِمْ [. . .][2] ذَلِكَ اجْتِنَابُهمْ وَمُبَايَنَتُهم

١٧٦ ــ حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز[3]، قال: حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيان، عن سَلَمةَ بن كُهَيلٍ، عن رجل، قال سفيان: أُرَاهُ عياض بن عياض[4]، عن أبي مسعود، ح:

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القَوَارِيري، قال: حدثنا أبو أحمد الزُّبَيري، قال: حدثنا سفيان، عن سَلَمةَ بن كُهَيلٍ، عن عياض بن عياض، عن أبيه:

عن أَبي مسعود قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللّٰه ﷺ، فَذَكَرَ في خُطْبَتِهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ، ثُمَّ قَالَ: إنَّ مِنْكُمْ، أَوْ فِيكُم مُنَافِقِينَ، فَمَنْ سَمَّيتُ فَلْيَقُمْ، فَقَالَ: قُمْ يَا فُلَانُ، قُمْ يَا فُلَانُ، حَتَّى عَدَّ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ

---

(١) **إسناده مرسل، ورجاله ثقات.**
ولم أجد الحديث في موضع آخر.

(٢) توجد كلمة لم أعرفها، ولعلها: ليُفيد.

(٣) هو أبو الحسن البغوي، الإمام الحافظ، وقد تقدم التعريف به.

(٤) هو أبو قِيلة الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٧.

قَالَ: إنَّ مِنْكُمْ، أَوْ فِيكُمْ، فَسَلُوا اللّـٰهَ العَافِيَةَ، قال: فَمَرَّ عُمَرُ بِرَجُلٍ مُتَقَنِّعٍ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ؛ فقَالَ: بُعْداً لَكُمْ سَائِرَ اليَوْمِ[1].

لم يقلْ سليمان في حديثه: عن أبيه. وقاله الزُّبَيري ووكيع.

١٧٧ ـ حدثنا أبو محمد بن حَيَّان في فوائده، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث[2]، حدثنا إسماعيل بن عمرو البَجَلي[3]، حدثنا يحيى بن سلمةَ بن كُهَيل[4]، عن أبيه، عن عياض بن عياض الحَضْرَمي:

عن عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: صَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ المِنْبَرَ، وَقَدْ عَصَبَ، فَحَمِدَ اللّـٰهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: إنَّ مِنْكُمْ مُنَافِقِينَ فَمَنْ سَمَّيْنَاهُ

---

(١) إسناده ضعيف.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٢٤٦، عن علي بن عبد العزيز البغوي به.

ورواه أحمد ٥/ ٢٧٣، وعبد بن حميد (٢٣٧)، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤، من طريق عن سفيان الثوري به.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٢٢.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١١٢، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عياض بن عياض عن أبيه، ولم أر من ترجمهما.

(٢) هو أبو إسحاق الأصبهاني، توفي سنة ٢٩١، ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٨٨.

(٣) هو إسماعيل بن عمرو بن نَجِيح البجلي الكوفي، ثم الأصبهاني، شيخ أصبهان ومسندها، توفي سنة ٢٢٧، انظر: السير ١٠/ ٤٣٥.

(٤) هو أبو جعفر الكوفي، وهو متروك الحديث، روى له الترمذي.

فَلْيَقُمْ فَلْيَخْرُجْ؛ فَقَالَ: يَا فُلَانُ قُمْ فَاخْرُجْ، فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيُقَنِّعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَخْرُجَ، حَتَّى سَمَّى سِتَّةً وَثَلَاثِينَ رَجُلاً، كَانَ فِيهِمْ صَدِيقٌ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَخَرَجَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ مُقَنِّعٌ رَأْسَهُ، فَأَخْبَرَ عُمَرَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَقَالَ عُمَرُ: لَعَلَّكَ مِنْهُمْ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ عُمَرُ: بُعْداً مِنْكَ سَائِرَ اليَوْمِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّى دَخَلَ المَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ؛ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، ارْضَ عَنَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ[1].

١٧٨ ــ حدثنا سليمان، حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيابي، حدثنا إسحاق بن رَاهُوْيه، حدثنا عمر بن محمد العَنْقَزي[2]، حدثنا أَسْباط، عن السُّدِّي، عن أبي مالك[3]:

[٢١/ب] عن ابْنِ عَبَّاس / في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِۖ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾[4]، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيباً يَوْمَ جُمُعَةٍ؛ فَقَالَ: يَا فُلَانُ، اُخْرُجْ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ، يَا فُلَانُ اُخْرُجْ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ، فَأَخْرَجَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَضَحَهُمْ، وَكَانَ عُمَرُ لَمْ يَشْهَدِ الجُمُعَةَ يَوْمَئِذٍ

---

(١) إسناده ضعيف جداً.

(٢) هو أبو سعيد الكوفي، وهو ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٣) أبو مالك هو غزوان الكوفي، والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن، وأسباط هو ابن نصر.

(٤) سورة التوبة: الآية ١٠١.

لِحَاجَةٍ كَانَتْ لَهُ، فَلَقِيَهُمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ المَسْجِدِ، فَاخْتَبَأَ مِنْهُمْ اسْتِحْيَاءً أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدِ الجُمُعَةَ، وَظَنَّ أَنَّ النَّاسَ قَدِ انْصَرَفُوا، وَاخْتَبَئُوا هُمْ مِنْ عُمَرَ، وَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ بِأَمْرِهِمْ، فَدَخَلَ عُمَرُ المَسْجِدَ، فإذَا النَّاسُ لَمْ يُصَلُّوا؛ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ: أَبْشِرْ يَا عُمَرُ، فَقَدْ فَضَحَ اللَّهُ المُنَافِقِينَ، فَهَذَا العَذَابُ الأَوَّلُ، حَيْثُ أَخْرَجَهُمْ النبيُّ ﷺ مِنَ المَسْجِدِ، وَالعَذَابُ الثَّاني عَذَابُ القَبْرِ[١].

١٧٩ ـ حدثنا أبو عمر محمد بن علي بن حَيْكَان التُّسْتَرِيُّ بِهَا، حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر التُّسْتَرِي، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عقبة بن مصعب بن سعد، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن حُميد الطَّويل:

عن أَنس بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الحَمَامُ الطيَّارُ مَاشِيَةُ المُنَافِقِينَ[٢].

---

(١) إسناده حسن.
رواه الطبري في التفسير ١١/ ١٠، وابن أبي حاتم في التفسير ٦/ ١٨٧٠، والطبراني في المعجم الأوسط ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢، بإسنادهم إلى عمرو بن محمد العنقزي به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٧٣، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٢) إسناده متروك.
ولم أجد الحديث في موضع آخر.

خَصْلَةٌ أُخْرَى مِنْ أَخْلَاقِ المُنَافِقِينَ

١٨٠ ــ حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: حدثنا أحمد بن عصام[١]، قال: حدثنا أبو عامر العَقَدي، حدثنا أبو مَرْحُوم الأَرْطَباني[٢] ــ وهو ابنُ عَمِّ عبدِ اللّه بن عَوْنٍ ــ حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يَسَار:

عَنْ أبي سعيد الخُدْري، أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: الغِيرَةُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالمَذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ.

قلتُ لِزَيْدٍ: وَمَا المَذَاءُ؟ قَالَ: الذي لَا يَغَارُ[٣].

١٨١ ــ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا

---

(١) هو أبو يحيى الأنصاري الأصبهاني، المحدث الثقة، توفي سنة ٢٧٢، انظر: السير ١٣/ ٤١.

(٢) هو عبد الرحيم بن كردم البصري، وهو مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٣، وقال: كان يخطىء.

(٣) **إسناده حسن.**

رواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٩٠، ٤٩١)، والبزار (كشف الأستار) ٢/ ١٨٨، والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٢٦، بإسنادهم إلى أبي كردم عبد الرحيم به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٣٨٦، وعزاه للبزار والبيهقي في الشعب.

وقد روي الحديث عن زيد بن أسلم مرسلاً، رواه عبد الرزاق في المصنف ١٠/ ٤٠٩، والبيهقي في الشعب ١٩/ ٣٨٤، وفي السنن ١٠/ ٢٢٥ ــ ٢٢٦.

عليّ بن إسحاق[1]، قال: حدثنا حسين بن الحسن المَرْوَزِيّ[2]، قال: حدثنا ابن المُبَارك، أخبرنا هَمَّام:

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَان يقَالُ: قَلَّ مَا سَاهِرُ اللَّيْلِ مُنَافِقٌ[3].

* * *

آخِرُ الكِتَابِ

والحمدُ لله أولاً وآخراً، وصلواته على نبيِّه محمد وآله وسلَّم كثيراً.

* * *

(١) هو علي بن إسحاق بن عيسى البغدادي، وهو محدث لا بأس به، توفي سنة ٣٠٦، انظر: السير ١٤/ ٢٥٣.

(٢) هو أبو عبد الله المروزي، نزيل مكة، صاحب ابن المبارك، وهو ثقة، روى عنه الترمذي وابن ماجه وغيرهما.

(٣) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد ص ٣١، عن همام بن يحيى به.
ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد (٤٧١)، والمصنف في الحلية ٢/ ٣٣٨، من طريق عبد الوهاب بن عطاء به.

فهارس الكتاب

١ ــ فهرس الآيات القرآنية

* * *

٢ ــ فهرس الأحاديث النبوية المرفوعة



٣ ــ فهرس الآثـار



٤ ـــ فهرس الأعلام



٥ ـــ فهرس مصادر التحقيق والدِّراسة

١ ـــ الإبانة، لابن بطة، تحقيق رضا نعسان، الرياض.

٢ ـــ إتحاف المهرة، لابن حجر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣ ـــ الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، تحقيق باسم الجوابرة، دار الراية بالرياض.

٤ ـــ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لابن بلبان، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت.

٥ ـــ أخبار مكة: للفاكهي، تحقيق ابن دهيش، مكة.

٦ ـــ الأدب المفرد، للبخاري، المكتبة السلفية بالقاهرة.

٧ ـــ أُسْد الغابة، لابن الأثير، مطبعة الشعب، القاهرة.

٨ ـــ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة.

٩ ـــ أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة، لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق الغامدي، الرياض.

١٠ ـــ الأمالي، لابن بشران، دار الوطن، الرياض.

١١ ـــ الأنساب، للسمعاني، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢ ـــ الإيمان، لابن أبي شيبة، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٣ ـــ الإيمان، لابن أبي عمر العَدَني، الكويت.

١٤ ـــ الإيمان، لابن مَنْده، تحقيق علي ناصر فقيهي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٥ ــ الباحث عن زوائد الحارث، للهيثمي، تحقيق الباكري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٦ ــ البدع، لابن وضاح، تحقيق بدر البدر، السعودية.

١٧ ــ البعث والنشور، للبيهقي، بيروت.

١٨ ــ تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق عمر التدمري، بيروت.

١٩ ــ التاريخ الكبير، للبخاري، الهند.

٢٠ ــ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، مصر.

٢١ ــ تاريخ دمشق، لابن عساكر، دار المعرفة، بيروت.

٢٢ ــ تاريخ واسط، لبَحْشَل، عالم الكتب، بيروت.

٢٣ ــ تثبيت الإمامة، لأبي نعيم، تحقيق إبراهيم التهامي، الرياض.

٢٤ ــ تحرير تقريب التهذيب، لابن حجر، تحرير بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٥ ــ الترغيب والترهيب، لأبي القاسم الأصبهاني، مصر.

٢٦ ــ تعظيم قدر الصلاة، للمروزي، تحقيق عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٢٧ ــ تفسير ابن أبي حاتم، مكتبة الباز، مكة.

٢٨ ــ تفسير الطبري، القاهرة.

٢٩ ــ تقريب البُغية بترتيب الحلية، للهيثمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠ ــ التهجد، لابن أبي الدنيا، تحقيق مصلح الحارثي، السعودية.

٣١ ــ تهذيب الآثار، للطبري، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي وناصر الرشيد، مكة.

٣٢ ــ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٣ ــ التوبيخ، لأبي الشيخ ابن حيان، مصر.

٣٤ ــ التوحيد، لابن منده تحقيق علي ناصر فقيهي، مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة.

٣٥ ــ الثقات، لابن حبان، الهند.

٣٦ ــ جامع الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، القاهرة.

٣٧ ــ جامع المسانيد، لابن كثير، دار الفكر، بيروت.

٣٨ ــ الجرح والتعديل، لابن أبـي حاتم، الهند.

٣٩ ــ الجُمُعة، للمروزي، تحقيق الزهيري، دار عمار، الأردن.

٤٠ ــ الجهاد، لابن المبارك، بيروت.

٤١ ــ حديث الغِطريف، تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٢ ــ خلق أفعال العباد، للبخاري، تحقيق بدر البدر، الكويت.

٤٣ ــ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، دار الفكر، بيروت.

٤٤ ــ الدعاء، للطبراني، تحقيق محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٥ ــ الدعوات الكبير، للبيهقي، تحقيق بدر البدر، الكويت.

٤٦ ــ دلائل النبوة، لأبـي نعيم، تحقيق محمد رواس قلعجي، دار النفائس، بيروت.

٤٧ ــ دلائل النبوة، للبيهقي، تحقيق قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٨ ــ ذكر أخبار أصبهان، لابن نُعيم، الهند.

٤٩ ــ ذمّ الرياء، للضرَّاب، تحقيق محمد بن عبد الكريم، المدينة المنورة.

٥٠ ــ ذم الغيبة، لابن أبـي الدنيا، تحقيق نجم عبد الرحمن، دار الاعتصام، القاهرة.

٥١ ــ ذم الكلام، للهروي، تحقيق الشبل، السعودية.

٥٢ ــ ذم الوجهين واللسانين، لابن عساكر، دار الفكر، دمشق.

٥٣ ــ الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام، جاسم الدوسري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٥٤ ــ الزُّهد، لابن أبـي عاصم، تحقيق عبد العلي، الهند.

٥٥ ــ الزُّهد، لوكيع بن الجراح، تحقيق عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٥٦ ـ السُّنَّـة، لابن أبـي عاصم النبيل، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
٥٧ ـ السُّنَّة، للخلال، تحقيق الغامدي، دار الراية، الرياض.
٥٨ ـ سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة.
٥٩ ـ سنن أبـي داود، تحقيق الدعاس، حمص.
٦٠ ـ سنن البيهقي الكبرى، الهند.
٦١ ـ سنن الدارقطني، بيروت.
٦٢ ـ السنن الكبرى، للنسائي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٣ ـ سنن النسائي، دار المعرفة، بيروت.
٦٤ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبـي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٦٥ ـ شرح السُّنَّة للبغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت.
٦٦ ـ شرح معاني الآثار، للطحاوي، مصر.
٦٧ ـ شعب الإيمان، للبيهقي، الهند.
٦٨ ـ صحيح ابن خزيمة، تحقيق الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
٦٩ ـ صحيح البخاري، مع الفتح، المكتبة السلفية، بالقاهرة.
٧٠ ـ صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة.
٧١ ـ صفة المنافق، للفريابـي، تحقيق بدر البدر، الكويت.
٧٢ ـ الصمت لابن أبـي الدنيا، تحقيق أبـي إسحاق الحُويني، بيروت.
٧٣ ـ الضعفاء، للعقيلي، تحقيق قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٤ ـ الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر، بيروت.
٧٥ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، باكستان.
٧٦ ـ الغيلانيات، لأبـي بكر الشافعي، تحقيق مرزوق، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٧٧ ـ فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، السعودية.
٧٨ ـ فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لابن حجر، المكتبة السلفية بالقاهرة.

٧٩ ـ فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لابن رجب، دار ابن الجوزي بالسعودية.
٨٠ ـ الفتن، لحنبل بن إسحاق، تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
٨١ ـ الفتن، للدَّاني، تحقيق المباركفوري، الرياض.
٨٢ ـ فردوس الأخبار، للديلمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٨٣ ـ فضائل الخلفاء الأربعة، لأبي نُعيم، تحقيق صالح العقيل، المدينة المنورة.
٨٤ ـ فضائل الصحابة، للإمام أحمد، تحقيق وصي الله عباس، جامعة أم القرى بمكة.
٨٥ ـ الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي، تحقيق العزازي، السعودية.
٨٦ ـ الفوائد، لأبي عمرو ابن منده، مصر.
٨٧ ـ فيض القدير في شرح الجامع الصغير، للمناوي، مصر.
٨٨ ـ الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، دار الفكر، بيروت.
٨٩ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، تحقيق الأعظمي، دار الرسالة، بيروت.
٩٠ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٩١ ـ لسان العرب، لابن منظور، دار الشعب، القاهرة.
٩٢ ـ لسان الميزان، لابن حجر، دار الأعلمي، بيروت.
٩٣ ـ المؤتلف والمختلف، للدارقطني، تحقيق موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٩٤ ـ المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، تحقيق محمد صادق آيدن، دار القادري، دمشق.
٩٥ ـ المجروحين، لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب.
٩٦ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين، للهيثمي، دار الرشد، الرياض.

٩٧ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، القاهرة.

٩٨ ـ المختارة، للضياء المقدسي، تحقيق ابن دهيش، مكة.

٩٩ ـ المدخل إلى السنن الكبرى، للبيهقي، تحقيق الأعظمي، الكويت.

١٠٠ ـ مرقاة المفاتيح، لملاَّ علي القاري، بيروت.

١٠١ ـ مساوىء الأخلاق، للخرائطي، مصر.

١٠٢ ـ المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم، بيروت.

١٠٣ ـ مستدرك الحاكم، الهند.

١٠٤ ـ مسند أبي داود الطيالسي، الهند.

١٠٥ ـ مسند أبي عوانة، الهند.

١٠٦ ـ مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين أسد، دار المأمون، دمشق.

١٠٧ ـ مسند أحمد، دار صادر، بيروت.

١٠٨ ـ مسند ابن الجعد، تحقيق عبد المهدي، دار الفلاح، الكويت.

١٠٩ ـ مسند البزار، تحقيق محفوظ الرحمن، المدينة المنورة.

١١٠ ـ مسند الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت.

١١١ ـ مسند الدارمي، بيروت.

١١٢ ـ مسند الروياني، القاهرة.

١١٣ ـ مسند الشاميين، للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١٤ ـ مسند الشهاب، للقضاعي، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١٥ ـ مسند عبد بن حميد، تحقيق صبحي السامرائي وزميله، عالم الكتب، بيروت.

١١٦ ـ مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١٧ ـ مشيخة ابن أبي الصقر، تحقيق الشريف حاتم العوني، السعودية.

١١٨ ـ مشيخة ابن جُميع، تحقيق عمر تدمري، بيروت.
١١٩ ـ مشيخة ابن عساكر، تحقيق وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق.
١٢٠ ـ مصنف ابن أبـي شيبة، طبعة الهند.
١٢١ ـ مصنف عبد الرزاق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٢٢ ـ معجم ابن الأعرابي، تحقيق عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي بالسعودية.
١٢٣ ـ المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق طارق وعبد المحسن، القاهرة.
١٢٤ ـ المعجم الصغير، للطبراني، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
١٢٥ ـ المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، بغداد.
١٢٦ ـ معرفة الصحابة، لأبـي نُعيم، تحقيق العزازي، الرياض.
١٢٧ ـ المعرفة والتاريخ، للفسوي، تحقيق د. أكرم العمري، بغداد.
١٢٨ ـ مكارم الأخلاق، لابن أبـي الدنيا، بيروت.
١٢٩ ـ مكارم الأخلاق، للخرائطي، تحقيق سعاد سليمان، مصر.
١٣٠ ـ موارد الظمآن، للهيثمي، بيروت.
١٣١ ـ الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، تحقيق المعلّمي الهند.
١٣٢ ـ موطأ مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة.



٦ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

كتـــاب

صفة النفاق ونعت المنافقين، محققاً

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

فهارس الكتاب:



صدر للمحقق الدكتور عامر حسن صبري

١ ــ **قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر**، للإمام صالح بن محمد الفُلَّاني المتوفي (١٢١٨هـ)، دار الشروق في جُدة، سنة ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٤م.

٢ ــ **دلائل النبوة**، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، المتوفى سنة (٣٠١هـ)، دار حراء، بمكة المكرمة، سنة ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٣ ــ **مسند سعد بن أبي وقاص**، لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم الدورقي، المتوفى (٢٤٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٤ ــ **ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند**، لأبي القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

٥ ــ **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، لابن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٧٤هـ)، المكتبة الحديثة في العين، بدولة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

٦ ــ **الجود والكرم وسخاء النفوس**، للبرجلاني (ت ٢٣٨هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

٧ ــ **حديث أبي عبد الله الحسين بن محمد ابن العسكري**، عن شيوخه، طبع مع كتاب البرجلاني.

٨ ــ **الاقتراح في بيان الاصطلاح**، لابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، دار البشائر الإسلامية، سنة ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

* صدر من سلسلة الكتب والأجزاء الحديثيّة، وقد طُبعت جميعها في دار البشائر الإسلامية، في بيروت:

١ ــ **ثواب قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان**، لأبي الغنائم النرسي (ت ٥١٠هـ)، صدر سنة ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٣م.

٢ ــ **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح**، للإمام ابن عدي الجُرْجاني (ت ٣٦٥هـ)، صدر سنة ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

٣ ــ **فضائل القُرآن وتلاوته وخصائص تُلاَته وحملته**، للحافظ أبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤هـ)، صدر سنة ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

٤ ــ **كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية**، لأبي سعد الماليني (ت ٤١٢هـ)، صدر سنة ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧.

٥ ــ **حديث الإمام الحافظ أبي أحمد محمد بن أحمد بن الغِطريف الجُرجاني**، (ت ٣٧٧هـ)، صدر سنة ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

٦ ــ **من حديث أبي عبد الرحمن المقرىء مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند**، للضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، صدر سنة ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

٧ ــ **كتاب الأربعين عن المشايخ الأربعين والأربعين صحابياً وصحابية**، لأبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي (ت ٦١٧هـ)، صدر مع كتاب الضياء المقدسي.

٨ ــ **الفتن**، لأبي علي حنبل بن إسحاق الشيباني (ت ٢٧٣هـ)، صدر سنة ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م.

٩ ــ **جزء حنبل بن إسحاق**، طبع مع كتاب الفتن.

١٠ــ **المنتخب من كتاب الزهد والرقائق**، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، صدر سنة ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠٠.

١١ــ **طرق حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ في ترائي الهلال**، للخطيب البغدادي، طبع مع المنتخب من كتاب الزهد والرقائق.

١٢ــ **كتاب الزهد**، لأبي مسعود المعافى بن عمران الموصلي (ت ١٨٥هـ)، صدر سنة ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

١٣ــ **مسند المعافى بن عمران الموصلي**، طبع مع كتاب الزهد.

١٤ــ **المناسك**، لسعيد بن أبي عَرُوبة (ت ١٥٦هـ)، صدر سنة ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م.

١٥ــ **القضاء**، لسُريج بن يونس (ت ٢٣٥هـ)، طبع مع كتاب المناسك.

١٦ــ من كتاب الزهد، لأبي حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)، صدر سنة ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١م.

١٧ــ **الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصمّ ومعروف الكرخي**، لأبـي علـي الحسـن بـن الحسيـن بـن حمكـان (ت ٤٠٥هـ)، طبـع مـع كتـاب أبـي حاتم الرازي: من كتاب الزهد.

١٨ــ **صفة النفاق ونعت المنافقين، من السنن المأثورة عن رسول الله ﷺ**، لأبـي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، صدر سنة ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١م.

* وسيصدر بعون الله وتوفيقه مما تم تحقيقه:

١ ــ **مسائل أبـي بكر الأثرم للإمام أحمد بن حنبل**، وسيصدر في مجلة الأحمدية بدبـي.

٢ ــ **مسائل محمد بن عثمان بن أبـي شيبة عن شيوخه**، وسيصدر في مجلة كلية الدراسات العربية والإسلامية بدبـي.

٣ ــ **تحفـة أهـل الحـديـث فـي إيصـال إجازة القـديـم بـالحـديـث**، لابـن العمـاديـة الإسكندراني (ت ٦٧٣هـ)، وسيصدر في مجلة آفاق الثقافة والتراث، التابعة لمركز جمعة الماجد في دبـي.

٤ ــ **أمالي ابن سمعون البغدادي**.

٥ ــ **أخبار الشيوخ وأخلاقهم**، لأبـي بكر المرُّوذي، تلميذ الإمام أحمد.

٦ ــ **كتاب السنن**، لأبـي بكر الأثرم.

٧ ــ **من حديث أبـي عبيدة مَجَّاعةَ بن الزُّبير العَتكي**.

٨ ــ **نتيجة النظر في علم الأثر**، لابن همّات الدمشقي.

٩ ــ **جزء فيه من حديث محمد بن عثمان بن كرامة، ومن حديث طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، رواية محمد بن مخلد العطار الدُّوري**.



الكتاب القادم بعون الله وتوفيقه
من سلسلة الأجزاء والكتب الحديثيّة
[١٩]

أمالي أبي الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل

ابن سمعون البغدادي

واعظ بغداد